تصـــدر عن الهيـئـــة الخيرية الإسلامية العالمية
العدد 337
أغسطس 2018 م
ذو القـعدة 1439هـ
Khayriatnet

العالمية

- منتدى تعزيز السلم: فقه السلم ضرورة لترسيخ التعايش
- سلال غذائيّة وإيوائيّة لآلاف الأسر السوريّة النازحة
- 20 مشروعاً صحياً وإغاثياً واجتماعياً لدعم غزة
- العلامة الفرحان والشيخ المرصفي.. مسيرة من الخير والعطاء

بعد إنقاذ أطفال تايلند..
هـل ينشـغـل العـالـم الإنسـانيّة في سـوريـا واليمـن وميانمار؟!

"أضحيتك .. خير تلقاه" لإغاثة اللاجئين والفقراء
مشـــروع الأضـــاحي لتعـــزيـــز روح التكـافل والتـــآخي

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
International Islamic Charity Organization

الأسعار المخصصة لمشروع الأضاحي

[الأسعار بالدينار الكويتي]

الدول العربية

- فلسطين
  - القدس والضفة: 120 غنم
  - غزة: 100 غنم
  - مدن أخرى: 30 تذبح وتورد
- الصومال: 15 غنم | 23 سهم في إبل | 15 سهم في بقرة
- لبنان (واللاجئون السوريون): 65 غنم
- الأردن (واللاجئون السوريون): 70 غنم
- سوريا (مناطق النازحين): 60 غنم
- العراق (النازحين بالمخيمات): 65 سهم في بقرة
- موريتانيا: 25 سهم في بقرة
- اليمن: 35 غنم
- السودان: 25 سهم في بقرة

دول وسط وشرق آسيا

- الصين: 40 سهم في بقرة
- قرقيزيا: 35 غنم
- منغوليا: 25 غنم
- كمبوديا: 25 سهم في بقرة
- اندونيسيا: 75 سهم في بقرة

دول شبه القارة الهندية

- الهند: 15 سهم في بقرة
- بنغلاديش (واللاجئون البورميون): 30 سهم في بقرة
- سريلانكا: 25 سهم في بقرة
- بورما: 30 سهم في بقرة

دول القارة الأفريقية

- النيجر: 20 سهم في بقرة
- السنغال: 35 غنم
- بنين: 20 سهم في بقرة
- جنوب السودان: 25 سهم في بقرة
- أوغندا: 20 سهم في بقرة
- جيبوتي (واللاجئون اليمنيون): 25 غنم

أوروبا

- ألبانيا: 40 غنم
- تركيا (اللاجئون السوريون): 85 غنم
- البوسنة: 55 غنم

مئات الآلاف بانتظار دعمكم

نستقبل تبرعاتكم في المبنى الرئيس (جنوب السرة) وكافة فروعنا

حساب رقم 082050000016 بنك الكويت الدولي | آيبان KW70 KWIB 0000 0000 0008 2050 0000 16

للتبرع أون لاين
www.iico.org

الخط الساخن
1808 300

khayriyanet

الكلمة الأولى

موسم الأضاحي وتعزيز روح التكافل والتآخي

يسعى العقل الخيري إلى استثمار مختلف المناسبات الإسلامية والإنسانية، والابتكار في تخليق العديد من المشاريع والبرامج الإنسانية المناسبة، والعمل على تسويقها، وتجيير عوائدها من بذل المحسنين وتبرعاتهم لمصلحة الفقراء والمعوزين، وخاصة في عيدي الفطر والأضحى المباركين.

وإذا كانت الأدبيات الإسلامية تُعلي بشكل عام من شأن خطاب الإحساس بالفقير ومعاناته، وضرورة مساعدته، قال تعالى: (لاَ خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلاَّ مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلاَحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتَغَاء مَرْضَاتِ اللّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا) (النّساء:114)، إلا أن قيمة العطاء والإنفاق في سبيل الله ارتبطت بشكل أوثق بالمواسم والأعياد الإسلامية المباركة حيث تتضاعف فيها حسنات الأعمال الصالحة، ويتعاظم فيها أجرها وثوابها وفق نصوص الكتاب والسنة النبوية، ومن ثمّ تكون قابلية أهل الخير للإحسان وإقبالهم على مد يد العون نتاج إرادة ورغبة قوية مسكونة بالدعم الايماني، وفي أحد تجليات الخير في هذه المواسم يكون الإنفاق نوعاً من الشُّكر على أداء عبادتي الصيام والحج إلى بيت الله الحرام.

ويعد موسم الأضاحي مورداً سنوياً مهماً من موارد العمل الخيري، إذ تبرز قيم التكافل الاجتماعي والتراحم والتآخي والتناصر والتآلف بين النّاس وإغاثة المَلْهُوف خلال الأيام العشرة الأولى من شهر ذي الحجة، تلك الأيام التي ورد بشأنها فضائل عظيمة، روى البخاري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله من هذه الأيام - يعني أيام العشر - قالوا: يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال ولا الجهاد في سبيل الله إلا رجل خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع من ذلك بشيء».

وفي هذا الموسم يتجلّى الخطاب الإسلامي الإنساني في دعوة أهل الخير للتوسعة على الفقراء والمساكين وضحايا النزاعات والحروب والمهجّرين، وإدخال السرور على قلوبهم بإطعامهم وإيوائهم ومداواة مرضاهم وكسوة أطفالهم وستر نسائهم والمسح على رؤوس أيتامهم، وهنا يأتي دور الجمعيات الخيرية في حصد عوائد خطاب الحث على الإنفاق، خاصة أنّ نفوس أهل الخير تكون مهيأة في هذه الأيّام الفاضلة، وبالتالي يسهل عليها البذل والعطاء.

وتصدّر بعض العلماء هذا المشهد الإنساني بفتاويهم القيّمة واجتهاداتهم الفقهية التي تجيز نقل الأضحية إلى خارج بلد المضحي، وعدم اعتبار سنّة الأكل من الأضحية أمراً مخلاً بمشروعيتها، فضلاً عن دعوة المتبرع لتوكيل الجهات الخيرية للتصرّف بشأن أضحيته حسب حاجة المسلمين، بل ذهب هؤلاء العلماء إلى جواز التعجيل بإخراج الزكوات لمدة عام كامل مراعاة لاحتياجات المسلمين ومواكبة للتحديات الإنسانية، كما أكدوا أن الأضحية لم تسنّ ليشبع أصحابها من اللحم، ولكن ليشبع الفقراء الذين ربما لا يتذوقون اللحم طوال أيام السنة.

وفي هذا الإطار برعت الهيئات والجمعيات الخيرية في صياغة وبلورة المشاريع التي تتناسب مع تلك المناسبة، فجلبوا أسعار الأضاحي من مختلف البلدان على تفاوتها ووضعوها في إعلاناتهم ومطبوعاتهم وصفحاتهم الإلكترونية لتكون نصب أعين المتبرعين، وليحدّدوا بأنفسهم نوع الأضحية وقيمتها، ومن عظمة الشريعة الإسلامية أنها حثّت على الأضحية وجعلت منها رافدًا قوياً من روافد التكافل الاجتماعي، ورافعة مهمّة لتنمية أواصر التقارب والتآلف بين أفراد المجتمع، والعمل على بناءِ مجتمعٍ أخلاقيّ متقاربٍ ومتحابٍّ ومتعاونٍ على الخير وفعل المعروف.

وإلى جانب مشروع الأضاحي تقدّم المؤسسات الخيرية مشاريع أخرى لحثّ المتبرعين على العطاء ومنها وقفية الأضاحي، وكسوة اليتيم والعيدية، وصدقة أيام ذي الحجة، وتوفير فرص الحج لغير القادرين، إلى غير ذلك من المشاريع والبرامج الخيرية والتنموية الناتجة عن تدهور الوضع الإنساني للشعوب المسلمة، خاصة أن التشريع الإسلامي سلك طرقاً وآليات ووسائل عديدة لتشجيع المسلمين على العطاء.

الهيئة الخيرية وفرقها التطوعية أطلقت هذا العام حملتها السنوية تحت شعار «أضحيتك خير تلقاه»، ودعت المتبرعين لإدخال البهجة والسرور على قلوب المحتاجين، وحدّدت أسعار الأضحية بدءاً من 15 ديناراً، وتتفاوت الأسعار من بلد إلى آخر حسب نوع الأضحية سواء كانت من الغنم أو من الأبقار والإبل، وفي ظل معاناة ملايين المحتاجين أوضاعاً إنسانية صعبة من جراء الحروب والحصار والنزاعات الأهلية والكوارث البيئية كالجفاف والتصحر والفيضانات، أولت الدول والمناطق المنكوبة أولوية خاصة ومن بينها سوريا واليمن والعراق وفلسطين والصومال وغيرها.

وفي إطار التجديد ومراعاة الأوضاع الإنسانية تحرص الهيئة بشكل أساسي على ذبح وتعليب وتجميد الأضاحي في الخارج وتوريدها إلى مختلف مناطق فلسطين لتكون زاداً للمرضى في المستشفيات والفقراء والأيتام طوال العام.

وهكذا لا ينبغي في تلك المناسبة أن يَشعر الفقير بالحاجة والعَوَز، فعيد الأضحى المبارك فرصة عظيمة للتواصل مع الفقراء والمحتاجين، والشعور بمعاناتهم، وقد يتجسّد ذلك من خلال ذبح الأضاحي وإرسال لحومها إليهم، أو معايدتهم بشكل نقدي، أو إرسال الملابس لأطفالهم لكي يفرحوا كباقي الأطفال، وهو الأمر الذي ينعكس إيجابياً على نفوسهم، ويعظم روح التكافل والتعاون بين أفراد المجتمع المسلم، والله نسأل أن يبارك في هذه الأيام الطيبة، وأن تكون أيام خير وعز وأمن وأمان.

العالمية

ترأس مجلس الإدارة منذ إصدارها حتى 10 مايو 2010 م الموافق 26 جمادى الأولى 1431 هـ
يوسف جاسم الحجي

رئيس مجلس الإدارة
د. عبد الله معتوق المعتوق

مدير التحرير
رجب الدمنهوري

تصدر عن الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية في أول كل شهر ميلادي
العدد (337)
ذو القعدة 1439هـ - أغسطس 2018 م
السنة التاسعة والعشرون

10 سلال غذائية وإيوائية لآلاف الأسر النازحة من درعا والمهجرين من حمص بالتعاون مع جمعيات سورية وإقليمية

06 منتدى تعزيز السلم يشدد في اجتماع المغرب على حاجة الأمة إلى تأسيس "فقه السلم" بحضور د. المعتوق

08 إطلاق حملة "أضحيتك خير تلقاه" لمساعدة اللاجئين والمهجرين والنازحين والفقراء في عشرات الدول

12 قصة "طفلة الأواني" مايا مرعي.. والموقف الإنساني للطبيب التركي محمد زكي تشولجو

صورة الغلاف

المقالات والآراء المنشورة في المجلة تعبر عن وجهات نظر أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

■ في هذا العدد

24 عبدالرحمن المطوع يكتب : انتهاء خدمة .. قَدرٌ لن يستثني مسؤولاً أو موظفاً!!

28 الشيخ علي الكليب يكتب: الأضحية نظرة شرعية وإنسانية

30 العلامة إسحاق الفرحان .. كان مدرسة في العطاء

32 الشيخ سعد المرصفي ..كان إماماً في حقل الفكر الإسلامي الوسطي

13 20 مشروعاً صحياً وإغاثياً واجتماعياً لدعم عشرات الآلاف من أهل قطاع غزة

17 حكاية متطوعات إيناس التطوعي في حوار مع رئيس الفريق دنيا عبد الكريم

18 السفير حمد الدعيج يحصل على وسام "السلام العالمي" كأفضل شخصية إنسانية في المنطقة

الاشتراكات

للأفراد :

الكويت ودول الخليج : **7** دنانير كويتية أو ما يعادلها باقي أنحاء العالم : **35** دولاراً أمريكياً

للمؤسسات و الشركات:

الكويت : 15 ديناراً كويتياً.
باقي أنحاء العالم: 35 دولاراً أمريكياً

ثمن النسخة

الكويت :	**500** فلس
السعودية :	**7** ريالات
الإمارات :	**7** دراهم
عُمان :	**700** بيسة
البحرين :	**700** فلس

للتواصل

هاتف : **22274000**
فاكس : **22274083**

العنوان البريدي : ص.ب **3434**
الصفاة - الرمز البريدي **13035**
الكويت

البريد الإلكتروني :
info@iico.org

الموقع الإلكتروني :
www.iico.org

Khayriatnet

ينظم ملتقاه الخامس «حلف الفضول والمعاهدات في الإسلام» في ديسمبر المقبل

منتدى تعزيز السلم: الأمة الإسلامية في حاجة ماسة إلى تأسيس «فقه السلم»

د. المعتوق مشاركاً في فعاليات اجتماع مجلس أمناء تعزيز السلم

أقر مجلس أمناء منتدى تعزيز السلم في المجتمعات المسلمة في اجتماعه المنعقد بمكتب المنتدى في العاصمة المغربية الرباط عقد ملتقاه الخامس بإمارة أبوظبي في ديسمبر المقبل تحت عنوان «حلف الفضول والمعاهدات في الإسلام»، وذلك برئاسة الشيخ عبد الله بن بيه رئيس مجلس الإمارات للإفتاء، وحضور أعضاء مجلس الأمناء ومنهم رئيس الهيئة د. عبدالله المعتوق.

وفي هذا الإطار نظّم منتدى السلم ندوة دولية بعنوان: «في السلم وفي الحاجة إليه» في رحاب دار الحديث الحسنية في المملكة المغربية بحضور نخبة من العلماء والمفكرين.

وأكد الشيخ عبدالله بن بيه، أن الدم المراق من جسد الأمة، والحرائق المشتعلة في جنباتها وتهدد بفنائها، هي التي استدعت تضافر الجهود وتجاوز كل الأولويات، من أجل إنقاذ الغريق وإطفاء الحريق، من خلال منتدى تعزيز السلم في أبوظبي.

وقال الشيخ ابن بيه: «إن الحروب الأهلية هي نوع من الابتلاء، وإن السلم هو الوسيلة الوحيدة للشفاء. ولكن كيف يمكن إقناع الناس، أو كيف يمكن أن نفسر لهم، أن بعض الأمور من البديهيات، مثل العدالة على أهميتها، إلا أنها ليست مقدمة على السلم؛ لأن العدالة قد تكون موضوع اختلاف، أما حقن الدماء فلا يختلف عليه أحد. ولذلك لا بد من تحقيق السلم أولاً؛ حتى تتحقق العدالة، فالعدالة ينشدها الأحياء وليس الأموات».

وقال: «السلم هو مقصد أعلى في مقاصد الشريعة»، مؤكداً أنه في حال تعارض مقصد السلم مع غيره من المقاصد، قُدم مقصد السلم على غيره؛ لأن السلم في حال التزاحم مقدّم على غيره؛ تقدم العلة على المعلول، والسبب على المسبب.

وشدّد على أن الأمة الإسلامية في حاجة ماسة إلى تأسيس «فقه السلم»، لأن فقدان السلم هو فقدان لكل الحقوق، بما فيها الحق في الوجود، مؤكداً أن السلام هو الحق الأول والمقصد الأعلى الذي يحكم على كل جزئيات الحقوق، وأن الاستقراء هو أوثق طريق لتأكيد المقصدية، ويمكننا أن نؤكد اليوم أنه لا مقصد يعلو مقصد السلم».

وتابع قائلاً: لهذا نراهن في هذه الندوة على أن تتحصل لدينا إسهامات علمية تؤصل لهذا الفقه، وتبين مغزاه، وتجلّي أبعاده، وذلك ببيان شروط إمكانه كفقه قائم الذات، واستجلاء مكانته ضمن مقاصد الشريعة، وتأكيد قواعده المنظمة لجزئياته والمراعية لشروط تنزيله، كما نراهن على انخراط العلماء في التنظير لهذا الفقه وتأصيله».

وأوضح رئيس المنتدى أن «توصيات المنتدى دعت المثقفين

أعضاء المنتدى يشددون على دور الإسلام في دعم ثقافة التعايش

- رسالة المشروع تأصيل بعلم وتنزيل بحلم واستشراف المستقبل بتبصر وحكمة

- توصيات المنتدى تدعو المثقفين إلى الانخراط في دعم رسالته ودور الإسلام في تعزيز ثقافة السلم

إلى الانخراط في دعم رسالة هذا المنتدى، ودور الإسلام في تعزيز ثقافة السلم والتعايش في المجتمعات المسلمة والاستفادة من الحصيلة العلمية للبحث الأكاديمي الشرعي فيما يتعلّق بفقه السلم والوئام والمصالحة».

وأشار إلى أن الانخراط العلمي الواعي يحتاج إلى أمرين أساسيين، وهما «تأصيل مفهوم السلم من النصوص والكليات الشرعية، لأن رسالتنا في هذا المشروع رسالة تأصيل بعلم وتنزيل بحلم واستشراف المستقبل بتبصر وحكمة، وكل دعوة لقيمة السلم أصيلة في ثقافتنا، راسخة في ديننا، بل السلم هو الأصل والتدافع خادم له».

وأكد أن «الأمر الثاني هو تنزيل السلم على محاله الشرعية المنضبطة، إذ إن الكلام ليس كالكلام في التنزيل، وقديماً قال الفقهاء: (الكلام قبل النازلة ليس كالكلام بعدها)».

الاختلاف سنة تاريخية

من جانبه، أكد أمين عام المنتدى الدكتور محمد مطر الكعبي أن مبادئ الدين الحنيف وتعاليمه الرّاقية، تُثبت اهتمام الإسلام بالتعايش بَين البشر، وتبين بجلاء أن هدف الإسلام هو تهذيب النفس البشرية وتنقيتها، وأن الاختلاف بين الناس وتباين أحوالهم وأفكارهم سُنة تاريخية، وحكمة إلهية، غايتها التعارف وتفاعل الثقافات وتبادل الخبرات لصالح الإنسانية جمعاء.

- كل دعوة لقيمة السلم أصيلة في ثقافتنا راسخة في ديننا بل السلم هو الأصل والتدافع خادم له

وأضاف الدكتور الكعبي أن الاختلاف في عموم الإطلاق له فضيلتان: الأولى أنه يتمتع بشرعية دينية، والثانية أن له مشروعية عقلية وواقعية، لكن هاتين الفضيلتين لا تُطلقان له اليد، لأن أي مشروع اجتماعي يتطلّب أن يُبنى على الوفاق العام بين أطراف متعددة، والاختلاف لا يتحقق معناه، ولا تُبلغ مقاصده إلا بتدبير إيجابي حقيقي، به يتحقق السلم في المجتمعات لبناء الحضارات، وازدهار المعمورة، فالحوار وسيلة لمكافحة التطرف، وأداة لدفع الالتباس بين التدين الصحيح والتشدد المزعوم، ومنهج لإحياء الوازع الديني الأخلاقي والوطني.

وتابع: «إننا في دولة الإمارات العربية المتحدة نقوم بتجديد خطابنا بما يُعبر عن كنوز ثوابتنا الشرعية، وقدرتنا على توضيحها للجميع، حيث نعمل على انضباط الشأن الديني لمرجعيّات شرعية وعلمية تُحافظ على ثوابتها، وتعيش واقع عصرها بتركيبته وتغيراته، بما يساعد على التطوير والتحديث الذي يؤدي إلى تماسك المجتمعات الإسلامية وتوحيدها».

حضر الندوة الدكتور أحمد التوفيق وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمملكة المغربية، ومفتي الديار المصرية الدكتور شوقي علام، والدكتور محمد يسَف أمين عام المجلس العلمي الأعلى بالمملكة المغربية، والدكتور محمد مطر الكعبي رئيس الهيئة العامة للشؤون الإسلامية والأوقاف الإماراتية، والدكتور آمال جلال رئيس جامعة القرويين، والدكتور أحمد الخمليشي مدير دار الحديث الحسنية.

وسلطت الندوة الضوء على مفهوم السلم وتأصيله الشرعي وتنزيله الفقهي، ودور الأديان في تعزيز السلم، والسلم في القانون الدولي، وفكرة السلم في التنظير الفكري الإنساني والفلسفي، إضافة إلى السلم في المقاربات النفسية والاجتماعية.

يُذكر أن منتدى تعزيز السلم في المجتمعات المسلمة منتدى عالمي أسسه الشيخ عبدالله بن بيه، وتحتضنه دولة الإمارات العربية المتحدة برعاية الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان - وزير الخارجية والتعاون الدولي.

ويسعى المنتدى إلى تأكيد أوَّلية السلم؛ باعتباره الضامن الحقيقي لسائر الحقوق، ويُسهم في إيجاد فضاء رحب للحوار والتسامح؛ كما يُعزِّز دوْر العلماء في نشر الفهم الصحيح، والمنهجية السليمة للتدين، ويُحيي قيَم الرحمة والحكمة والمصلحة والعدل.

د. المعتوق يدعو المتبرعين لإدخال البهجة والسرور على قلوب المحتاجين

إطلاق حملة "أضحيتك خير تلقاه» لإطعام اللاجئين والنازحين والفقراء في عشرات الدول

مشروع الأضاحي موسم خيري للتآخي بين الأغنياء والفقراء

أطلقت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، حملة «أضحيتك خير تلقاه» عبر موقعها الإلكتروني www.iico.org وفي مقرها الرئيس وجميع فروعها بالمحافظات وبالتنسيق والتعاون مع فرقها التطوعية ومكاتبها الخارجية وشركائها في عشرات الدول المستفيدة.

وقال رئيس الهيئة الخيرية، المستشار بالديوان الأميري د. عبدالله المعتوق في تصريح صحافي بمناسبة إطلاق الحملة: إن الأضحية شعيرة إسلامية ثابتة بالكتاب والسنة والإجماع، ولعظم مكانتها في الإسلام، فقد حثَّ عليها ديننا الحنيف ورغّب في القيام بها، وشرع لها وقتاً محدداً، ووضع لها شروطاً وأحكاماً خاصة، كأن تكون من بهيمة الأنعام، وأن يراعى فيها سناً محددة، وأن تكون سليمة من العيوب، وأن يقصد صاحبها الأجر من الله، ويطلب منه تعالى القبول.

وأضاف د. المعتوق: إن حملة الأضاحي من أهم البرامج السنوية التي تنفذها الهيئة، من خلال التواصل مع المتبرعين الكرام عبر وسائل الإعلام والمطبوعات المختلفة ومواقع التواصل الاجتماعي والتبرع أون لاين وخطها الساخن 1808300 ومن خلال صفحات الفرق التطوعية وعبر فريق كبار المتبرعين بهدف تسويق مشاريع الحملة وبيان مدى حاجة الفقراء والمنكوبين لمد يد العون لهم خلال هذا الموسم الخيري السنوي.

وأشار إلى أن الهيئة تهدف إلى إحياء سنة الأضحية وإحياء مبدأ التكافل الاجتماعي وتنفيذ العديد من المشاريع ذات الصلة كالعيدية وكسوة العيد للأيتام ولأطفال الأسر المتعففة وغيرها في هذا الموسم الإيماني لمساعدة ملايين المحتاجين في عشرات الدول خاصة التي تعاني أوضاعاً إنسانية صعبة من جراء الحروب والحصار والنزاعات الأهلية والكوارث البيئية كالجفاف والتصحر والفيضانات وغير ذلك من التحديات الإنسانية، مشيراً إلى أن هناك مئات الآلاف الذين ينتظرون حصاد هذه المشاريع في فلسطين وسوريا وبورما والعراق واليمن والصومال ومخيمات اللاجئين في تركيا والأردن ولبنان وغيره.

وأوضح د. المعتوق أن أسعار الأضاحي تبدأ من 15 ديناراً وتتفاوت من بلد إلى آخر حسب نوع الأضحية سواء كانت من الغنم أم من الأبقار أو الإبل، لافتاً إلى أن الهيئة تحرص على تنفيذ هذا

المشروع في عدد من المجتمعات الفقيرة في الدول العربية ودول وسط وشرق آسيا ودول شبه القارة الهندية ودول أفريقية وأوروبية.

ولفت إلى أن الهيئة تحرص بشكل أساسي على ذبح وتعليب وتجميد الأضاحي في الخارج وتوريدها إلى مختلف مناطق فلسطين (القدس والضفة وغزة والمخيمات) مراعاة للوضع الإنساني الفلسطيني والعمل على تخفيف وطأة الحصار على قطاع غزة وتلمّس معاناة الفقراء واحتياجاتهم من اللحوم وتوسيع قاعدة المستفيدين بحيث تصبح اللحوم في متناول يد الفقراء على مدار أيام السنة، فضلاً عن تزويد المستشفيات بكميات كبيرة من اللحوم لإطعام المرضى طوال العام أيضاً.

ووجّه د. المعتوق خالص التهاني والتبريكات للشعب الكويتي والمقيمين والأمة الإسلامية بمناسبة قرب حلول هذه المناسبة الكريمة، سائلاً المولى تبارك وتعالى أن يجعلها موسم خير وعبادة وعطاء وأمن وأمان.

ودعا المتبرعين وأهل الخير إلى توجيه تبرعاتهم لدعم هذا المشروع بمناسبة قُرب حلول شهر ذي الحجة المبارك الذي يمثّل فرصة ثمينة وعظيمة لأهل الخير لنيل الأجر والثواب ومضاعفة الحسنات، وفي الوقت نفسه زيادة عدد الأضاحي التي تشكّل مصدراً لإطعام ملايين الأسر الفقيرة والمنكوبة حول العالم، مشيراً إلى أن الملايين ربما لا يتذوّقون طعم اللحوم إلا في مثل هذه المناسبات، وأنه يجوز للمضحّي أن يفوّض الهيئة للتصرف بأضحيته ونقلها إلى البلدان الأكثر حاجة حسب البيانات والمعلومات المتاحة عن الأوضاع الاقتصادية والمعيشية والإنسانية لتلك البلدان.

وأعرب عن أمله أن يكون عيد الأضحى المبارك هذا العام فرصة لإدخال البهجة والسرور على قلوب المحتاجين، ورسم الابتسامة على وجوه الأيتام والأرامل والمرضى وغيرهم من الشرائح المستضعفة.

أكد أن التوكيل في ذبح الأضحية محلّ إجماع الفقهاء والمذاهب

د. عجيل النشمي: ذبح الأضحية خارج البلاد جائز ولا يحتمل الخلاف

د. عجيل النشمي

أكد رئيس رابطة علماء الشريعة في دول مجلس التعاون الخليجي ورئيس هيئة الفتوى والرقابة الشرعية في الهيئة الخيرية د.عجيل جاسم النشمي أن التوكيل بذبح الأضحية خارج البلاد جائز ولا يحتمل الخلاف، وفوات السنن من الأكل من الأضحية وحضور ذبحها من السنن المرغوبة ولم يقل فقيه إن من لم يفعل السنن أنه لا تصح أضحيته.

وفي فتوى بشأن جواز نقل الأضحية خارج بلد المضحّي نظراً لوجود مسلمين في تلك البلدان أشد حاجة إلى لحوم الأضاحي من المسلمين في بلده، قال د. النشمي: إن التوكيل في ذبح الأضحية مجمع عليه بين الفقهاء واتفقت عليه المذاهب الأربعة ولا فرق بين التوكيل داخل البلاد أو خارجها وتعتبر أضحية، وقد نصّ على ذلك الشيخ عبدالعزيز بن باز وهيئات الفتوى في العالم الإسلامي ولا أعرف أحداً من العلماء قال إنها ليست أضحية، إنما قالوا الأفضل والأولى الذبح داخل البلاد.

وشدد د. النشمي على أن الأفضل لا خلاف فيه ولكن إذا كان التوكيل خارج البلاد لمن هم أكثر حاجة فصدرت فتوى هيئة الفتوى بوزارة الأوقاف والهيئة الشرعية لبيت الزكاة بجوازها بل واستحبابها، ومن استطاع أن يضحّي بواحدة في بلده وأخرى خارج بلده فقد جمع بين الفضلين، ومن لم يستطع إلا خارج البلاد لرخصها وعدم قدرته على الأضحية داخل البلاد لغلائها فلا يترك التضحية بل يضحّي خارج البلاد.

وأشار د. النشمي إلى ما يخصّ كيفية تحلل الموكل بالأضحية بقوله: إن كان داخل البلاد تخبره الجمعية بوقت ذبح الأضحية وإن كان خارج البلاد فيسأل عن يوم العيد في البلد الذي سيضحّي فيه فيتحلّل في هذا الوقت وعادة لا يزيد على يومين ويمكنه احتياطاً أن يتحلّل فيأخذ من شعره وظفره اليوم الثاني أو الثالث.

يُذكر أن علماء كثيرين ذهبوا إلى جواز نقل الأضحية من بلد المضحي إلى بلد آخر، لاسيما وأنه ليس في كتاب الله ولا في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ما يمنع ذلك ويدفعه، والأصل في ذلك الجواز، وقالوا: إذا كانت الزكاة وهي واجبة بالإجماع يجوز نقلها من بلد إلى بلد للمصلحة والحاجة، فكيف بالأضحية المستحبة؟! خاصة اذا دعت حاجة المسلمين لذلك.

وبناء على رأي اللجنة الشرعية بالهيئة الخيرية برئاسة د.عجيل النشمي فإن التبرع لمشروع الأضاحي يعتبر تفويضاً من المتبرّع بجواز تغيير بلد الأضحية لظروف خارجة عن الإرادة.

بالتعاون مع جمعيات الأيادي البيضاء وهيئة ساعد والهدى

سلال غذائية لآلاف الأسر السورية النازحة من درعا والمهجّرين من حمص

جانب من برنامج إنارة أحد مخيمات النازحين

مشهد من مشروع سلة ايواء المهجّرين من حمص

واصلت الهيئة الخيرية وفرقها التطوعية تقديم إغاثات عاجلة للعديد من مخيمات اللاجئين ومناطق النازحين السوريين، تزامناً مع إطلاقها حملة «إغاثة درعا واجب شرعي وإنساني» على موقعها الإلكتروني www.iico.org/Deraa وفي مقرها الرئيس وفروعها بالمحافظات لمساعدة نازحي درعا على الحدود السورية الأردنية والشريط الحدودي مع الجولان المحتل.

وفي هذا الإطار، دشنت الهيئة ثلاثة مشاريع إغاثة عاجلة بالتعاون مع جمعية الأيادي البيضاء، مشروع توزيع حليب على 2100 طفل بواقع 4 علب لكل طفل في اليوم الواحد، ومشروع توزيع السلال الغذائية على 1500 أسرة نازحة في منطقة القنيطرة وريفها في درعا، وتكفي السلة الأسرة لمدة 15 يوماً، ومشروع توزيع سلال غذائية على 1375 أسرة من المهجرين من درعا إلى منطقة الحدود السورية الأردنية، وتكفي السلة الأسرة الواحدة لمدة 15 يوماً.

كما نفذت الهيئة مشروع سلة الإيواء الطارئة للمهجّرين من حمص إلى ريف إدلب بالتعاون مع جمعية الهدى الخيرية لمصلحة 200 أسرة، واشتملت السلة على إسفنج وحرام وحصير ووسادة.

وبالتعاون مع هيئة ساعد الخيرية، نفّذت الهيئة مشروع توزيع 5000 سلة غذائية على النازحين من درعا، بمعدل سلة لكل أسرة تكفيها لمدة شهر، وكذلك مشروع السلال الغذائية للمهجرين من ريف حمص لمصلحة مئات الأسر النازحة.

وإلى ذلك بدأت هيئة ساعد الخيرية تنفيذ المرحلة الأولى من مشروع إنارة مخيم المقاومة في مدينة إعزاز بالطاقة الشمسية، وذلك بدعم من الهيئة وفريق ساعد التطوعي وتم التنفيذ بالتنسيق مع إدارة الطوارئ و الكوارث التركية (أفاد).

وأطلقت الهيئة حملة عاجلة لإغاثة نازحي درعا، وقال رئيس الهيئة العالمية د.عبدالله المعتوق في تصريح صحافي: إن الهيئة انطلاقاً من مسؤوليتها الإنسانية والأخلاقية استجابت لنداءات وصرخات نساء وأطفال درعا، وأطلقت هذه الحملة لمواجهة التداعيات الإنسانية الكارثية التي حلّت بالنازحين من أهالي درعا بموجب القصف الوحشي والمروّع الذي أوقع مئات القتلى والجرحى، واستهدف البنية التحتية المدنية من مستشفيات ومدارس ومخابز ودفاع مدني وعمال إغاثة وطواقم طبية.

وأضاف د. المعتوق: إن الهيئة حشدت جهود إداراتها المعنية «الإعلام وتنمية الموارد والمشاريع»، وفرقها التطوعية، للتكاتف لإنجاح هذه الحملة الإنسانية، والعمل على تلبية احتياجات النازحين الذين يعيشون أوضاعاً قاسية ومؤلمة بعد أن هجروا من بيوتهم، وأصبحوا في العراء بلا مأوى أو مشرب أو غذاء تحت لهيب حر الشمس القائظ.

وأشار إلى أن قيمة سهم الإغاثة 25 ديناراً لدعم مشروع توفير الغذاء والماء للمنكوبين، داعياً المحسنين الكرام إلى سرعة الاستجابة الإنسانية ودعم الحملة تلبية لصرخات وآهات الأطفال والنساء ونداءات المرضى والعجائز الذين فروا من جحيم القصف ليجدوا أنفسهم محاصرين بآلة القتل من ناحية، والحدود المغلقة من ناحية أخرى، وسط معاناة إنسانية بالغة الحدة والوطأة، لقول الرسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «من نفّس عن مؤمن كُربة من كرب الدنيا، نفّس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن يسّر على معسر، يسّر الله عليه في الدنيا والآخرة، ومن ستر مؤمناً ستره الله في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه» رواه مسلم.

وحذّر د. المعتوق الذي يشغل منصب المستشار الخاص للأمين العام للأمم المتحدة من خطورة التهجير الجماعي لأهل درعا وتكرار ما حدث في مدينة حلب أو الغوطة الشرقية، في إشارة إلى المعارك الوحشية المروّعة التي هجّرت وشرّدت مئات الآلاف من السوريين في تلك البلدان خارج مدنهم وقراهم.

وأهاب رئيس الهيئة بالمنظمات الإنسانية الإقليمية والدولية أن تهبّ لنصرة المظلوم وإغاثة الملهوفين من أهل درعا، ووضع حد لعمليات التهجير القسري، ووقف استهداف المنشآت المدنية، والعمل على مساعدة الأردن الشقيق على تحمّل أعبائه إزاء

جانب من مشروع توزيع حليب الأطفال السوريين

• الهيئة دشنت حملة عاجلة.. ود. المعتوق يدعو لنصرة المظلومين وإغاثة الملهوفين من أهل درعا

اللاجئين السوريين.

وشدّد د. المعتوق على أنّ هناك نقصاً شديداً في حجم المساعدات التي يحتاج إليها النازحون الفارون من مناطق الجنوب السوري، وما زالوا داخل الأراضي السورية، مستنكراً استمرار الهجمات الوحشيّة على المدنيين، وما ترتّب عليها من قتل للأطفال والنساء، ومن تدمير للمباني ومن جرائم خطيرة يندى لها الجبين الإنساني، وما نتج عنها من تشريد، وتهجير قسري لعشرات الآلاف من المدنيين.

ومن جهته، قال مدير إدارة الإعلام والعلاقات العامة في الهيئة ورئيس فريق الحملات الإغاثية خالد الخليفي: إن الهيئة أطلقت الحملة بالتزامن مع تزايد حركة نزوح أهل درعا باتجاه الحدود السورية الأردنية والشريط الحدودي مع الجولان المحتل على خلفية تهجيرهم قسرياً بعد استهداف قراهم ومدنهم بالبراميل المتفجرة والغارات الجوية.

وأشار إلى أن الاحتياجات الأساسية للنازحين تتمثّل في الغذاء والدواء والمشرب والمأوى، والهيئة تسعى من خلال حملتها للإسهام في توفير الغذاء والمياه الصالحة للشرب للمنكوبين، لافتاً إلى أن الهيئة تحرص على حشد الجهود خلال حملتها الإنسانية من أجل الوصول إلى آلاف الضحايا من النساء والأطفال والمرضى.

وأضاف الخليفي: إن الهيئة لها خبرة جيدة في التعاطي مع الملف السوري الإنساني منذ اندلاع الأزمة في 2011 م، وهي تقدم مساعداتها لضحايا الأزمة السورية بالتعاون مع شركائها الدوليين والإقليميين والمحليين الناشطين في هذا الملف، والمعتمدين لدى وزارة الخارجية الكويتية.

وأوضح أن متطلبات الأزمة السورية من الناحية الإنسانية لا تستطيع منظمة منفردة أن تفي بأعبائها، ومن ثمّ فالهيئة تتعاون مع العديد من المنظمات الدولية والإقليمية في مختلف المجالات والحقول الإنسانية ومن بينها الملف السوري، سيما بعد مرور قرابة ثمانية سنوات من اندلاع هذه الأزمة وتعاظم تداعياتها الإنسانية.

وحسب تقارير رسمية، تجدر الإشارة إلى أنّ عدد سكان محافظة درعا يتخطّى، المليون شخص، وقد فرّ منهم مئات الآلاف خلال

• تهجير أهالي درعا وعائلاتهم قسرياً من منطقة الجنوب السوري إلى مناطق الشمال السوري

الفترة الأخيرة.

وعند الحدود السورية الأردنية، رصدت تقارير اعلامية وحقوقية عشرات آلاف النازحين السوريين الذين هربوا من القصف، تاركين وراءهم بيوتهم وكل ما يملكون تحت حرارة الشمس الحارقة.

ويروي أحد النازحين الفارين: «كنت أتخيّل أنّ القصف سوف يكون كما المعتاد، أي يستمرّ لساعات ثمّ يهدأ في حين أنّ قنابل الطائرات لن تتسبب في دمار واسع النطاق. لكنّ الأمر اختلف كثيراً خلال تلك الهجمة، فالصواريخ التي استهدفت بلداتنا كانت تدمّر كل شيء، ولا تبقي حجراً على حجر».

ويضيف: «ليلاً، قدت شاحنتي الصغيرة ترافقني زوجتي وابنتاي وأحفادي، في حين سبقني زوج ابنتي على درّاجة نارية، وقد اضطررنا في بعض الأحيان إلى سلوك طرقات ترابية شديدة الوعورة».

ويشير ناشطون إلى أنّ «الناس افترشوا الأرض على طول الشريط الحدودي ونصبوا الخيام في تلك المنطقة القريبة من بلدة نصيب والمعبر الحدودي والمنطقة الحرّة في اتجاه بلدة المتاعية وشرقها».

وعن الوضع الإغاثي للنازحين يقول أحدهم: إنّ «يوجد بطء في عملية الاستجابة من المنظمات الدولية، إذ إنّ تلك المنظمات تركّز اهتمامها على التوثيق وما إليه، مع إهمال الغاية من عملها، من قبيل إيصال المساعدة إلى من يحتاجها، لا سيّما النازحين. وهذا أمر يمثّل ضغطاً كبيراً على سير العمل، ومن المؤكّد أنّه يؤثّر سلباً علينا وعلى المجتمع المراد إغاثته».

ويتابع أنّهم يرحّبون بأيّ جهة دولية تريد التدخّل. ويلفت إلى أنّ «ثمّة نقصاً في الأدوية والعقاقير المضادة لسموم الأفاعي والعقارب التي تنتشر بكثرة في مناطق النازحين. وتبرر الجهات الداعمة الأمر بأنّ التكاليف مرتفعة".

وتتابعت موجات تهجير أهالي درعا وعائلاتهم قسرياً من منطقة الجنوب السوري إلى مناطق الشمال السوري، وأجبر المئات من عمال الاغاثة و عناصر الدفاع المدني (المعروفون بالخوذ البيضاء) على الخروج من محافظة القنيطرة ، عبر عملية إجلاء المئات منهم إلى الأردن بموجب عملية تسوية، تمهيداً لإعادة توطينهم لاحقاً في ثلاث دول غربية هي بريطانيا وألمانيا وكندا.

يُذكر أن عدد عناصر منظمة «الخوذ البيضاء» التي ظهرت عام 2013، يبلغ نحو 3700 متطوع، وقُتل منها أكثر من 200 متطوع وأصيب 500 آخرون.

وواصلت عشرات الحافلات نقل مهجري محافظة القنيطرة إلى شمالي البلاد، انطلاقاً من قرية القحطانية ومدينة القنيطرة (المهدمة) عبر الممر الواصل بين قريتي أم باطنة-جبا.

وكانت القافلة الأولى من مهجري ريفي القنيطرة وشمالي درعا وصلت إلى شمالي سورية وتضم 2804 أشخاص مقسمين على 55 حافلة، بينما كانت وصلت قبل أيام الدفعة الأولى من مهجري درعا المدينة التي ضمت بضع مئات من الأهالي.

مايا مرعي تتشارك معاناة والدها الذي وُلد دون ساقين

طبيب تركي يتبرّع بتركيب أطراف اصطناعية لطفلة «أطراف الأواني»

الطفلة السورية مايا مرعي لدى استخدامها أطرافا من الأواني

الطبيب التركي يدرب مايا مرعي على المشي بعد تركيب أطراف صناعية

أثار انتشـار صور الطفلة السورية مايا مرعي «8 سنوات» على نطاق واسع وهي تتنقل بواسطة طرفين مصنوعين من علب معدنية، صدمة وتعاطفاً واسعاً عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ما أدى إلى نقل مايا إلى تركيا حيث تستعد لبدء صفحة جديدة من حياتها بعد أن تعهّد طبيب العظام التركي الدكتور محمد زكي تشـولجو أمام والدها بمعالجتها قائلاً: «مايا ستمشي".

وكانت تقارير قد أشارت إلى أن مايا قد ولدت من دون ساقين، وهو الأمر الذي اضطرها لانتعال علب معدنية فارغة حتى تتمكّن من المشي دون أن تتأذّى.

ونشرت وكالة فرانس برس ووسائل إعلام أخرى قبل عشرة أيام صوراً تظهر فيها مايا مرعي وهي تتنقل بصعوبة بمساعدة علب معدنية وأنابيب بلاستيكية في مخيم للنازحين في إدلب في شمال غرب سوريا.

وتداول ناشطون تسجيلاً مصوَّراً يظهر الطفلة السورية مبتورة الرجلين، وتبلغ من العمر ثمانية أعوام، وتعيش بمخيم للنازحين بريف إدلب الغربي، وقد اضطرت لاستخدام علب صفيح فارغة وأوانٍ مخصصة للمعلبات بديلاً عن الأطراف الاصطناعية بعد حشوها بالقطن، كي تستطيع قضاء حاجياتها من دون مساعدة.

وصَنَع هذه الأطراف الاصطناعية محمد مرعي والد مايا (34 عاماً) الذي ولد هو أيضاً مُصاباً بالتشوه الخلقي نفسه.

دفعت صورهما الهلال الأحمر التركي إلى إجلاء الطفلة ووالدها بسرعة من إدلب، وأُدخلا إلى عيادة متخصصة في إسطنبول.

ويردد الطبيب محمد زكي تشولجو الذي يعتني بهما «مايا ستمشي. آمل أن يحصل ذلك في الأشهر الثلاثة المقبلة".

وكان محمد مرعي وأفراد عائلته يقيمون في قرية في ريف حلب الجنوبي (شمال)، ونزحوا في بداية السنة هرباً من المعارك.

علب التونة

حتى قبل بضعة أشهر، كانت مايا تتنقل زحفاً كوالدها، لكن بعد خضوعها لعملية جراحية زادت من قصر ساقيها المبتورَتين، لم تعد قادرة حتى على الزحف.

ويروي والدها قائلاً: «بعد العملية، لم يعد بإمكانها التنقل، وكانت تلازم الخيمة». ولمايا شقيقان وثلاث شقيقات لا يشكون من هذا التشوّه.

ويضيف الوالد: «من أجل أن أدفعها الى الخروج من الخيمة، أتتني فكرة تزويد الساقين المبتورتين بقطعة أنبوب بلاستيكي محشو بالإسفنج لتخفيف الضغط على الطرفين. ثم أضفت إليه علبتي تونة فارغتين، لأن الأنبوب لم يكن يصمد بشكل كاف لدى احتكاكه بالأرض".

متسلحة بهذا الجهاز المستحدث، عادت مايا لتتنقل خارج المخيم، وكانت تذهب بمفردها إلى مدرسة المخيم. وكان الوالد يستبدل الأنبوبين مرة في الشهر، وعلبتي التونة مرة في الأسبوع.

كانت الصدمة بادية على مايا في عيادة إسطنبول. جلست بين ذراعي والدها الجالس بدوره على كرسي نقّال من دون أن تتلفظ بكلمة. وسيوضع للوالد أيضاً طرفان اصطناعيان في العيادة التركية، كما لابنته. لكنه قلق خصوصاً على مصير ابنته. ويقول: «المهم أن تتمكن هي من المشي لتصبح مستقلة. سيكون ذلك بمثابة حياة جديدة بالنسبة إلينا".

تبرعات

يقول الدكتور تشولجو أنه «تأثر كثيراً» بصور مايا وهي تتنقل بواسطة معلبات. وقـرّر أن يأخذ على عاتقه كلفة الطرفين الاصطناعيين.

ويضيف: «نتلقى اتصالات من أشخاص من العالم أجمع يريدون التبرع، لكن هذا الموضوع مقفل. أنا أتكفل بالكلفة".

ويرى أن الجهاز البدائي الذي صنعه والد مايا في مخيم إدلب، سيساعد الطفلة على المشي بشكل أسرع بعد تركيب الطرفين الاصطناعيين.

ويتابع: «لم يكن ذلك طرفاً اصطناعياً، لكنه كان نظاماً لمساعدة مايا على المشي. استمدَّ الطاقة من اليأس، وحوّل الألم إلى أمل".

ويقول: «سنستفيد من هذا النظام الذي منحها أساساً لتمشي، وسيكون في إمكاننا الانتقال بشكل أسرع إلى مرحلة الحفاظ على التوازن".

يُذكر أن مايا تتشارك معاناة والدها الذي وُلد دون أطراف سفلية، ما دفع ناشطين سوريين لاستخدام وسم يحمل اسم الفتاة #مايا_محمد_المرعي للحديث عن معاناتها وتسليط الضوء على آلام الآلاف من الأطفال السوريين الذين واجهوا نفس المصير بفقدان أطرافهم.

سعياً إلى تخفيف معاناة أهل القطاع المحاصر على مدى 12 عاماً

20 مشروعاً صحياً وإغاثياً واجتماعياً لدعم عشرات الآلاف من أهل غزة

أحد المشاريع الصحية لمواجهة التحدي الصحي

الهيئة تواصل دعم مستشفيات غزة بالأدوية والمستلزمات الطبية

سعياً إلى تخفيف معاناة أهل قطاع غزة الذين يعانون حصاراً جائراً على مدى 12 عاماً، دشنت الهيئة الخيرية 20 مشروعاً صحياً وإغاثياً واجتماعياً لفائدة عشرات الآلاف من المرضى وذوي الاحتياجات الخاصة والفقراء، وذلك بالتعاون مع جمعيات خيرية محلية وإقليمية ودولية.

وحرصت الهيئة الخيرية منذ بداية عام 2018م على إطلاق هذه المشاريع الخيرية بقطاع غزة، بعضها تم الانتهاء من تنفيذه، وبعضها قيد التنفيذ، وذلك بالتعاون مع جمعيتي الأمل للرعاية والتنمية الاجتماعية وغراس للتنمية في لبنان وجمعيتي طريق الحياة وغزي دستك في تركيا، وجمعيات رعاية المريض الخيرية والسلام الخيرية ودار اليتيم الفلسطيني وسواعد للإغاثة والتنمية والتيسير للزواج والتنمية وجمعية مكة المكرمة وجمعية المستقبل للصم الكبار وجمعية مركز حيفا الطبي الخيري في غزة وغيرها، وهي من الجمعيات المعتمدة في وزارة الخارجية الكويتية.

ومن المشاريع الصحية التي قامت الهيئة بتمويلها مشروع علاج النطق بالمدارس لـ100 طالب ومشروع توفير الكراسي الكهربائية المتحركة، ومشروع تطوير وإعادة تأهيل قسم العمليات بمستشفى الكرامة، ومشروع توفير نظارات طبية للأطفال لـ1000 طفل، ومشروع شفاء لمساعدة 10 مرضى في إجراء عمليات جراحية، ومشروع إغاثة عاجلة للمصابين، ومشروع الإغاثة العاجلة للوضع الصحي.

وعلى المستوى الإغاثي، شملت قائمة المشاريع مشروع إغاثة دعم مستشفيات غزة بالأدوية والمستهلكات الطبية، ومشروع الإغاثة العاجلة لتوفير احتياجات 6 مستشفيات بالقطاع، ومشروع الإغاثة العاجلة لتوفير بعض احتياجات مستشفيات غزة، ومشروع نداء إغاثة طبية عاجلة.

الحصار الخانق أنتج أوضاعا معيشية وإقتصادية قاسية

وعلى المستوى الاجتماعي، شملت القائمة مشروع الإنارة الآمنة لـ500 منزل، ومشروع ولائم الإفطار لعام 1439، ومشروع بناء وترميم وصيانة المسجد العمري الكبير، ومشروع تثقيف الأمهات 400 سيدة، ومشروع توفير ماء صالح للشرب لـ400 أسرة، ومشروع التمكين الاقتصادي للصم لـ40 شاباً وفتاة، ومشروع حفر بئر محطة تحلية باسم فاعلة خير، ومشروع حفر بئر ومحطة تحلية باسم المرحومة دعد شاهين، ومشروع حفر بئر ومحطة تحلية باسم ثلث المرحوم ناصر عبد المحسن عبد الله.

وتواصل الهيئة عرض المزيد من المشاريع الإغاثية والصحية في قطاع غزة على لجنتي الإغاثة والبرامج والمشاريع لدراستها واعتمادها.

يذكر أن مساحة قطاع غزة الساحلي لا تتجاوز 362 كم ، ويعيش فيه حوالي مليوني فلسطيني، مما يجعله واحداً من أشد مناطق العالم اكتظاظاً بالسكان، أكثر من 70٪ منهم من اللاجئين الذين هجروا من وطنهم عام 1948.

ويعيش قطاع غزة حالة حصار خانق منذ عام 2006، في ظل أوضاع معيشية واقتصادية غاية في الصعوبة والقسوة، ويشير خبراء اقتصاديون إلى أن غزة دخلت مرحلة ما قبل الانهيار الاقتصادي التام.

برئاسة دِنيا عبد الكريم وعضوية أكثر من 50 ناشطة ومتطوّعة

إيناس التطوعي... لتخفيف آلام المرضى ومداواة همومهم النفسيّة

متطوعات فريق إيناس لدى زيارتهن الهيئة مع عبدالله العوضي وعايد العنزي

من أعظم السمات والخصائص التي يتحلّى بها الإنسان هي صفات الكرم، والعطاء، والبذل، وحبّ الخير للناس، تأسياً برسل اللّه وأنبيائه - عليهم الصلاة والسلام - الذين ضربوا لنا المثل والقدوة في إرساء قواعد الخير والدعوة إلى ممارسته.

فريق إيناس التطوعي من الفرق التي انضمت حديثاً إلى قائمة الفرق التطوعية بالهيئة الخيرية ليصل عددها إلى 36 فريقاً متخصصاً في مجالات شتى من مجالات العمل الإغاثي والإنساني بالداخل والخارج.

ويسعى الفريق الذي يضم كوكبة من المتطوعات إلى إدخال السعادة والسرور على المرضى، ورسم الابتسامة على وجوههم صغاراً كانوا أم كباراً عبر مجموعة من الفعاليات والأنشطة التي يضطلع بها في المستشفيات، كما ينشط في مجال الاهتمام بالمرضى من الأطفال بشكل خاص وذوي الاحتياجات الخاصة والأسر المتعففة والعمال .

وللتعرف على مراحل نشأة وتطوّر الفريق وأنشطته حاورت «العالمية» رئيس الفريق دِنيا عبد الرزاق عبدالكريم، وفيما يلي نص الحوار:

فريق إيناس التطوعي من الفرق التطوعية التي انضمت إلى الهيئة الخيرية حديثاً كيف ولدت فكرته؟ وما أهم دوافع نشأته؟

فريق إيناس التطوعي فريق نوعي أُسس لإيناس المرضى والضعفاء والعمل على إسعادهم من خلال أنشطة الدعم النفسي والمعنوي وعيادة المرضى بصفة عامة ولا سيما الأطفال، وكبار السن الذين فقدوا الجليس والأنيس، وفي هذا الإطار يحرص الفريق على تخفيف معاناة الأيتام وكبار السن والعمل على إزالة همومهم وآلامهم.

ما أهم أهداف الفريق الذي يتطلّع إليها أو يعمل على إنجازها؟

يهدف الفريق إلى تنمية قدرات المتطوعات وتعزيز روح التعاون بينهن وتنمية مهارات القيادة لديهن، وتسخير هذه الطاقات الشبابية في العطاء ومساعدة الأخرين خاصة المرضى، ويطمح

جانب من اجتماع عضوات الفريق مع مكتب العمل التطوعي

- رسالتنا للشباب أن من أراد تحصيل السعادة واستشعار المسؤولية فعليه بالتطوّع والعطاء
- عضوات الفريق على قدر عال من الوعي والحماسة والإيمان والحرص على المشاركة في فعالياته

الفريق إلى ترسيخ قيم العطاء والمبادرة في الأجيال الشابّة من خلال العديد من الأنشطة الإنسانية التي تحببهم في فعل الخير، وتعمل على دمجهم في أنشطته.

ما شروط وآلية الانضمام إلى الفريق؟

من شروط الانضمام إلى الفريق أن تكون هناك رغبة وإرادة قوية للعمل لدى العضو، فضلاً عن الالتزام بلوائح ونظم وتوجيهات الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية.

لماذا اتخذتم الهيئة الخيرية دون غيرها مظلّة للعمل التطوعي؟

لأنها جهة خيرية معتبرة وموثوقة وذات سمعة طيبة، ونحن على ثقة أنها ستساعدنا على تطبيق أنشطتنا بشكل منظم وفعّال، وستقدّم لنا التسهيلات اللازمة لإنجاح الفريق في أداء رسالته الإنسانية النبيلة.

ما أبرز المشاريع والحملات الإنسانية التي دشنها فريق إيناس التطوعي؟

شاركنا في العديد من الفعاليات والأنشطة الإنسانيّة ومن بينها مسابقة العطاء الثالثة، وأنجزنا حملة «لنعمّر الأرض بالأمل»، وهذه الحملة استهدفت فئة (متلازمة الداون)، وقد دشّنها الفريق بالتعاون مع جمعية (متلازمة الداون) الكويتية، كما شاركنا بدعوة من جمعية بلد الخير في حملة جرعة أمل لمساعدة مرضى السرطان، كما قمنا بحملات مختلفة للتبرع بالدم، وأعددنا برامج لزيارة المرضى.

متطوعات الفريق لدى زيارتهن إحدى المريضات

- نحرص على تخفيف معاناة الأيتام وكبار السن والعمل على إزالة همومهم وآلامهم
- نعمل على ترك بصمة في داخل الكويت، ونطمح في المستقبل أن يكون لنا مبادرات في الخارج

ما أهم الشرائح التي تستهدفها أنشطة الفريق؟

نحن في فريق إيناس نستهدف - كما أشرت سابقاً - المرضى والأيتام وكبار السن بشكل خاص، فضلاً عن أي ضعيف يحتاج إلى الدعم النفسي والمعنوي ونستطيع إيناسه وتخفيف آلامه وهمومه.

من خلال وجودك على رأس الفريق.. كيف تقيّمين أداء عضواته... وإلى أي مدى شكّل لهم حاجة ضرورية لتفجير نوازع الخير لديهن؟

بفضل الله جميع عضوات الفريق على قدر عالٍ من الوعي والحماسة والإيمان بفكرة الفريق، والحرص على المشاركة في فعالياته، ولا شك أنهن قد انضممن إلى الفريق بدافع حب الخير والسعي إلى تخفيف معاناة الآخرين، كما أن المضي في هذا العمل النبيل يخلق ارتباطاً وثيقاً بين عضوات الفريق وأنشطته الخيرية.

هل يقتصر عملكم على داخل الكويت أم يمتد إلى خارجها؟

يعمل فريق إيناس على ترك بصمة في داخل الكويت أولاً، ونطمح في المستقبل أن تكون لنا مبادرات في الخارج بإذن الله.

هل من مواقف مؤثرة انطبعت في أذهانكن لدى تنفيذ برامج الفريق ميدانياً، وكان لها تأثير إيجابي على أداء عضواته؟

نعم هناك الكثير من المواقف التي جعلتنا نقدّم أكثر ونبدع أكثر في العطاء والبذل.. ففي مستشفى العدان هناك مريضة ارتبطنا معها بعلاقة قوية منذ انطلاق الفريق وحتى الآن، حيث اكتشفنا أن هذه المريضة لا يزورها أحد، ومن اللمسات الحانية والنبيلة أن

من أنشطة الفريق تحت شعار «لنعمر الأرض بالأمل»

هدايا وورود يقدمها الفريق للمرضى لبث الأمل

العاملين في المستشفى كانوا يتشاركون في جمع المال لشراء هدايا لها لتخفيف وحدتها والعمل على إسعادها، وقد رأينا أن زيارتنا لها تسعدها كثيراً مما جعل بعض عضوات الفريق يحرصن على البقاء معها لبعض الوقت والسؤال عنها والحديث معها في محاولة لإيناسها والتخفيف عنها، ونحن بهذا العمل نستشعر أحاديث رسولنا الحبيب عندما يوصينا بعيادة المرضى، وفي كل زيارة نقوم بها تترك فينا أثراً معنوياً عميقاً لا يشعر به إلى من يبادر إلى هذا العمل.

وأما بالنسبة للمرضى من الأطفال فهم يشعرون أنهم متقاربون مع بعض عضوات الفريق من ناحية العمر وهذا يخلق نوعاً من التقارب النفسي والوجداني، وهناك أطفال نراهم يصارعون مرض السرطان، ومن هذه الحالات الطفل يوسف الذي يطمح أن يصبح محامياً، وهو يصارع المرض منذ طفولته، وعندما أخبرنا يوسف أن لدينا متطوّعة تخصصها في المحاماة، ابتسم وبادر الحديث معنا، وحاولنا أن نخفف عنه ونتبادل معه أطراف الحديث، وهناك الكثير من المواقف المؤثرة، التي ننشر بعضها على مواقع التواصل الاجتماعي لدعوة المتبرعين إلى دعم أنشطتنا.

ما رسالتكم للشباب الكويتي والخليجي والعربي والمسلم.. من وحي تجربتكم في قيادة الفريق التطوعي؟

رسالتنا أن أحب الناس إلى الله أنفعهم للناس، ومن أراد تحصيل السعادة فعليه بالتطوع والعطاء، وحب التطوّع نابع من الوعي الثقافي، والشعور بالواجب، والمسؤولية تجاه المجتمع والناس، والتطوع يعزّز لدى صاحبه قيمة الوفاء والاحترام لذاته وللآخرين، وفي الوقت نفسه تزداد ثقة المتطوّع بنفسه وينمّي لديه حسّ المسؤولية ويزيده قدرة على اتخاذ القرارات المناسبة والصحيحة.

عضوات المشروع اتّخذن من مواقع التواصل الاجتماعي نافذة للتواصل مع جمهور المتبرعين.. **كيف نجحن في هذا الإطار؟**

الحمد لله ، نجحنا في ذلك بشكل كبير، ولا شك أن شبكات التواصل الاجتماعي من النوافذ المؤثّرة جداً في تسويق الأعمال الإنسانية لدى جمهور المتبرعين.

ما أبرز برامج ومشاريع الفريق خلال الفترة المقبلة؟

نحرص على استكمال جدول الزيارات للمرضى لإسعادهم وبث الأمل والسرور في قلوبهم، ووضع خطتنا للموسم المقبل الذي سيبدأ بإذن الله في شهر سبتمبر المقبل.

عضوات ومؤسسات الفريق

يضم فريق إيناس التطوعي أكثر من 50 ناشطة ومتطوّعة في العمل الخيري، وتنطلق عضوات الفريق من إيمانهن بالعمل الجماعي أساساً للنجاح، وهنّ لديهن دافعية ذاتية لحب العمل من أجل إسعاد الآخرين وإحياء الأمل في نفوسهن، ومن بين مؤسساته:

- أسماء يعقوب يوسف مراد
- نورة حمد علي المري
- رهف حسام مزيد الحربي
- زينب عبد العزيز
- فاطمة يوسف عبد النبي
- شهد عجير مناور العتيبي
- إسراء يعقوب يوسف مراد
- إيمان يوسف عبد النبي الزقاح
- بزة الخشان
- فاطمة علي الكندري
- فاطمة هاني محمد الوايل
- منار فهد خلف نايف مناحي
- رغد محمد عبد الرزاق
- رهف حسام مزيد الحربي
- مريم غافل خلف نايف المناحي
- زينب عبد العزيز الزقاح
- إسراء مشاري نقي
- أنفال صلاح القطان
- فاطمة صالح السعيدي
- آمنة عبدالرحمن الزقاح
- رغد سفر علوش
- هديل عوض الرشيدي

بهدف تدريبهم على 20 مهارة وخبرة حياتيّة وتطوعيّة

"تراحم التطوعي» نظم رحلة شبابيّة تربويّة خيريّة كشفيّة إلى تركيا

جانب من نشاط فريق تراحم التطوعي

الفريق يواصل جهوده المكثفة في إغاثة ضحايا الأزمة السورية

نجح فريق تراحم التطوعـي التابع للهيئة الخيرية في تنظيم رحلة شـبابية تربوية خيرية كشفية «رحلة التراحم» بالتعاون مع جمعية عطاء للإغاثة الإنسانية على مدى ثمانية أيام خلال الفترة الأخيرة بدولة تركيا، وتوزعت برامج الرحلة بين مدينتي اسطنبول وأورفا بمشاركة نخبة من المتخصصين والتربويين.

وقال رئيس فريق تراحم التطوعي ناصر البسام في تصريح صحافي: إن الفريق حريص على التجديد والإبداع في أنشطته بهدف غرس وتنمية القيم التطوعية في عقول الشباب وتدريبهم عملياً على ممارسة العمل التطوعي بأنفسهم والحديث مباشرة إلى اللاجئين، والاطلاع على أحوالهم الإنسانية لأجل مساعدتهم من ناحية، وشكر النعمة التي يرفلون فيها من ناحية أخرى.

وأشار إلى أن الرحلة استهدفت تعزيز بعض المهارات والمفاهيم والأساليب التربوية والكشفية والحياتية والتطوعية التي ترتقي بشخصية الشاب، حيث أمضى المشاركون خمسة أيام بمدينة اسطنبول للتدريب والترفيه واكتساب المهارات، وثلاثة أيام أخرى بمدينة أورفا لتوزيع المساعدات الإنسانية على عشرات الأيتام وعائلات اللاجئين السوريين، كما شارك بالرحلة نخبة من التربويين، وهم الأساتذة حمد القطان وداود الخراز واحمد العجمي وفراس البراك إلى جانب رئيس الفريق.

وأوضح البسام أن برنامج الرحلة تم إعـداده بعناية شديدة لإكساب المشاركين أكثر من 20 مهارة مختلفة ومتنوّعة من بينها مهارات التخطيط للحياة وتحديد الأولويات وقراءة الذات ووضع الأهداف والتواصل والاتصال والإلقاء والتحكم بالذات والتخطيط الشخصي والعمل الجماعي والتطوع والبذل والعطاء والحثّ على فعل الخير والقدرة على حل المشكلات وتحمّل المسؤولية والثقة بالنفس والتفكير واتخاذ القرارات والسلامة الشخصية والإسعافات الأولية وهندسة التوازن ومهارات قيادية على طول فترة الرحلة، بالإضافة إلى مهارات كشفية متعددة ومنها معرفة أنواع مواقد النار وطرق إشعالها ومهارات العقد والربطات وأهميتها في حياتنا، بالإضافة الى فقرات ترفيهية متنوعة.

وكشف البسام أن من برامج الرحلة برنامج المغامرات التطويري، والبرنامج السياحي والترفيهي والخيري الإغاثي بمشاركة كادر متميز من المشرفين التربويين، مشيراً إلى أن الفريق أعلن عن رابط إلكتروني أمام الراغبين للتسجيل عليه، وطلب من ولي أمر الطالب أن يقدّم المعلومات المطلوبة منه في استمارة التسجيل مرفقاً معها صورة الجواز على أن تكون المعلومات المرفقة في الاستمارة مسجّلة بصورة دقيقة وصحيحة، ويتحمّل وحده أي تبعات تظهر بسبب عدم دقة المعلومات أو صحتها، وأن لإدارة البرنامج البحث والاختيار والتسجيل في المؤسسات ذات العلاقة بتنسيق وترتيب البرنامج وتحديد أماكن السكن والطعام والتنقل وخلافه نيابة عن الطالب وغيرها من متطلبات الرحلة .

وتابع قائلاً: طلبنا من ولي أمر الطالب أيضاً أن يقرّ بأن يلتزم الطالب بالخُلق والمظهر الحسن، وعدم استخدام اللبس غير اللائق، و أن الطالب لا يعاني من أي أمراض أو حساسية من مأكولات أو أدوية معينة مزمنة أو حادّة وإلا عليه الإفصاح قبل الالتحاق بالبرنامج، وأن يتقيّد ويلتزم بالتعليمات الصادرة من إدارة البرنامج، كما أن على الطالب الالتزام بالقانون العام لدولة تركيا، لافتاً إلى أن رابط التسجيل يتضمّن تفاصيل أخرى عديدة.

ولفت إلى أن أحد أهـداف البرنامج الإسهام في تأمين بعض الاحتياجات الأساسية للعائلات السورية اللاجئة في منطقة أورفا من خلال توزيع كوبونات مواد غذائية توزع على الأرامل أمهات الأيتام، وسلال غذائية على الأسر التي تقطن في الكهوف والريف، واستماع الشباب إلى تجاربهم، وتناول الطعام معهم وإعداد برنامج دعم نفسي للأطفال.

رسم مساراً أمام الأجيال القادمة نحو التميّز والعطاء

حمد الدعيج أفضل شخصية إنسانية في المنطقة

هيئة الخدمة العالمية والمنظمة العالمية لحقوق الإنسان تقلد السفير الدعيج وسام السلام العالمي

شهدت مسيرة سفير دولة الكويت لدى الأردن د.حمد صالح الدعيج إشادات عديدة من منظمات إنسانية عدة تجلّت في تكريمه ومنحه ألقاباً رفيعة ذات صلة بالبُعد الإنساني، فإلى جانب اختياره حديثاً من قبل منظمة هيئة الخدمة العالمية والمنظمة العالمية لحقوق الإنسان أفضل شخصية في المنطقة العربية في مجال العمل الإنساني، كانت الهيئة الخيرية قد منحته قلادة الخير ودرعاً تذكارية في وقت سابق، كما كرّمته منظمة اليونيسيف بتسميته سفير الإنسانية.

وقد قلّد أمين عام هيئة الخدمة العالمية والمنظمة العالمية لحقوق الإنسان د. علي خليل السفير، الدعيج وسام المنظمة (للسلام العالمي) في حفل تكريم مؤخراً أقيم بالعاصمة عمّان لهذه المناسبة.

وجاء اختيار السفير الدعيج تقديراً لجهوده ودوره الداعم لأنشطة الهيئات والمؤسسات الخيرية العاملة في مجال رعاية الأيتام وبناء المؤسسات التنموية كالمدارس والمساجد والمراكز الطبية ومشاركته في رعاية العديد من برامج إغاثة اللاجئين السوريين والفلسطينيين بالمنطقة وتخفيف المعاناة الإنسانية عنهم، وهو ما يعتبر معياراً رئيساً لدى الهيئة والمنظمة لمنح (وسام السلام) للشخصية المختارة سنوياً.

ونقلت وكالة الأنباء الكويتية «كونا» عن د. خليل قوله: إن التكريم الذي حظي به السفير الدعيج يأتي «عرفاناً» بعطائه المتميز طوال الأعوام الماضية وتقديمه الدعم والمساعدات للمحتاجين، مشيداً بإسهاماته الإنسانية التي استحق عليها وسام المنظمة.

وثمّن د. خليل مواقف الشعب الكويتي بدعم الأنشطة الإنسانية حول العالم، لافتاً إلى أن تكريم شخصية كويتية هو «تكريم للكويتيين جميعاً ولدولتهم التي لم تتوانَ عن مد يد العون للمحتاجين والمنكوبين في مختلف مناطق العالم».

من جانبه قال السفير الدعيج: إن هذا التكريم الشخصي يعد «تكريماً للكويت قيادة وحكومة وشعباً»، مشيراً إلى أن مد يد العون وتقديم الإغاثة الإنسانية للمحتاجين والمنكوبين «نهج جبل عليه أهل الكويت على مختلف المستويات الرسمية والشعبية».

د. المعتوق لدى منحه السفير الدعيج عام 2014 م قلادة الخير ودرعا تذكارية

- السفير الدعيج دأب على تقديم التسهيلات ودعم جهود مؤسسات العمل الخيري والوفود الخيرية منذ اندلاع الأزمة السورية

وأكد الحرص الذي يوليه الكويتيون لإشاعة السلام وإحلال الأمن والاستقرار في كل بقاع العالم عبر نشاطاتهم في الميادين الخيرية والإغاثية والإنسانية ترجمة لتوجيهات سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح (قائد العمل الإنساني).

وتعد (هيئة الخدمة العالمية والمنظمة العالمية لحقوق الإنسان) وكالة إدارية تصدر جوازات سفر عالمية لا تنتمي إلى أي دولة، وتعمل اليوم في واشنطن كمنظمة غير ربحية تهدف لغرس مفهوم (المواطنة العالمية) ودعم الأعمال والأنشطة الإنسانية حول العالم.

وأرسى الناشط الأمريكي في مجال السلام غاري ديفيس بعد الحرب العالمية الثانية مفهوم (المواطنة العالمية) قبل أن ينشئ كيان الهيئة عام 1954.

وكانت منظمة الأمم المتحدة للطفولة "يونيسيف" قد كرّمت في وقت سابق (2017) السفير الدعيج بتسميته سفيراً للإنسانية تقديراً لدوره الرائد وجهودكم المتميزة في متابعة المشاريع الخيرية والإنسانية الكويتية في الأردن، وتقديم التسهيلات اللازمة للوفود الإغاثية والفرق التطوعية.

وتقديراً لهذا الدور الإنساني الرائد للسفير الدعيج انضمت الهيئة الخيرية في وقت سابق (2014) إلى قائمة المنظمات المكرّمة له بمنحه قلادة الخير ودرعاً تذكارية تقديراً لجهوده الدؤوبة والحثيثة في دعم مشاريع إغاثة اللاجئين السوريين.

وتحرص الهيئة الخيرية على التعاون الوثيق مع وزارة الخارجية الكويتية في مجال العمل الخيري، حيث دأب السفير الدعيج على تقديم التسهيلات ودعم جهود مؤسسات العمل الخيري والوفود الخيرية منذ اندلاع الأزمة السورية في 2011م، وقد عكست سفارتنا في الأردن بتعاونها صورة مشرقة ومشرفة لأهل الكويت وممثلياتهم الدبلوماسية.

يُذكر أن الهيئة الخيرية دشّنت العديد من القرى النموذجية والمشاريع الخيرية للاجئين السوريين في الأردن بالتعاون مع السفارة الكويتية في عمان.

المعتوق والصميط يهنئان الدعيج: جهودكم دؤوبة وتقديركم مستحق

هنّأ رئيس الهيئة الخيرية د. عبدالله المعتوق السفير الدعيج بمناسبة فوزه بجائزة أفضل شخصية بالمنطقة العربية في مجال العمل الإنساني من قبل "هيئة الخدمة العالمية والمنظمة العالمية لحقوق الإنسان".

وقال د. المعتوق في برقية تهنئة: بمزيد من الفخر والاعتزاز، تلقينا نبأ فوزكم بالجائزة عرفاناً بعطائكم الإنساني المتميز الذي استحققتم عليه بجدارة واقتدار وسام السلام العالمي.

وأضاف د. المعتوق: بهذه المناسبة الطيبة يسعدني أن أتوجّه إليكم بأسمى آيات التهاني وعظيم التبريكات على نيلكم هذا الإنجاز الرفيع الذي رسمتم به مساراً أمام الأجيال القادمة نحو التميز والعطاء، وأبرزتم به الوجه الإنساني المشرق لدولة الكويت، سائلاً المولى عز وجل أن يكلل جهودكم المباركة بالتوفيق والنجاح، في ظل قيادة حضرة صاحب السمو قائد العمل الإنساني الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير البلاد المفدى حفظه الله ورعاه، ودامت الكويت دار أمن وعز ورخاء، وسائر بلاد المسلمين.

وبدوره، أبرق مدير عام الهيئة م. بدر الصميط مهنئاً السفير الدعيج قائلاً: لقد تلقينا ببالغ الغبطة والسرور خبر حصولكم على جائزة أفضل شخصية بالمنطقة العربية في مجال العمل الإنساني، واصفاً التكريم بأنه تقدير مستحق لشخصه الكريم ولجهوده الدؤوبة في مجال العمل الإنساني، كما أنه وسام شرف على صدور جميع العاملين في الحقل الخيري وتكريم رفيع لأهل الكويت.

وتابع الصميط مضيفاً: ما هذه الجائزة إلا ترجمة وتعبير عن جهوده الإنسانية الرائدة، فقد لمسنا عن كثب جانباً من هذا العطاء المثمر والبناء خلال تعاونه مع مكتبنا في الأردن وما يقدمه من تسهيلات ودعم لمهمات وفودنا الإغاثية فضلاً عن إشرافكم المباشر على العديد من مشاريعنا الإنسانية.

واختتم برقيته قائلاً: بهذه المناسبة يشرّفني باسم زملائي وإخواني في الهيئة الخيرية أن نتقدّم إليكم بأحرّ التهاني لفوزكم بهذه الجائزة، آملين لكم المزيد من التوفيق والنجاح في مسيرتكم الدبلوماسية والإنسانية، والله نسأل أن يحفظ كويتنا الحبيبة وأن يجعلها دار عزٍّ واستقرار تحت قيادة حضرة صاحب السمو قائد العمل الإنساني الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير البلاد المفدى حفظه الله ورعاه.

بعد إنقاذ 12 طفلاً ابتلعتهم مغارة في تايلند

هل يتحرّك العالم لانتشال إنسانية أطفال سوريا وغزة وميانمار واليمن؟

طفل يمني يعكس مآساة ملايين نظرائه اليمنيين

الإنسانية لا تتجزأ! ولا تعرف الاستقطاب أو لغة المصالح! والحضارات تُقاس بالأخلاق وليس بالعمارات، والأخلاق تقاس بالإنسانية وليس بالأنانية، والإنسانية تقاس بشعورك أن الآخر هو أنت.

في الوقت الذي تحرّك العالم في واحدة من أعظم القصص الإنسانية لإنقاذ 12 طفلاً، ابتلعتهم مغارة عميقة مع مدربهم في شمال تايلند إثر هطول الأمطار، نجد أن العالم نفسه وفي الزمان نفسه قد غضّ الطرف عمّا يحدث لملايين الأطفال في سوريا وغزة وميانمار والعراق واليمن وليبيا من أهوال تستهدف حياتهم وتدمر أحلامهم.

أخبار فتية تايلند تصدّرت عناوين وسائل الإعلام العالمية والعربية، وعرضت دول عديدة الإسهام في عملية الإنقاذ ومن بينها دول عربية، فما الذي يجعل العالم يتحرّك من أجل فتية تايلند، وهذا حقهم لا ريب، لكنه يتجاهل قضايا إنسانية أشد خطورة وذات أمد طويل.

وقد كتب مغرّدون وكُتّاب أن الإنسانية واحدة لا تتجزأ سواء لمن احتجز في كهوف تايلند أو غيرها من كهوف الحصار وتحت القصف العشوائي عنوة وقسراً، داعين العالم أن يتلمّس إنسانيته بعيداً عن الاستقطاب المقيت أو الفرز البغيض.

وبفضل تضامن الإنسان مع أخيه الإنسان، فإن أطفال تايلند الذين دفعتهم غواية المغامرة مع مدربهم إلى أغوار الجبال قد أصبحوا اليوم سالمين في أحضان أحبائهم.

طفل روهينيغي ولسان حاله .. هل يتحرك العالم لانتشالنا؟!

- أخبار فتية تايلند تصدّرت عناوين الإعلام العالمي والعربي ودول عربية عرضت استعداداتها للمساعدة

- إنقاذ 33 من عمال المناجم في تشيلي كانت ابتلعتهم الأرض على عمق 700 متر.. قصة إنسانية بديعة

لكن ما يزيد الجراح ألماً أن أطفال غزة يتعرضون للحصار منذ 12 عاماً، تخللت تلك الفترة كل أشكال العدوان على إنسانيتهم، ولم يتحرك أحد لانتشالها!!، ومازال بعضهم يتساقط إما جراء الجوع أو المرض أو القصف الذي يكاد لا يتوقف على مدار العام.

وما يزيد المأساة عمقاً هو أن ما يحدث في سوريا، يحدث كل يوم، ومنذ 8 سنوات على مرأى ومسمع من العالم كل العالم دون أي تدخل لحل الأزمة وانتشال الإنسانية من هوتها السحيقة، حتى أن اطفال سوريا حرموا حق التعليم وحق الأمن بل وحق الحياة ولا أحد يستجيب لصرخاتهم!!، ليبدلنهم من بعد خوفهم ورعبهم أمناً واستقراراً.

وما ينكأ الجرح ويكشف ازدواجية المواقف الإنسانية أن أطفال ميانمار من مسلمي الروهينغيا قد هربوا من جحيم القتل وانتهاك الحقوق في أبشع صورها إلى جحيم الجوع والعطش في مخيمات لا إنسانية، ولا أحد يعمل على انتشال إنسانيتهم الغارقة في بحور الظلم واللاآدمية.

ومن مآسي الإنسانية أن حياة أطفال اليمن تحوّلت إلى مأساة كبرى بعد أكثر من ثلاث سنوات من الحرب، حيث باتت الطفولة فريسة لأزمات مركبة، تبدأ من القتل والمجاعة وتوقف التعليم، ولا تنتهي عند أوبئة قديمة عادت بقوة لتحصد أرواح الآلاف منهم، وخلافاً لباقي شرائح المجتمع، يدفع الأطفال الثمن الباهظ للحرب المستعرة، منذ 26 مارس 2015، إذ تتوسع دائرة الخطر

- الإنسانية واحدة لا تتجزأ سواء لمن احتجز في كهوف تايلند أو كهوف الحصار وتحت القصف العشوائي عنوة وقسراً

يوماً بعد آخر، ومن يتمكن من البقاء منهم على قيد الحياة، يصبح محروماً من مقوماتها البسيطة، ولا أحد للأسف يسعى لانتشال إنسانيتهم على غرار أطفال كهف تايلند.

وعن أطفال ليبيا والعراق والصومال وجوعى أفريقيا تحدّث ولا حرج!!

وكان غواصون قد نجحوا في إخراج 12 طفلاً ومدرّبهم علقوا 17 يوماً في كهف شمالي تايلاند بعدما غمرته مياه الفيضانات.

وقد حوصر الأطفال، وهم فريق لكرة القدم، ومدربهم في عمق كهف يوم 23 يونيو بعدما تهاطلت أمطار غزيرة فأغرقت الكهف وسدت مخارجه، وتتراوح أعمار الأطفال بين 11 عاما و17 عاماً، وكانوا في رحلة مغامرة مع المدرب.

عمل في مهمة الإنقاذ نحو 90 غواصاً، 40 من تايلند و50 من دول أخرى، ووجّه الغواصون الأطفال في أروقة الكهف المظلمة والمليئة بالمياه نحو المخرج، ومثل الانتقال من مكان وجود الأطفال في الكهف إلى الخارج عملية مضنية حتى بالنسبة للغواصين المحترفين، وتطلبت العملية المشي في المياه والتسلق ثم الغوص باستعمال حبل مربوط في الخارج.

وكان كل طفل يرتدي قناعا كاملا للتنفس، عكس الغواصين المحترفين، ويرافقه غواصان يحملان له اسطوانة التنفس، وقالت السلطات في تايلند: إن الأطفال الذين أُخرجوا من الكهف تناولوا حساء الأرز، لكن الأطباء رفضوا إعطاءهم وجبات اللحوم التي طلبوها حتى يتعافى الجهاز الهضمي لديهم بعد أن ظلوا لأكثر من عشرة أيام بلا طعام.

والملفت كما ترصد التقارير أن فريق إنقاذ من خمسين أجنبياً وأربعين تايلندياً، يتقدمهم 18 غواصاً، خمسة منهم فقط تايلنديون، فيما جاء الآخرون من شتى بقاع العالم للإنقاذ، والمشاركة في إعادة الاعتبار لقيمة أن تكون مع الإنسان، بما هو إنسان، من دون النظر إلى اعتبارات القرابة الجغرافية والثقافية والأيديولوجية.

أربعة كيلومترات قطعها الغواصون – كما يرصد الكاتب وائل قنديل - في جوف الكهف لانتشال الأطفال، في صراعٍ مع قسوة الطبيعة، في مغامرة مثيرة قرروا خوضها، من دون تفكير في العواقب، ليذكّروا العالم بآخر أكبر ملاحم الإنقاذ البشري في جمهورية تشيلي قبل ثماني سنوات، حين قدّم الشعب هناك، وشعوب الدول المجاورة، للعالم كله درساً فى الإنسانية والوطنية والسياسة والعلم والتخطيط، وقبل ذلك فى احترام المواطن.

عمال مناجم تشيلي

قصة مماثلة وقعت في أكتوبر 2010، يذكرها الكاتب وائل

أطفال سوريا..مشهد ماثل ووحي من الانتهاكات على مدى 8 سنوات!!

• لماذا تعاطف العالم مع الفلسطينيين حينما شاهد محمد الدرة يُقتل في حضن أبيه أكثر مما يتعاطف مع أعداد الضحايا اليومية في فلسطين؟

قنديل حينما قطع رئيس تشيلي، سباستيان بينيرا، على نفسه عهدا بإنقاذ 33 من عمال المناجم الذين ابتلعتهم الأرض على عمق سبعمائة متر، فيما اجتمع علماء تشيلى على قلب رجل واحد، للتوصل إلى طريقة علمية لانتشال العمال أحياء. وشارك الإخصائيون النفسيون وخبراء الاجتماع بخطة للإبقاء على روح المواطنة داخل المنكوبين، والاحتفاظ بثقتهم فى أنهم سيعودون إلى الحياة. حتى رئيس دولة بوليفيا قرّر الذهاب معهم، لمجرد أن أحد العمال المحبوسين فى غياهب المنجم ينحدر من أصول بوليفية.

ومواصلاً: تشيلى وبوليفيا مصنفتان ضمن دول العالم الثالث، لكنهما قدّما درسا للعالمين، الأول والثاني، فى احترام حياة المواطن والإبداع في الدفاع عنها، لكن هذا، كما كتبت في ذلك الوقت، ليس مدهشاً وغريباً من وطنٍ أنجب الشاعر العظيم الحاصل على «نوبل»، بابلو نيرودا، صاحب العمل الفاتن «أشهد أنني قد عشت".

وكان فى تفاصيل عملية الإنقاذ أشياء بديعة، منها مثلاً أن علماء النفس ابتدعوا من الأساليب والوسائل ما يحافظ على الحالة النفسية للعمال المنكوبين، عن طريق إشغالهم بأنشطةٍ تنقذهم من البقاء محاصرين تحت فكرة الموت الذي ينتظرونه، نجحوا فى إدخال الصحف والمجلات والكتب إلى عمق المنجم، كي يقرأ المحاصرون، ويتابعوا ما يجري فى الخارج، ويفكروا في قيمة الحياة.

كما توصل العلماء وخبراء الجيولوجيا إلى فكرة كبسولة الإنقاذ

• لماذا تحرّك العالم حينما رأى جثة الطفل السوري الرضيع إيلان على شواطئ أوروبا؟

التي اخترقت باطن الأرض، على عمق مئات الأمتار، لكي تنقذ العمال فرداً فرداً. ومع خروج كل عامل على قيد الحياة كانت أزهار المواطنة تنبت داخل كل مواطن تشيلي، وداخل كل إنسان محبٍّ للخير والحياة على وجه الأرض.

وعلى مدار 40 ساعة، حبس العالم أنفاسه، وابتهل إلى الخالق أن تنجح العملية.. وكان مواطنين عربا من السودان والعراق يقولون عبر الإذاعة إن أعينهم دمعت مع الإعلان عن عودة عامل جديد من المنجم إلى الحياة، ورأيت مصريين يتسمّرون أمام الشاشات فى انتظار نجاح العملية، والدمع يترقرق في الأعين. وكان السؤال وقتها: هل كان هؤلاء يبكون فرحاً بالانتصار على الموت فى تشيلى، أم حزنا على أوضاع المواطن العربي في وطنه العربي السعيد؟

الحياة الشخصية للضحية

وهناك من يفسر الاهتمام بأطفال تايلند دون غيرهم من ضحايا الحروب والنزاعات من منطلق أن التركيز على تفاصيل الحياة الشخصية للفرد الذي مات قادر على خلق تعاطف أكبر بكثير مما يخلقه موت الألوف الذين يتحولون عند الموت جماعة للأسف الشديد إلى أرقام، لأن موتهم بشكل مكثف وفي ظروف واحدة لا يسمح باستعراض حياتهم كلها، وإنما هذه هي الطريقة التي تعمل بها مشاعرنا للأسف، لذلك فحينما ترغب أمريكا بكسب تعاطفنا مع جيشها فهي تعلم أننا لن نتأثر بمعلومة موت نصف مليون جندي منه في الحرب العالمية الثانية بقدر ما سنتأثر بقصة إنقاذ الجندي رايان.

وبالمثل فلقد تحرّك العالم لأجل السوريين حينما رأى جثة طفل رضيع على شواطئ أوروبا، وتعاطف مع الفلسطينيين حينما شاهد محمد الدرة يُقتل في حضن أبيه، أكثر مما يتعاطف مع أعداد الضحايا اليومية في سوريا وفلسطين.

ويخلص البعض إلى أن مشهدًا إنسانيًا فرديًا يحكي عن التفاصيل الشخصية لحياة صاحبه لهو كفيل بجذب التعاطف للقضايا الكبرى أياً كانت القضية، فالأرقام الضخمة تخلق تعاطفاً مبدئيًا ونظريًا مجردًا فحسب، لأنها فعلاً تظل أرقامًا منزوعة من العاطفة والتعقيد والدراما الإنسانية التي تثير مشاعر الناس، أما الحكايات الشخصية فهي التي تورطنا عاطفياً بعمق مع أبطالها.

د. محمد علي
ناشط يمني

استهداف اليتيم

(أنا وكافلُ اليتيم في الجنة كهاتين)؛ حديثٌ عظيمٌ وإشارةٌ محمديةٌ سامية، تُغْري المقْتدر على الكفالة، وترغِّب الأسرة في الاحتضان، وتحث المجتمع على المنافسة..

الشريعة لليتيم حامية، وفصولها عليه مُحامية، له فيها المكان الأسمى، ولكافله والقائمِ عليه عند بارئه الأجرُ الجزيل، أليس منصبُ المرافقة لخير البرية أعظمَ شرفاً وأجزلَ عطية؟!

لا نستطيع أن نُوفِّيَ موضوع الفضيلة حقَّه؛ كما هو اللّه وحدَه القادرُ على جزاء مَن أحسَن لليتيم، وعلى جزاء مَن أساء إليه، أو ظلَمه أو هضَمه، أو أهملَه أو أكل حقَّه!

وفي الحقيقة إشارتي التي أردتُها هنا هي لموضوعٍ في هذا المجال أظنُّه من الخطأ بمكان، ووجَب التنبيهُ عليه مِن وجهة نظري، إذْ قد يمارسه القائمُ على اليتيم أو الكافلُ له أيًّا كان؛ سواءً كان جهةً، أو أسرةً، أو فردًا، يُمارسه بحُسن نيَّة أو مِن غير قصدٍ، ولكنه يُفسِد من حيث يريد الإصلاح، ويهدِم من حيث يريد البناء، ويكون اليتيم هو الضحية، والصورةُ أنه الأصل، فانظروا كيف نؤثِّر في الأصل سلبًا، وكيف نهدِم اليتيم حبًّا!

نجد أن البعض يشكو بعض السلوكيات التي يواجهها عند اليتيم، والتي مصدرُها أو سببُها هو شعوره بفَقْدِ أبيه، وكونه في حالةٍ يرى نفسه فيها مختلفًا عمَّن في المجتمع مِن زملائه وقُرنائه، وأصدقائه وأولاد الآخرين، ولهذا نبحث عن برامج الدعم النفسي والاجتماعي، وعن الأنشطة الكفيلة بإخراجه من حيِّز الانطواء، أو ضَعف الثقة بالنفس، ونحوها من السلوكيات السلبية؛ حتى نوصِّله إلى حيِّز الإيجابية، ونستهدف دَمْجَه في المجتمع بذلك، فضلًا عن إرادتنا منه أن يكون قائدًا ورائدًا، وهذا كله خيرٌ مبرورٌ وجهدٌ مشكور، وملاحظتي هي:

قيامنا - كما ذكرتُ بحُسن نيَّة - بتأصيل معاني اليُتْم في نفس اليتيم، واستهداف ما تبقَّى له من ثقة بنفسه، ومساعدته على النقْمة والانطواء، والشعور بالاختلاف عمَّن حولَه؛ وذلك بتَلقينِنا إياه مُفرداتِ المرحمة والمسكنة والضَّعف، والشعور بالحاجة، فنحن غالبًا ما نتكلم عن (اليتيم)، وأننا نكفُل (الأيتام)، وعندنا (اليتيم) الفلاني، ونريد أن نقوم بعمل كذا لـ(اليتيم)، فلا نكاد نترك استخدامنا لهذه الصفة في كلامنا ولا في أدبياتنا أبدًا، فما بالكم بهذا الصغير وهو دائمًا يسمَع منّا وفي مَحضنه صفته التي نُلصقها دائمًا به؟! لماذا لا نستبدل بهذا اللقب لقبًا آخرَ مِن مثل: الطالب، القائد، الرائد، عضو الفريق... إلخ، مع احتفاظنا بالحقيقة في أنفسنا؛ حتى يكون هذا أسلم له، وأكثر نشاطًا وتحفيزًا، وكذا أكثر مساعدًا لنا على أن نَعبُرَ به حيِّز بعض السلبيات التي ينبغي خروجُه عن طَوْرها، بل انظُروا حتى في فعالياتنا وحفلاتنا، وأمام الجمهور والجميع، نقوم بتدريب هؤلاء الصغار على فقرات من الأناشيد أو المسرحيات أو القصائد ونحوها، تحتوي على ترسيخ هذه النظرة وهذا السلوك في نفوسهم، نُلقِّنهم الضَّعف، ونصوِّرهم في حالةٍ من الانكسار والحاجة إلى درجةٍ يُطلَب فيها أحيانًا من الصغير أن يبكيَ أو يَسقُطَ، أو يقوم بأي حركة تكفُل تعاطفَ الجمهور، وتَستدرُّ الدعم، يا قومِ، لا تفعَلوا هذا أرجوكم، قد تَحصلون على تعاطف الناس، نعم، وقد تحصلون على دعمهم ومساندتهم بالأموال وغيرها، نعم، ولكنكم تستهدفون الصغار في الصميم، وتهدِمون برامج التأهيل من الأساس، وتُخرجون شخصياتٍ لن تجد نفسها على المدى الطويل على الأقل إلا مُتكئةً على تلك القناعات التي تَمَّ تلقينهم وتربيتهم عليها.

- لنحرص على عدم تأصيل معاني اليتم في نفس اليتيم واستهداف ما تبقى له من ثقة في نفسه
- دورنا أن نعزز في نفوس ذوي الاحتياجات الخاصة قيم عزة النفس والريادة الحقيقية والنظرة الايجابية

وبالطبع نجد نفس المسلك ونفس الطريقة حتى في التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة، فلماذا لا نقتنع نحن أولًا بأن هذه الشرائح مهمة حقًّا لنا وللمجتمع، ونسير في تربيتهم على مُفرداتٍ تكفل للجميع عزةَ النفس والريادة الحقيقية والنظرة الإيجابية!

هذه دعوة لكل مَعنيٍّ بهذه المجالات أفرادًا أو أُسَرًا، أو جهات وكِيانات، راجعوا تلك المُفردات، وأَعيدوا صياغة الأدبيات، وأحسِنوا العرض والتقديم، واهتمُّوا بالأصل والتقويم، واجعَلوا اليتيم وذي الحاجة شركاءَ حقيقيين؛ لتضمنوا لهم المُستقبل، وتَصنعوا المُستقبل بهم.

بقلم: **عبدالرحمن المطوع**
نائب المدير العام لشؤون الإعلام وتنمية الموارد
boafnan@gmail.com
@boafnan

انتهاء خدمة قدرٌ لن يستثني مسؤولاً أو موظفاً!!

نبضات إدارية عدة من وحي الممارسة، تتناول الجدل الدائر حول مدى أولوية تقديم القوي الخائن على الضعيف الأمين!!، وكيف تعامل الناس مع شهر رمضان الفضيل؟، وكيف يمكن لعناصر الجودة والوقت والتكلفة أن تسهم في انجاز المهمة الإدارية.

ومع انتهاء خدمة الإنسان من المؤسسة والحياة يكون التساؤل: ماذا قدَّمنا لمثل تلك اللحظة؟! ، سؤال جدير بأن نُعدَّ له من الآن جوابًا، وجوابه يكون بالعمل لا بالأمنيات، وبالأفعال لا بالأقوال، هذا ما تتناوله نبضة أخرى على خلفية رحيل أحد العاملين بالمؤسسة.

أين الأمين؟ وأين العليم؟

تعددت الاستفسارات والتساؤلات بشأن سؤال: هذا القوي؛ فأين الأمين؟! وهذا الحفيظ؛ فأين العليم؟!

إن بعضنا يظنُّ أن ما تناولناه سابقًا من تقديم للقوي الخائن على الضعيف الأمين؛ هو اجتهاد شخصي، والحقيقة بخلاف ذلك، فهذا أمر ثابت في مبادئ السياسة الشرعية، ولعلَّ أحد مواطن القوة التي نفتقدها وأتمنى أن نتمثلها لاحقًا؛ هي: الاستزادة من القراءة جيدًا حول أي أمر يصلنا؛ ليسهل علينا فهمه وربما قبوله.

لقد كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يتألّم مما نتألم منه الآن، فكان يشكو لله من عجز الثقة، وجلد الفاجر! لأنه كان يرى الرجل الثقة في طاعته وإيمانه وأمانته، ولكنه ضعيف في قدراته، وموضع الشكوى أنه يعلم يقينًا أنه لو نصَّب مَن هذا حاله على المسلمين وقدَّمه؛ لكانت خيانة لله ورسوله والمسلمين! بالرغم من إيمانه وأمانته، وفي المقابل: يرى

الرجل القوي المتمكِّن في مجاله، لكنه لا يرضى طاعته وإيمانه وأمانته، فيجدُّ نفسه مضطرًا لتقديمه وإن لم يرضَ عنه في نفسه! فهل تعتقد أخي الكريم أن هذا أمر سهل على المسؤول؟! لا والله! ولكن تلك المناصب أمانة، ولو لم نتبع الحق فيها؛ فستكون علينا يوم القيامة خزيًا وندامة!

وبالرغم من أنني أقدِّر تلك الغصّة التي يشعر بها البعض، وأعلم لماذا يصعب عليه فهم ترك شخص أمين وتقديم غيره! إلا أنني لا أملك سوى أن أقول له وأؤكد مرة ثانية: إن القوي في تخصُّصه، الذي يُحسن إدارة نفسه وغيره، ويعظِّم استفادة المؤسسة من قدراته، مقدَّم، ولو كان غير أمين؛ لأن خيانته مفضوحة تحت عين الرقيب! فلا تظن أني أقدِّمه ثم أتركه دون ضوابط ورقابة، تجعل من عدم أمانته أمرًا يكاد يكون مستحيلاً، أو من باب الفلتات الشاذَّة، ثم إن حدثت الخيانة فثبتت؛ فلا يعني ذلك لزوم بقائه وضرورة استمراره؛ لقوَّته، بل هناك عواقب لتلك الخيانة، قد تصل حدَّ الفصل والعزل من المنصب.

أمَّا الأمين الضعيف؛ فصحيح أنه لن يخون مؤسسته، لكنه أيضًا لن يصلحها أبدًا، ولن يضيف لها جديدًا يومًا، فأمانته لنفسه، وضعفه على فريقه وعلى المؤسسة كاملة؛ لأن هناك أمورًا يصعب تطويرها إن لم تكن موجودة أساسًا لدى الشخص، كما ذكرنا في نبضات سابقة.

إنني أنادي معكم اليوم، بل أصرخ: فلنبحث عن القوي الأمين؟! ولنفتش عن الحفيظ العليم؟! ونطلب منهم أن يتقدَّموا؟!

أين الأمين؟ لماذا لا يطوِّر نفسه في مجاله؟ ولماذا لا يأخذ بأسباب القوة في تخصُّصه؟ حتى لا يتركنا حيارى في الاختيار، ولا يدع لنا مجالاً للشكوى إلى الله!

وأين الحفيظ؟ لماذا يراوح مكانه لم يتقدَّم خطوة، ولا يأخذ

- مسؤول لا يجد أمامه القوي الأمين أو الحفيظ العليم.. ماذا عليه أن يفعل حتى يجد من تجتمع فيه الصفتان؟!
- الجودة العالية والإنجاز السريع والتكلفة المنخفضة أضلاع ثلاثة من أجل إنجاز قوامه: الإحسان والإتقان للمهمات

بأسباب العلم؛ فيتعلَّم كل يوم جديدًا يفيد به نفسه وأمته؟!

إن مسؤولاً يجد أمامه القوي الأمين أو الحفيظ العليم؛ فيقدِّم عليه ضعيفًا غير أمين؛ لهو أكبر خائن لأمانة المسلمين، لكن حتى نجد لسؤالنا جوابًا؛ فلن يتغير الحال، وسيبقى اختيارنا مقدَّمًا على غير رغبة منَّا ولا إرادة، وسنظل نبحث عمن يحوز الصفات مجتمعة.

الناس مع رمضان على صنفين

قضى كلٌّ رمضان بطريقته؛ فهناك من قضاه كسواه من الأيام؛ بلا هدف أو غاية، وهناك من طمح لهدف يحققه في نهايته؛ فاتخذ له سبيلاً، فكان الناس مع رمضان على صنفين:

صنف أول: لم يخطِّط لشيء، فترك المقادير تجري في أعنَّتها! ولم يحسب لشيء حسابًا، وقضى الشهر حسبما تيسَّر، يقرأ يومًا، ويترك يومًا! ويقوم يومًا، وينام آخر! بلا هدف يسعى لتحقيقه، وهذا الصنف لا نهتم به.

وصنف آخر هو ما يهمنا، طمحوا لتحقيق هدف في نهاية الشهر؛ فخطَّطوا له منذ اليوم الأول، وهذا الصنف لنا معه وقفتان:

الوقفة الأولى مع تحديد الهدف:

فمنهم من علم قدراته جيدًا؛ فوضع مستهدفًا يناسبه، أو يزيد قليلاً على سبيل الحماس والهمّة، وهناك من وضع لنفسه مستهدفًا لا يناسب قدراته، ولا يوافق واقعه؛ فاستهدف – مثلاً - أن يختم القرآن كل يوم مرة! ولو فعلها مرة فلن يستطيع أن يكمل لنهاية الشهر، أو استهدف أن يقوم الليل كله؛ فلو فعلها ليلة أو اثنتين؛ ما استطاع الاستمرار لنهاية الشهر!

الوقفة الثانية مع أسلوب التنفيذ:

وأخصُّ به المرحلية في التنفيذ، فمن قرَّر أن يختم القرآن، لا ينتظر حتى نهاية الشهر ليحكم على سير تنفيذ خطته، بل يحرص منذ اليوم الأول على تقويم أدائه؛ فمن نوى ختمة علم أنه يجب أن يقرأ في اليوم جزءًا؛ فإن مرَّ يومان ولم يقرأ جزأين، أو جاء بعد أسبوع فوجد أنه لم ينجز ربع القرآن؛ علم أن هنالك مشكلة يجب تداركها، ومن نوى ختمتين علم أنه بالوصول إلى منتصف الشهر يجب أن يكون قد أتمَّ ختمة،

- الموظف صاحب الخطة هو من تحتاجه المؤسسة لكنه لن تكفيه خطته ما لم يحسن التخطيط لها سواء على مستوى الهدف أم التنفيذ
- لنتّعظ ونعمل لتلك اللحظة.. بعض إخواننا غادروا الحياة وهم مفعمون بالحيوية والنشاط والآمال والطموحات لكن الأجل لم يسعفهم!

وإلا فهنالك مشكلة بحاجة لعلاج، ومن نوى أكثر من ذلك حسب له حسابه.

هكذا الأمر تمامًا في مجال العمل؛ فالموظف الذي بلا خطة لا نحتاجه؛ لأنه إنسان يخبط خبط عشواء! بلا هدف، إن أحسن يومًا ربما أساء عشرًا! ومثل ذلك الموظف لا يُصلح حاله، ولا تنصلح به المؤسسات.

والموظف صاحب الخطة؛ وهو من نحتاجه، لكنه لن تكفيه خطته ما لم يحسن التخطيط لها؛ سواء على مستوى الهدف، أم على مستوى التنفيذ، فيضع لنفسه أولاً مستهدفًا يناسب قدراته وقدرات العاملين معه وقدرات مؤسسته، ثم يقوم ثانيًا على مراجعة تحقيق مستهدفه بصورة دورية، ومتابعة إنجازه مرحليًا يومًا بعد آخر، وهذا الموظف دائم التطوير لنفسه ولمؤسسته.

إدارة المهمات

هناك مهارة بسيطة من مهارات إدارة المهمّات، والحقيقة أنها بالرغم من بساطتها فهي ضرورية، وفي غاية الأهمية للجميع؛ سواء كنت مديرًا قائمًا على إسناد المهمات ومتابعتها مع موظفيك، أم كنت موظفًا تقوم باستقبال المهمات من مديرك وتنفيذها، وتتلخَّص تلك المهارة فيما يمكن أن نسميه بـ»مثلث المهمات».

و»مثلث المهمات» هو مثلث يُطلق عليه أحيانًا في علوم الإدارة «مثلث المشروع»، حيث يعبِّر كل واحد من أضلاعه الثلاثة عن عامل رئيس يجب أخذه في الاعتبار عند إدارة أي مهمة وإنجازها، وقلت: «عامل رئيس»؛ لأنه يوجد عوامل أخرى كثيرة وربما غير محدودة، لكن هذه هي العوامل الثلاثة التي تحوز أكبر قدر من الاهتمام عند إدارة المهمات؛ وتعبِّر عنها أضلاع «مثلث المهمات» الثلاثة؛ وهي: الجودة، والوقت، والتكلفة.

فيمكن النظر إلى أي مهمة باعتبارها مثلثًا محاطًا بتلك الأضلاع الثلاثة، حيث يؤثر كلُّ تغيُّر في ضلع منها بالضرورة

على الضلعين الآخرين، ومن ثمَّ يؤثِّر على إنجاز المهمَّة نفسها بشكل كامل.

وأهم ما يمكن استفادته من تطبيق «مثلث المهمات» في العمل هو أن تضع في اعتبارك - كمتخذ للقرار أو منفِّذ للمهمة - تلك العوامل الثلاثة، لتحدِّد مبكرًا الصورة التي يجب إنجاز المهمَّة عليها، وفق ما تريده من موظفيك، أو وفق ما يُريده منك مديرك.

فقد تحتاج في بعض المهمات إلى جودة عالية؛ فعليك بأن تعلم بأنك قد تستهلك وقتًا أكثر للإنجاز، أو تضطر لدفع تكلفة أعلى لتحقيق الجودة التي تطمح إليها، فإن كنت بحاجة إلى إنجاز سريع؛ فعليك بأن تتعلّم إمكانية التنازل عن الجودة المتوقَّعة بدرجة ما، وأن الإنجاز السريع عبر وقت محدَّد يكون غالبًا بحاجة إلى تكلفة مرتفعة عن الطبيعي، وكذلك إن أردت إنجازًا منخفض التكلفة؛ فعليك بأن تعلم بأنه سيكون له تأثيره على الجودة وعلى الوقت المستهلك في الإنجاز.. وهكذا.

بالطبع فإن هذا يعبِّر عن الصورة الشائعة، لكن من الناحية العملية لا يعني ذلك استحالة الجمع بين الأضلاع الثلاثة في مهمة واحدة؛ بحيث يمكننا الحصول على: جودة عالية، في ظلِّ إنجاز سريع، وبتكلفة منخفضة، بل أحيانًا: مجانية! خصوصًا في مجالنا المبارك، الذي قوامه: الإحسان والإتقان، والأصل فيه: العطاء بلا حدود.

إننا نحتاج لتطبيق «مثلث المهمات» بشكل مفيد في إنجازنا لمهامنا لأمرين رئيسين:

الأول: أن تحدِّد – كمسؤول - من خلال تلك العوامل لموظفيك ماذا تريد منهم في إنجازهم للمهمة؟ وأن تسأل – كموظف - مديرك ماذا يتوقع منك بشكل مباشر في إنجاز المهمة التي يُسندها إليك؟

والثاني: أن تدرك أهمية تلك العوامل الثلاثة؛ وأنك إذا أنجزت – مثلاً - شيئًا على قدر عالٍ من الجودة، لكنه تجاوز وقت الحاجة إليه، فإنه لم يعد ذا جودة؛ بل أصبح بلا جدوى! وكذلك: إذا تعجّلت في إنجاز مهمة لم تكن عاجلة، بل كان المطلوب فيها أن تكون نموذجًا يُقاس عليه في الجودة؛ فأنجزتها أنت بشكل متواضع، أو أنجزت شيئًا متميزًا وفي وقت قياسي؛ لكنه أنهك المؤسسة وكلَّفها ماليًا بما يتخطَّى قدراتها، فكل تلك العوامل يجب وضعها في الاعتبار من أجل إنجاز متقن ومتكامل للمهمات.

انتهاء خدمة!

نبضة جديدة لها طعم آخر، قد يكون مؤلمًا بعض الشيء، لكن في بعض الألم عبرة وعظة! فقد وردني كتاب رسمي لتوقيعه، وهو كتاب ذو طبيعة خاصَّة؛ لأن كلاً منَّا - مسؤولاً كان أم غير مسؤول - سيأتي عليه اليوم ليكون موضوعًا لمثل ذلك الكتاب، الذي كان عنوانه: «انتهاء خدمة"!

الكتاب يخص أحد موظفي الهيئة السابقين؛ وهو أخونا «بلال حسين عبد الحق» - عامل الضيافة في أحد الفروع التابعة لإدارة تنمية الموارد، والسبب في انتهاء خدمته هو: الوفاة! نسأل الله تعالى أن يتقبَّله في الصالحين، وأن يأجر أهله في مصيبتهم، ويعوّضهم خيرًا.

وقفت مطوَّلاً أمام الكتاب، وتخيَّلت موضوعه هكذا: «بشأن انتهاء خدمة السيد/ عبد الرحمن عبد العزيز المطوع»، فرأيت اسم العبد الفقير موضع اسم أخينا رحمه الله.

والحقيقة أنه قد تنازعتني مشاعر عدَّة في تلكم اللحظة، تدور بين ألم وأمل، ألم على ما فات من أجور كان يمكن تحصيلها بمزيد من الإصرار والاجتهاد، وأمل بحسن الظنِّ في الله الكريم في أجور مضاعفة يوفِّرها ذلك المجال المبارك الذي نعمل به؛ بالمداومة على الإخلاص، والاجتهاد قدر الوسع، والحرص الدائم على الإحسان والإتقان.

لكن الشعور الوحيد الذي كانت له السيطرة التامَّة على جميع المشاعر في تلك اللحظة؛ هو شعور اللهفة والتساؤل: ماذا قدَّمتُ بين يدي تلك اللحظة؟!

لقد عاش معظمنا طويلاً لنرى إخوانًا لنا قد سبقونا إلى لقاء الله جل وعلا، كان بعضهم في ريعان الشباب، مفعمًا بالحيوية والنشاط، مليئًا بالآمال والطموحات، لكن الأجل لم يسعفه! لذا لم يكن مجرد سؤال حزين ذلك التساؤل الذي دار بيني وبين نفسي، بل كان مخزونًا من العبر، تشكَّل في سؤال دافع للتدبُّر والتخطيط لمزيد من العطاء، ومزيد من الإخلاص فيه.

أصابت «أبا بكر» رضي الله عنه الحمَّى يومًا فكان يُنشد ويقول:

كـلُّ امـرئ مصبح فـي أهلـه

والموت أدنى من شراك نعله

وبالموت تكون جنة أو نار، كما أخبرنا نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم قائلاً أيضًا: «الجنَّة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله! والنار مثل ذلك!".

فهذا الموقف جدير بأن يدفع في نفس كلٍّ منا التساؤل نفسه: ماذا قدَّمنا لمثل تلك اللحظة؟! وهو سؤال جدير بأن نُعدَّ له من الآن جوابًا، وجوابه يكون بالعمل لا بالأمنيات، وبالأفعال لا بالأقوال.

أختم بأنني قد طلبت من إخواننا في الإدارة المالية فتح صندوق باسم أخينا «بـلال حسين عبدالحق» رحمه الله، لمساندة أسرته في هذا المصاب، والحمد لله من منطلق حقِّ الزمالة والأخوة تدفقت المساعدات على هذا الصندوق وجسّد الزملاء وأهل الخير نموذجاً يُحتذى في العطاء والتكافل.

الإمام محمد محمود
باحث اقتصادي

إستراتيجية الاستثمار في الإنسان

الاستثمار في الإنسان أساس أي تنمية اقتصادية، ومحور أي نهضة مجتمعية، وركيزة أي تطور ونماء، وقد شهدت الدول التي ركّزت على بناء الإنسان والاستثمار فيه تطوراً سريعاً ليس على المستوى الاقتصادي فحسب، بل أيضاً على مستوى تطور الوعي الوطني وعقليات الناس وتعاطيهم مع مختلف تحدّيات الحياة، فكانت الامتيازات والنجاحات الاقتصادية التي حققتها هذه المجتمعات نتيجة طبيعية لبناء الإنسان وتكوينه ليكون أساساً للنهضة الجديدة ومحركاً لها.

وما يميّز نهضة المجتمعات التي ركّزت على بناء الإنسان أنها نهضة علمية ذاتية تستمد قوتها من الإنسان، وليست نهضة إسمنتية تعتمد على استيراد تجارب الآخرين بدون وعي. هناك تجارب عديدة ملهمة في مجال الاستثمار في الإنسان، وقد حقّقت هذه التجارب نجاحات باهرة، وقفزت بالدول التى انتهجتها إلى مصاف الأمم الصناعية المتقدّمة، سنحاول في هذا المقال تسليط الضوء على تجارب ناجحة في مجال الاستثمار في الإنسان.

الاستثمار في التعليم (التجربة التركية(

تعتبر تركيا من الدول الحديثة التي عرفت تطورات سريعة في مختلف مجالات التنمية الاقتصادية خلال السنوات الأخيرة، وركّزت تجربة النهضة التركية على بناء الإنسان والاستثمار فيه من خلال دعم مشاريع التعليم وتطوير وسائله وآلياته، حيث إن التعليم هو المفتاح الأساسي لأي تطور ونمو اقتصادي.

ركّزت تركيا على تطوير برامجها التعليمية من خلال دعم حكومي كبير للجامعات ومراكز البحوث التابعة لها، وتسعى تركيا من خلال هذا الاستثمار إلى بناء أجيالها القادمة وتكوينهم كي يصبحوا قادرين على المساهمة في عملية التنمية. وتتمتع تركيا بفرصة كبيرة في هذا المجال حيث يوجد ما يقارب 20 مليون تركي تتراوح أعمارهم بين 10 إلى 24 سنة، وتعتبر هذه الثروة البشرية فرصة كبيرة لتركيا من أجل ترسيخ نهضتها الاقتصادية من خلال الاستثمار في هذا الكم من الشباب وتكوينه وتطويره ليكون أحد محركات الاقتصاد التركي مستقبلاً، ولدعم جهودها في هذا المجال قامت الحكومة التركية بزيادة حجم الإنفاق على التعليم في ميزانية 2018 ليصل هذا الرقم إلى 37 مليار دولار، وليشكّل بذلك أكبر بند في النفقات الحكومية.

تشمل خطة الحكومة التركية أيضاً دعم وتطوير المراكز التقنية والتدريبية وجعلها قادرة على استيعاب عدد أكبر من الشباب وتكوينهم حسب احتياجات السوق. وبهذا استطاعت تركيا أن تجعل من الاستثمار في الإنسان أساس نهضتها التنموية التي جعلتها ضمن الدول التي حققت نمواً سريعاً وقوياً خلال السنوات الأخيرة.

بناء سلوك الإنسان (التجربة السينغافورية)

سينغافورة دولة صغيرة في خليج شبه جزيرة مالاوي لا تتعدى مساحتها 719.9كم^2 استطاعت هذه الدولة عبر عقود خمس بناء إمبراطورية مالية وصناعية جعلت منها وجهة للاستثمارات الدولية وسوقاً رائجة لصناعة الإلكترونيات.

ركّزت سينغافورة خلال سنوات استقلالها الأولى على بناء الإنسان، وذلك من خلال التقويم السلوكي للمواطن وتهيئته لتأدية دوره المنوط به في عملية التنمية، حيث ركّزت فكرة مؤسس سنغافورة "لي كوان يو" على اتباع نهج جديد في التنمية، فسنغافورة لا تمتلك موارد طبيعية ولا أراضٍ زراعية شاسعة، لذلك كان بناء الإنسان السلوكي وزرع قيم الجد والإخلاص والكفاءة فيه هي أساس ومعتمد ثورة التنمية التي عرفتها البلاد.

وهكذا عملت الحكومة على غرس القيم الوطنية والانتماء للأرض، وقد ساهم نشر هذه القيم في المجتمع السينغافوري المتعدد العرقيات إلى خلق نوع من التعايش والانسجام بين مختلف العرقيات والثقافات، وشكّل هذا الانسجام أساساً قوياً وركيزة متينة لعملية النهوض. بعد نجاح سينغافورة في بناء مجتمع متسامح منسجم مع ذاته وملتزم بحقوقه وواجباته، جاءت المرحلة الثانية التي تمثّلت في خلق ثورة صناعية من خلال تشييد المصانع ودعمها من القطاع الحكومي.

استطاعت سينغافورة تجنّب تداعيات الفجوة بين التطور الاقتصادي السريع وبين سلوكيات المجتمع، حيث قلّصت من هذه الفجوة من خلال توعية وتطوير الإنسان ثقافياً وقيمياً كي يكون قادراً على مسايرة التطورات الجديدة.

الاستثمار في الإنسان يرسم مستقبل البلدان

في ندوة أقيمت في مبنى مجموعة البنك الدولي في واشنطن تحت عنوان: "بناء رأس المال البشري مشروع من أجل العالم" حاضر فيها كل من رئيس مجموعة البنك الدولي جيم يونغ كيم، بيل غيتس رئيس مؤسسة بيل، ميليندا غيتس ووزيرة الدولة للتنمية الدولية بيني موردانوت، وعالج المتدخلون إشكاليات التنمية وركّزوا على ضرورة الاستثمار في الإنسان كعنصر فعّال وركيزة من ركائز التنمية.

ركّزت توصيات المؤتمر على ضرورة وضع الاستثمار في الإنسان ضمن الاستراتيجيات الوطنية والدولية، حيث يعتبر هذا الاستثمار فرصة لخلق فرص تعليمية جديدة، وخلق فرص عمل من خلال التركيز على تدريب العنصر البشري وتكوينه لكسب مهارات أكبر تمنحه المساهمة في تحقيق أهداف التنمية في بلده.

صناعة الإنسان أصبحت أكثر تأثيراً ومردودية من الثروات الطبيعية التى تزخر بها بعض البلدان، واستطاعت دول عديدة من حولنا أن تحوّل عامل الندرة في مجال الثروات الطبيعية إلى عامل نجاح من خلال التركيز على رأس المال البشري وصناعة عقول مبدعة ساهمت في ابتكارات جديدة، كانت تأثيراتها كبيرة في المجال الصناعي، فمثلاً دول مثل اليابان وسنغافورة وتايوان وغيرها لا تمتلك ثروات طبيعية، ومع ذلك يفوق دخلها القومي دخل الدول التى تمتلك ثروات طبيعية كبيرة، حيث إن نجاح هذه الدول في بناء العنصر البشري بشكل جيد مكّنها من التغطية على غياب عنصر الثروات الطبيعية.

بقلم: الشيخ علي الكليب

الأضحية .. نظرة شرعية وإنسانية

ذهب العلماء إلى أن للأضحية مقاصد شرعية عديدة منها توحيد الله سبحانه وتعالى، وإخلاص العبادة له وحده، وذلك بذكره وتكبيره عند الذبح، قال تعالى عن الأضاحي : {كذلك سخرها لكم لتكبروا الله على ما هداكم}(الحج 37)، وقال : {فاذكروا اسم الله عليها صواف}(الحج 36)، ومن مقاصدها أيضاً، شكر الله على نِعَمِه، وإحسانه إلى خلقه، قال تعالى : {كذلك سخرناها لكم لعلكم تشكرون} (الحج 36)، وفي تضحية العبد بشيء مما أفاء الله به عليه، شكرٌ لصاحب النعمة ومُسديها.

ومن المقاصد العظيمة بيان أن العبرة في الحقيقة إنما هي بالقلوب والأعمال، لا بالصور والأشكال، ولذلك قال تعالى :{لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم} (الحج 37 ، فالمقصود من الأضاحي إنما هو تحقيق تقوى القلوب، وتعظيم علام الغيوب.

والتوسعة على الناس في يوم العيد من غاياتها العظيمة ، ففي ذبح المسلم للأضحية توسعة على نفسه وأهل بيته، وفي الإهداء منها توسعة أيضاً على الأصدقاء والأقارب والجيران، وفي التصدق بالبعض الآخر توسعة على الفقراء والمحتاجين، وإغناء لهم عن السؤال في هذا اليوم العظيم.

وفي قصة الذبيح إسماعيل عليه السلام، من العبر والعظات، والدلائل والمعجزات، مما يزيد المؤمن ثقة وثباتاً، خصوصاً في وقت الشدائد والمحن والابتلاءات.

1 – تعريف الأضحية:

اسم لما يُذبح من بهيمة الأنعام (الإبل والبقر ويلحق بهما الجاموس والغنم ضأنها ومعزها) يوم عيد الأضحى وأيام التشريق تقرباً إلى الله تعالى، وهي سنّة مؤكّدة لا يُحسن تركها من القادر عليها.

2 – شروطها:

أ – أن تكون من بهيمة الأنعام (الإبل والبقر والغنم ضأنها ومعزها) بجميع أنواعها ذكوراً وإناثاً.

ب – بلوغ السن الشرعي: ففي الضأن سنة عند الشافعية والمالكية، وما أتم ستة أشهر عند الحنفية والحنابلة وهو ما تختاره هيئة الفتوى والرقابة الشرعية، والمعز ما أتم سنة، والبقر ما أتم سنتين، والإبل ما أتم خمس سنين.

ت – أن تكن سليمة من العيوب المانعة من الإجزاء، فلا تجزئ العوراء البيّن عورها، ولا المريضة البيّن مرضها، ولا العرجاء البيّن ضلعها، ولا العجفاء التي لا تنقى وهي الهزيلة شديدة الهزال، ولا تجزئ ما قطع منها عضو كالأذن أو الإلية، وما قطع من هذه الأعضاء النصف فأكثر، ولا تجزئ ما قُطع منها عضو مقصود كالإلية أو الرجل أو اليد.

ث – لا بأس بالتضحية بالخصي ومقطوع الذنب كبعض الخراف المستوردة.

ج – يجوز الاشتراك في الإبل والبقر وتجزئ البقرة والجمل عن سبعة.

ح – لا يشترط ذكر اسم المضحّي عند الذبح بل يكفي النية.

3 – وقت الذبح:

1 – أيام التضحية أربعة، يوم النحر وأيام التشريق الثلاثة لما روى ابن حبان في صحيحه من حديث جبير بن مطعم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كل أيام التشريق ذبح"، تبدأ من طلوع

الشمس وتمام صلاة العيد وتنتهي بغروب شمس اليوم الثالث عشر من ذي الحجة وهو ثالث أيام التشريق.

2 – يجوز الذبح ليلاً أو نهاراً في أيام الذبح الأربعة والعبرة بمكان الذبح لا بمكان المضحي.

4 – التضحية خارج البلاد:

أ – الأولى أن تذبح الأضحية في بلد المضحي لتحصيل سننها، وإذا دعت الحاجة في بلاد المسلمين الفقيرة فلا بأس بذبحها في الخارج وتعتبر أضحية.

ب – لا بأس أن تعطي الجمعيات الخيرية الجهات المشاركة في مشروع الأضاحي خارج البلاد سلفة قبل تحصيل مبالغ الأضاحي من المضحّين كسباً للوقت، ويشترط عليهم عدم الذبح إلا بعد حصول التوكيل في التضحية، فإذا حصل الذبح قبل التوكيل لم تصح أضحيته.

ت – إذا حصل نقص في مبالغ الأضاحي فإنها تغطى من بند الصدقات العامة أو من المبالغ المخصصة لمشروع الأضاحي ولا يجوز تغطيتها من الزكاة.

ث – إذا زاد مبلغ الأضاحي يجوز صرف ما زاد في أبواب الخير الأخرى، إذا كان هناك تفويض من المضحّين بذلك وإلا وجب إعادتها إليهم.

5 – الجوانب الإنسانية في الأضحية:

أولاً: إطعام الفقراء وإدخال البهجة والفرحة والسرور عليهم في يوم العيد، حيث قال سبحانه:(فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير)(الحج:28).

ولا شك أن إطعام الفقراء والمساكين من أعظم القربات عند الله، فقد جاء في حديث ابن عمر الذي رواه الطبراني قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أحب الناس إلى الله أنفعهم للناس وأحب الأعمال إلى الله سرور تدخله على مسلم، تكشف عنه كربة، أو تقضي عنه ديناً، أو تطرد عنه جوعاً".

ثانياً: الإهداء منها للأقارب والجيران والأحباب كسباً لمحبتهم ومودتهم وتوثيقاً لعُرى المحبة بين المسلمين، وهذا من الأمور العظيمة التي أكّدها الإسلام ورغّب فيها ورتّب عليها ثواباً عظيماً وأجراً كبيراً، وقد جاء من حديث أبي هريرة الذي رواه البخاري في الأدب المفرد وأبو يعلى قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "تهادوا تحابوا".

ثالثاً: مراعاة جوانب الرحمة والرفق واللين في الذبح ويتمثّل في التالي:

1 – إراحة الذبيحة عند الذبح بأن يحد الإنسان شفرته، حيث قال صلى الله عليه وسلم: "إن الله كتب الإحسان على كل شيء، فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة، وليحدّ أحدكم شفرته، وليرح ذبيحته".

2 – عدم كسر الرقبة، وفصل الرأس عن الجسد قبل موتها.

3 – ألا ترى البهيمة آلة الذبح التي ستُذبح بها.

4 – ألا تُذبح والبهائم الأخرى تنظر إليها.

5 – أن يقودها إلى الموت قوداً حسناً، فقد رأى عمر رجلاً يسحب شاة برجلها فقال له: ويلك قدها إلى الموت قوداً جميلاً. (عبدالرزاق في مصنفه).

حرصاً على سلامتهم وأداء مهمّاتهم بنجاح

دعوة للجمعيات الخيريّة والمتطوعين للالتزام ببرنامج المسافر الآمن

دعت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل رؤساء مجالس إدارات الجمعيات الخيرية الكويتية إلى تفعيل برنامج المسافر الآمن؛ بهدف تحصين العاملين في الجهات الخيرية خلال فترة أدائهم للمهمات الإنسانية خارج الكويت.

وقال وزارة الشؤون في تعميم وجّهته إلى الجمعيات الخيرية الكويتية ممهوراً بتوقيع مديرة إدارة الجمعيات الخيرية والمبرات منيرة أحمد الكندري: إن هذا البرنامج يأتي في إطار حرص وزارة الخارجية المستمر على تطوير المنظومة الإلكترونية للعمل الإنساني لمواكبة الاحتياجات اليومية والتنسيق مع البعثات الدبلوماسية للقيام بدورها من ناحية، وتسهيلاً على الجهات الإنسانية الكويتية القيام بدورها الإنساني والتنموي الخارجي من ناحية أخرى.

وأشارت الوزارة إلى أنه تم تفعيل أداة جديدة للمنظومة وهي برنامج المسافر الآمن، مؤكّدة ضرورة الالتزام باستخدام هذه الأداة الإلكترونية للإخطار بشأن أية زيارات إلى خارج الكويت من قبل الجمعيات الخيرية حتى يتسنّى لوزارة الخارجية القيام بدورها الرقابي وتزويد البعثات الدبلوماسية بجميع المعلومات المتعلّقة بزيارة الموفدين من الجمعيات والجهات الخيرية الكويتية.

وفي سياق متصل ناشدت الوزارة أعضاء الفرق التطوعية العاملة تحت مظلة الجمعيات الخيرية الكويتية الالتزام بهذه الأداة بشكل مسبق وقبل مدة لا تقل عن أسبوعين من اعتزام القيام بأية مهمة إنسانية؛ لتمكين وزارة الخارجية من خلال البعثات الدبلوماسية الكويتية من اتخاذ الإجراءات اللازمة أو تقديم توجيهاتها الضرورية حرصاً على سلامتهم.

وإلى ذلك، ثمّنت وزارة الشؤون الدور الإنساني الرائد الذي تقوم به الجمعيات الخيرية والفرق التطوعية من خلال تقديم المساعدات الإنسانية للمتضررين والمحتاجين خاصة في المناطق غير الآمنة، محذّرة من خطر تعرّضهم لأية جرائم في تلك المناطق.

يُشار إلى أن الجمعيات والهيئات الخيرية ترتبط بعلاقات شراكة وثيقة مع وزارتي الخارجية والشؤون، وأنها تعمل في الخارج بالتعاون مع السفارات الكويتية.

وكان الدكتور وليد محمد العلي أستاذ الشريعة بجامعة الكويت وإمام وخطيب المسجد الكبير والداعية الشيخ فهد الحسيني قد استشهدا إثر هجوم مسلح إرهابي وغادر في بوركينا فاسو لدى قيامهما برحلة دعوية وخيرية لمصلحة فقراء المسلمين.

وفي أعقاب هذا الحادث الأليم شدّدت وزارة الخارجية على ضرورة التنسيق معها بشأن أية مهمات إنسانية خارج الكويت.

«العالمي لدراسات العمل الخيري».. انطلاقة طموحة

يسعى المركز العالمي لدراسات العمل الخيري(GCPS) التابع للهيئة أن يكون مرجعاً عالمياً في دراسات العمل الخيري والإنساني والعمل على خدمة العمل الخيري والإنساني وتطويره من خلال البحوث والدراسات المتخصِّصة وفق مجموعة من قيم المهنية والمنهجية والموضوعية والجودة والشراكة.

ويهدف المركز ضمن رؤيته العلمية التي أطلقها حديثاً إلى تطوير العمل الخيري والإنساني والارتقاء بمستوى الأداء والجودة في مختلف مجالاته، ودعم صُنَّاع القرار من خلال توفير المعلومات المتعلقة بالعمل الخيري في الوقت المناسب، ونشر ثقافة العمل الخيري والتطوعي بين شرائح المجتمع كافة والتأثير الإيجابي في الرأي العام لتعزيز مكانة العمل الخيري والإنساني ومنجزاته وصناعة التكامل بين القطاع الخيري الإنساني وخُطط التنمية واستشراف مستقبل العمل الخيري والإنساني بما يخدم المجتمعات.

ويعمل المركز من خلال قسمين، اذ يختص البحوث واستطلاعات الرأي بإعداد الدارسات والبحوث واستطلاعات الرأي في مجال العمل الخيري والإنساني، واستكتاب المؤلفين والمختصين في الموضوعات البحثية ذات الصلة بمجال عمل المركز، ودراسة وتقويم التجارب المتميزة في مجال العمل الخيري والإنساني ونشرها، وترجمة الأدبيات والمؤلفات ذات الصلة أو عرض خلاصات لها ونشرها، وإعداد النشرات والخلاصات العلمية وتقديم أوراق العمل في الفعاليات العلمية، و رصد الآراء وقراءة الواقع الخيري وتقدير المواقف تجاه الأحداث المختلفة وتوفير الدعم المعلوماتي لصانعي القرار بالهيئة ومؤسسات العمل الخيري، و تقديم الاستشارات في مجال العمل الخيري والإنساني.

فيما يختص قسم التواصل والمعلومات بإنشاء قواعد بيانات تخدم العمل الخيري والإنساني ومؤسساته ، والتوثيق والتصنيف وأرشفة المعلومات والوثائق ذات الصلة، وربط المركز بالجمهور من خلال التواصل الإلكتروني، ونشر المحتوى الإلكتروني بالتعاون مع وحدات المركز، وتنفيذ المؤتمرات والمحاضرات العامَّة والندوات وورش العمل المتخصصة، وترتيب صور التعاون المختلفة؛ كالشراكات والاتفاقات ومذكرات التفاهم.

ومع هذه التطلعات الكبيرة والانطلاقة الطموحة، تتمنى أسرة تحرير العالمية لأسرة المركز التوفيق والسداد في خدمة الهيئة والعمل الخيري.

كانت رسالته إنشاء مسجد لكل مدرسة لتستنير هذه المسيرة التربوية بنور الله ووهج القرآن الكريم

العلاّمة إسحاق الفرحان... كان مدرسة في العطاء

في 06 يوليو 2018م، وبعد حياة حافلة بكل صور وألوان العطاء والبذل في خدمة دينه ووطنه وأمته، انتقل عضو الجمعية العامة بالهيئة الخيرية الدكتور إسحاق الفرحان إلى رحمة الله عن عمر ناهزال 84 عاماً ، تاركاً بصمات واضحة وإنجازات كبيرة في ميادين التربية والتعليم والعمل السياسي والتطوعي ومناصرة قضية القدس وفلسطين.

د. إسحاق الفرحان

ومع إعلان نبأ وفاة الفرحان ضجّت وسائل التواصل الاجتماعي بتغريدات الرثاء، وبيانات الهيئات الإسلامية، ومقالات الكُتّاب، مستذكرة محطات مضيئة من سجلّه وتاريخه الحافل بالعطاء سواء في مجال التربية وإعداد المناهج، وفي مجال الفكر والسياسة وعمله الأكاديمي والمقدسي، وهو الأديب والمفكر، والمربي والسياسي الحكيم، والوزير الخبير والاجتماعي المحبوب، والناقد البصير والأكاديمي والعالم الجليل.

كان نعم المربي في مدرسته وجامعته ووزارته، وكان يؤمن بأنه لا بد من الربط بين المدرسة والمسجد، وكانت رسالته إنشاء مسجد لكل مدرسة لتستنير هذه المسيرة التربوية بنور الله ووهج القرآن الكريم.

مسيرة تعليمية رائدة

وُلِد - رحمه الله - في عين كارم بالقدس عام 1934، تلقّى تعليمه الابتدائي في عين كارم / القدس (1941 - 1948)، وتعليمه الثانوي في السلط (1949 - 1953)، حصل على البكالوريوس في العلوم (كيمياء) بامتياز من الجامعة الأميركية في بيروت (1957)، والماجستير في العلوم (الكيمياء الفيزيائية) بامتياز من الجامعة الأميركية أيضاً (1958)، ثم ماجستير في التربية / إعداد معلمي العلوم من جامعة كولومبيا في نيويورك (1962)، والدكتوراه في التربية (مناهج وإعداد المعلمين) من جامعة كولومبيا بنيويورك (1964).

عمل مدرساً للعلوم في المرحلة الإعدادية والثانوية في مدرسة السلط الثانوية (1958- 1960)، ومدرساً للعلوم العامة والكيمياء في معهد المعلمين في عمّان (1960) ورئيساً لقسم إعداد المعلمين وتأهيلهم في وزارة التربية والتعليم الأردنية (1964- 1965)، ومحاضراً غير متفرّغ في كلية الشريعة وكلية التربية في الجامعة الأردنية (1964 - 1970).

ثم انتقل إلى مرحلة الإشراف على عملية تطوير المناهج والكتب المدرسية في الأردن بين سنتي 1964 و1973 التي اشتملت على نحو ثلاثمائة كتاب مدرسي ودليل معلم، للتعليم العام، ليعيّن بعدها رئيساً لقسم المناهج والكتب المدرسية في وزارة التربية عام 1965، ومن ثم مديراً للخدمات التربوية، ومديراً عاماً لمديرية المناهج والكتب المدرسية في وزارة التربية والتعليم، حتى عام 1970.

وعُيّن الفرحان وزيراً للتربية والتعليم ووزيراً للأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية في عام 1970، ثم وزيراً للتربية والأوقاف في 1971، واحتفظ بالمنصب في عام 1972، ثم وزيراً للأوقاف والمقدسات والشؤون الإسلامية في حكومة زيد الرفاعي عام 1973، حيث استقال منها بعد خمسة أشهر. وتم تعيينه مستشاراً، ومن ثم رئيساً للجمعية العلمية الملكية، عام 1975 - 1976، وأستاذاً للتربية ورئيساً للجامعة الأردنية (1976 - 1978)، وأستاذاً متفرغاً للتربية وتخطيط المناهج في جامعة اليرموك (1978 - 1989).

وكان رئيساً للجنة العليا لتطوير المناهج والكتب المدرسية لسلطنة عُمان منذ 1978 حتى 1987، لجميع مراحل التعليم الابتدائي والثانوي وكليات المجتمع الجامعية المتوسطة التي اشتملت على نحو ثلاثمائة كتاب مدرسي ودليل معلم. عيّن عضواً في المجلس الاستشاري الأول عام 1978، ثم استقال منه بعد خمسة أشهر وتفرّغ للتدريس الجامعي. وعُيّن عضواً في مجلس الأعيان عام 1989 حتى عام 1993.

وقدّم الفرحان خبراته في المناهج التربوية للسعودية وقطر والإمارات في عقد الستينيات. وكان عضواً فاعلاً في مجالس تربوية وعلمية، وخصوصاً في مجالس الأمناء للجامعات وكليات المجتمع في الأردن وفي العالمين العربي والإسلامي، مثل مجلس أمناء كلية المجتمع الإسلامي، ومجلس أمناء الجامعة الأردنية، وجامعة اليرموك، والجامعة الإسلامية في السعودية، والجامعة الإسلامية العالمية في باكستان.

- نشط في عدد من الجمعيات الخيرية والمؤسسات الشعبيّة في مجال العمل الخيري والتطوّعي والإسلامي

خيرياً، كان - رحمه الله - عضواً مؤسساً في الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية منذ عام 1988، وعضواً في أول هيئة إدارية تأسيسية لها، كذلك عمل في عدد من الجمعيات الخيرية والمؤسسات الشعبية في مجال العمل الخيري والتطوعي والإسلامي العام، وكان عضواً مؤسساً في جمعية المركز الإسلامي الخيرية في الأردن منذ عام 1975م، ورئيس لجنة الصدقة الجارية حتى وفاته.

وللدكتور الفرحان مؤلفات عدّة في الفكر الإسلامي، وكتب جامعية في التربية، وأنجز كتباً مدرسيّة للمرحلة الثانوية في الكيمياء والفيزياء. وأشرف على ترجمة كتب جامعية في الكيمياء من الإنكليزية إلى اللغة العربية، وساهم في الإشراف على تعريف ونشر المصطلحات العلمية في شتى الميادين والموضوعات العلمية والفنية.

كان رحمه الله قامة سامقة لم يعش لنفسه لأنه يعلم أن من يعيشون لأمة ودعوة وفكرة يعيشون كباراً ويموتون كباراً، فقد كان رائداً من روّاد العمل لأجل القدس وفلسطين، ولقي ربه وهو لا زال يترأس ملتقى القدس الثقافي، وكانت القدس همّه الناصب وشغله الشاغل، وكان يصبح ويمسي على القدس، وعبر منتدى القدس الثقافي يسعى لتربية مقدسية على نهج صلاح الدين رحمه الله رحمة واسعة.

ويقول عنه محبوه وعارفوه: كان الفرحان معطاءً حيثما حلّ، ومجتهداً في اختصاصه، وحقق إنجازاً في كل مجال عمل فيه، وكان مستمراً حتى آخر أيامه، وكان مرجعاً لكثير من الخبراء والمفكّرين والباحثين في مجالات الإسلام والعمل الوطني، واعتداله جعله مرجعاً للمفكرين والطلاب.

ومن مؤلفاته الإسلامية: نحو خطاب إسلامي معاصر، 2002م، الإسلام والعالم، 2003م، البعد الإسلامي للقدس والقضية الفلسطينية، 2003م، الشباب والتحديات الثقافية (الوقاية والعلاج)، 2003م، مواقف وآراء سياسية في قضايا عربية وإسلامية، 2000م، التربية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة، 1986م، مشكلات الشباب في ضوء الإسلام، 1979م، العلم والإيمان، 1972م.

- كان رائداً من روّاد العمل لأجل القدس وفلسطين ولقي ربّه وهو لا زال يترأس ملتقى القدس الثقافي

كما كان مثالاً في الاستيعاب، كاظماً لغيظه يُقابل السيئة بالحسنة وحُسن التصرف الأخوي، تواضعه يأسرك ونظرته الواسعة للأمور وحكمته تزيدك حباً واحتراماً وتقديراً له، أما علمه وخُلاصة تجربته فقد وضعها في كتبه العملية الواقعية البعيدة عن التنظير.

بصمات واضحة في كل بابٍ

ووصفت رابطة الأدب الإسلامي في نعيها الفرحان بالمفكر الإسلامي، والعالم الرباني، والتربوي الفاضل، والمعلّم البارع، والمربّي الفاضل، والأكاديمي المبدع، والقائد الرائد، ورجل الدولة الملتزم، وصاحب الكلمة، وصانع المواقف، والإنسان المتواضع على رفعته، والرجل الكبير في بساطته.

وأضافت الرابطة: لم يصرفه جاه ولا منصب عن الجادّة؛ فترك بصمات واضحة مميزة في كل بابٍ وَلَجَه، وأحكم الربط بين العلم والإيمان، والعمل والخلق والتعاون بإتقان في منظومةٍ متناغمةٍ، ووفّق في فكره ومنهجه بين التراث والمعاصرة، وأصّل المعارف والعلوم فيما عُرِف بأسْلَمة المعرفة خادماً بذلك وطنه وأمتّه والإنسانية جمعاء، فارتاد بفكره وعلمه وتأثيره وعمله فضاءات واسعة ومجالات رحبة كان فيها جميعاً موضع احترام وتقدير لما جمع من خصال السلف الصالح فأوعى علماً وعملاً والتزاماً وأدباً وخلقاً وتواضعاً... وها هي آثاره تقف دالّةً عليه... وها هي مآثره تنتصب شاهدةً على ما قدّم.

تغمّد الله العلاّمة إسحاق الفرحان بواسع رحمته، وأسكنه فسيح جنته في الفردوس الأعلى مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحَسُنَ أولئك رفيقاً.

والله نسأل أن يجعل مواقفه وإنجازاته وكتبه وتلامذته ومحبيه صدقة جارية له، وأن يجمعنا به في مستقر رحمته في مقعد صدق عند مليك مقتدر.

الهيئة تنعى الفرحان.. صاحب سجل مشرق

ببالغ الحزن والأسى، وبمزيد من الرضا بقضاء الله سبحانه وقدره، تنعى الهيئة الخيرية إلى الأمة الإسلامية وفاة عضو جمعيتها العامة العلامة الدكتور إسحاق الفرحان، أحد روّاد الفكر الإسلامي والتربوي والعلمي الذي وافته المنية صباح يوم الجمعة 6 يوليو 2018 في العاصمة الأردنية عمّان عن عمر يناهز الـ 84 عاماً.

والهيئة الخيرية الإسلامية العالمية إذ تُعرب عن ألمها لهذا المُصاب الجلل، تتوجّه ببالغ العزاء إلى أسرته الكريمة وأقاربه ومحبيه وإلى الأمتين العربية والإسلامية، سائلين الله سبحانه أن يتغمده بواسع رحمته، وأن يجعل مستقره الفردوس الأعلى من الجنة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً، وأن يربط على قلوب أهله وإخوانه وذويه.

أسهم في تأسيس العديد من المؤسسات الإسلامية الخيرية والدعوية

د. المرصفي .. كان إماماً في حقل الفكر الإسلامي الوسطي

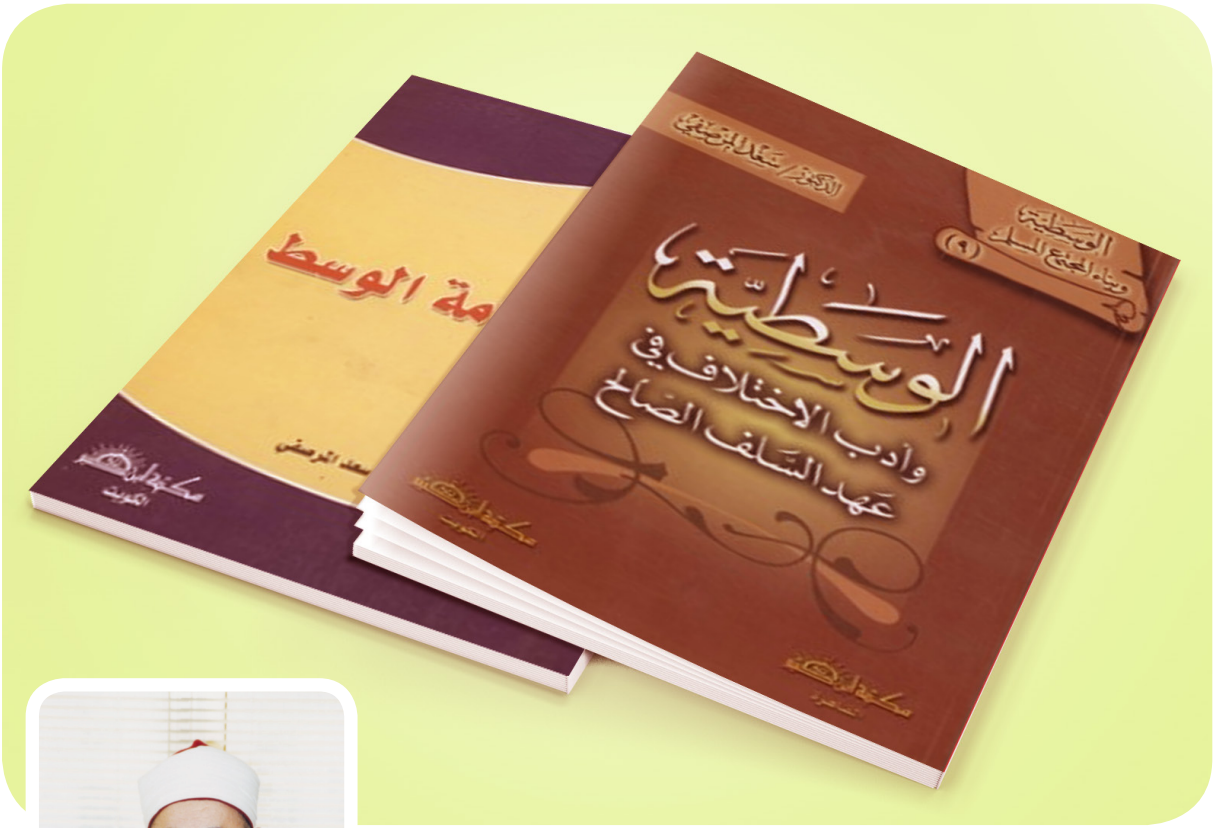

رحم الله عضو الجمعية العامة بالهيئة الخيرية وأحد مستشاريها السابقين، العالم الأزهري الجليل وأستاذ الحديث وعلومه بجامعتي الأزهر الشريف والكويت، فضيلة الشيخ الدكتور سعد المرصفي، الذي وافاه الأجل المحتوم صباح يوم الثلاثاء 2018/7/17م عن عمر ناهز الـ 85 عاماً بعد حياة ثرية وحافلة بالمواقف والجهود الدعوية والخيرية والأكاديمية في خدمة دينه ووطنه وأمته.

ولد د. المرصفي لأسرة محافظة في ريف مصر، ونشأ في بيت علم "أسرة الشيخ"، وحدّدت هذه التنشئة مساره العلمي في الحياة، فقد حفظ القرآن الكريم دون التاسعة، والتحق بمعهد القاهرة الديني منتصف الأربعينيات من القرن الماضي، درس في كلية أصول الدين بجامعة الأزهر الشريف، والتحق بالدراسات العليا، وحصل على ماجستير بامتياز مع مرتبة الشرف الأولى في موضوع "النقد ومراحله في السنَّة"، ثم الدكتوراة بامتياز مع مرتبة الشرف الأولى والتوصية بطبعها على نفقة جامعة الأزهر وتداولها بين الجامعات في موضوع "السنَّة بين أنصارها وخصومها" عام 1976.

د. سعد المرصفي

تأثر د. المرصفي بأساتذته ومعلميه ودعاة عصره في معهد القاهرة الديني وهم كثيرون، منهم الإمام أمين محمود خطاب السبكي، في معهد القاهرة الثانوي - رحمه الله - وأساتذته في كلية أصول الدين ومنهم الأستاذ الدكتور محمد أبو شهبه - رحمه الله - وعمل خطيباً في مساجد وزارة الأوقاف بمصر وخاصة

- ابن المدرسة الوسطية الإسلامية التي تعمل على رفعة الأوطان وتُعلي من شأن الأمة وتتصدّى لفكر الغلو والتشدّد في الدين
- تخرّج على يديه في كلية الشريعة بجامعة الكويت آلاف الطلبة العرب والمسلمين من مختلف أنحاء العالم في مقررات السُّنّة النبوية

في مسجدي أحمد بن طولون والإمام الحسين، وهو ابن المدرسة الوسطية الإسلامية التي تعمل على رفعة الأوطان وتعلي من شأن الأمة وتتصدّى لفكر الغلو والتشدد في الدين.

مسيرة خيرية

أمضى الراحل جُلّ حياته في الكويت مقدِّراً دورها الدعوي والإنساني الرائد في العالم الإسلامي وخبرتها الوقفية والزكوية التي امتدت بثمارها وآثارها الطيبة إلى مختلف أصقاع العالم داعمة للمجتمعات الفقيرة في مجالات الصحة والتعليم والتنمية ومكافحة ثالوث الخطر الفقر والمرض والجهل، وفي هذا السياق أسهم الراحل في تأسيس العديد من المؤسسات الإسلامية الخيرية والدعوية، ومنها الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، ولجنة التعريف بالإسلام، إلى جانب نخبة من علماء الأمة ورجالات الخير الذين احتضنتهم الكويت وفتحت لهم أبوابها من خلال المؤتمرات والندوات الفكرية والفقهية وغيرها.

محطات أكاديمية

مسيرته في الكويت حفلت بالعديد من الخبرات المهنية، فقد كان عضواً في لجنة إعداد الموسوعة الفقهية بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، وقام بأعمال عميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، وعمل أستاذاً للحديث وعلومه في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، ومن قبل ذلك عمل مدرساً في كلية الحقوق ومحكّماً في بعض بحوث مجلة الحقوق ومجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، وخطيباً في مساجد وزارة الأوقاف، وعضواً بمجلس إدارة مجلة الشريعة وهيئة تحريرها، وعضواً بلجنة تطوير مناهج العلوم الشرعية بالمعهد الديني، وعضو اللجنة المشتركة بين كليتي الحقوق والتربية، وكانت مهمته النظر في المقررات الإلزامية والاختيارية لمدرسي التربية الإسلامية، وعضو لجنة وضع المحتوى العلمي لمقرر الثقافة الإسلامية، وعضو لجنتي تقويم مناهج العلوم الشرعية والتأليف في المعهد الديني.

وفي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية تولّى العديد من المسؤوليات، حيث عمل عضواً في لجنة النظر في مناهج الحديث وعلومه، وعضو لجنة التعيين بقسم التفسير والحديث، وعضو لجنة الدراسات العليا وتطوير المناهج، وعضو اللجنة الثقافية، وعضو لجنة المكتبات، وعضو لجنة إبداء الرأي حول مقررات التربية الأساسية، وأهداف كلية أصول الدين، ومقررات قسم

- أمضى الراحل جلّ حياته في الكويت مقدِّراً دورها الدعوي والإنساني الرائد في العالم الإسلامي وخبرتها الوقفية والزكوية

الحديث، هذا فضلاً عن أعمال أخرى عديدة تنوّعت في مجالات الفقه والإفتاء والكتابة والإشراف على البحوث والدراسات ولا يتسع المقام لحصرها.

تخرّج على يديه في كلية الشريعة بجامعة الكويت آلاف الطلبة العرب والمسلمين من مختلف أنحاء العالم في مقررات السنَّة النبوية، إذ عمل بها قائماً بأعمال العميد وأستاذاً بها، وهو - رحمه الله - أحد العلماء الذين كان لهم بصمة في إنشاء هذه الكلية لتكون منبراً للفكر الوسطي عوضاً عن منابر في بلاد أخرى لم تكن تحبّذ الانفتاح على الفكر المعاصر والأخذ بعلم المقاصد وفقه الواقع وغير ذلك من اجتهادات علماء العصر.

ثقافة الأمة الوسط

الراحل عمل مستشاراً في الهيئة الخيرية، وكان بحق إماماً في حقل الفكر الإسلامي الوسطي، وألّف أكثر من مائة كتاب في مختلف صنوف المعرفة الإسلامية وحقولها وعلوم السنّة النبوية، من بينها 30 كتاباً حول خصائص الوسطية الإسلامية ودورها في بناء المجتمع الإسلامي، ووسطية الإسلام عقيدة وشريعة ودعوة وأسلوب حياة؛ لتكون مرجعية لطلبة العلم والباحثين وعامة المثقفين ورجال الدعوة، سيما أنه فنّد خلالها طروحات الغلاة من المتطرفين الإسلاميين ونظرائهم العلمانيين على السواء، مبرهناً بكل دليل نقلي وعقلي وتاريخي على وسطية الإسلام وبراءته من كل صور الغلو والتشدد والإرهاب.

وقد بيّن د. المرصفي في هذه الكتب أهمية النهج الوسطي، وحاجة الإنسانية إلى الإسلام بوصفه دين السلام العالمي، وكيف أن الإسلام بنهجه الوسطي السمح هو العلاج الناجع في مواجهة ظاهرة الإرهاب، وأن مصادر الثقافة الإسلامية هي الأساس لترسيخ الوسطية فكراً ونهجاً وسلوكاً من خلال القرآن الكريم والسنّة النبوية والتراث الإسلامي والإبداع العلمي.

وقد حرص د. المرصفي على وضع هذه السلسلة من كتب الوسطية التي عالجت العديد من قضايا الفكر الإسلامي من منظور شرعي تأصيلي على أقراص ممغنطة، وطباعتها وتوزيعها على الباحثين وطلبة العلم والمهتمين والمراكز الإسلامية والمكتبات.

وحملت هذه المطبوعات عناوين الوسطية حقيقة شرعية، ومكانة الأمة الوسط، ومعالم الوسطية في الإسلام، والإعجاز العلمي في إثبات الوسطية في المكان، والمدخل إلى ثقافة الأمة الوسط، وخصائص ثقافة الأمة الوسط، ونفحات ثقافة الأمة الوسط، والإسلام دين السلام العالمي وحاجة الإنسانية إليه الجزء الأول، والإسلام دين السلام العالمي الجزء الثاني، وقد قامت الهيئة في حينها بتوزيع هذه السلسلة على المراكز الإسلامية والباحثين والمكتبات العامة وطلبة العلم الشرعي في الداخل والخارج.

ويتناول كتاب "الوسطية حقيقة شرعية" تأصيلاً شرعياً لقضية الوسطية انطلاقاً من أن الإسلام دين التوازن والتوسط والاعتدال في جميع معالمه ومستدلاً بالعديد من الآيات القرآنية والأحاديث

- من مؤسسي الهيئة الخيرية وعدد من المؤسسات الإسلامية الخيرية والدعوية إلى جانب نخبة من علماء الأمة ورجالات الخير
- ظل حتى قبيل مماته عاكفاً في مكتبته التي تضم أكثر من 10 آلاف كتاب من أمهات الكتب التراثية قارئاً ومؤلفاً ومخططاً لمشاريع فكرية

النبوية التي تبرهن على أن هذه القضية من جوهر الدين.

ويعالج "مكانة الأمة الوسط" عدداً من القضايا والعناوين المهمّة التي تحذّر من افتراق الأمة واختلافها بفعل بعض الأفكار المتشنجة والتي تعد امتداداً لفكر الخوارج، وأوصي بضرورة لزوم التصورات الكلية للإسلام وقيمه المتسامحة والدعوية.

أما "معالم الوسطية في الإسلام" فيبحر في قضايا وسطية العقيدة وعدم الإكراه في الدين، ومسائل التيسير وعدم الغلو وخاصة التيسير في الفتيا وقيم الرفق والأخذ بالرخصة، وخطورة التنطع، وضوابط تغيير المنكر.

ويأتي كتاب " الإعجاز العلمي في إثبات الوسطية في المكان" ليثبت بالدلائل والشواهد أن الكعبة الشريفة هي مركز العالم، وأنها قبلة واحدة تجمع الأمة الوسط الخيّرة وتوحّد بينها على اختلاف مواطنها، واختلاف مواقعها من هذه القبلة واختلاف أجناسها وألسنتها وألوانها، وأنها تتجه إليها الأمة الواحدة في جسم واحد وكيان واحد وهدف واحد وبمنهج واحد لعبادة الإله الواحد.

أما المدخل إلى ثقافة الأمة الوسط فيبيّن مفهوم الثقافة في الإسلام، ويرصد نشأة الثقافة الإسلامية ومكانتها بين الثقافات الأخرى ويحرر مفاهيم الإسلام والإيمان، والعلاقة بين الإسلام والإيمان، ويحدد مصادر الثقافة الإسلامية المتمثلة في القرآن الكريم والأحاديث القدسية والسنّة النبوية والتراث الإسلامي والإبداع العلمي، مشيراً إلى دور الحضارة الإسلامية في خدمة البشرية ورفدها بالقيم والمُثل والمبادئ والأخلاق الحميدة.

ويرصد كتاب "خصائص ثقافة الأمة الوسط" جملة من السمات المتمثلة في الربانية والثبات والتطور والشمول والإيجابية والتوازن والصبغة الأخلاقية والواقعية، محذّراً من اتباع الهوي وسهولة الانقياد، وداعياً إلى التحرر من العبودية لغير الله والسلامة من التمزق والضياع ونبذ المذاهب الهدامة.

ويفصّل كتاب "نفحات في ثقافة الأمة الوسط" في قضايا التربية وقيم استعلاء الإيمان مستشهداً ببعض القصص القرآني مثل مؤمن آل فرعون وقصة نبي الله إبراهيم وزوجه هاجر، ونبي الله إبراهيم وابنه اسماعيل.

أما الجزء الأول والثاني من كتاب "الإسلام دين السلام العالمي وحاجة الإنسانية إليه" فقد تناولا موضوعات عديدة بدءاً من مكانة السلام في الإسلام، وحكم السلام وحرص الإسلام عليه، والأمن والسلام عبر التاريخ في رحاب البيت الحرام، وخصائص التصور الإسلامي للسلام العالمي، وعلاقة المسلمين بأصحاب الشرائع السماوية الأخرى كاليهود والنصارى.

وقد جاء هذا الجهد الفكرى للدكتور المرصفي في إطار عناية الهيئة الخيرية بقضية الوسطية، إذ نظمت عدداً من الندوات والمؤتمرات، ودعت لها رموز الفكر الإسلامي من جميع أنحاء العالم، كما أقامت ندوات أخرى في عدد من العواصم الإسلامية والعالمية لترسيخ قضية الوسطية.

وحاضر في هذه الفعاليات نخبة من المختصين من الأئمة والمفكرين من مختلف البلدان، وكان من بينهم الدكتور يوسف القرضاوي، والدكتور محمد سليم العوا، والدكتور أحمد كمال أبوالمجد، والدكتور عبد الحميد أبو سليمان، والدكتورعجيل النشمي، والدكتور خالد المذكور، والدكتور محمد الطبطبائي، والدكتور عصام البشير، كما شاركت الهيئة في العديد من الفعاليات التي عقدت في الداخل والخارج لترسيخ الفكر الإسلامي الوسطي بالتعاون مع وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية والعديد من المنظمات المحلية والإقليمية والدولية.

وفي هذا الإطار سعت الهيئة إلى أن تسد الثغرات التي تدخل في مجالات عملها واختصاصاتها، فإلى جانب جهودها في مجال تمكين الفقير من مساعدة نفسه وأسرته من مأكل ومشرب وملبس وعلاج، وتعليمه وتثقيفه وتلبية احتياجاته الروحية والنفسية من منطلق إسلامي، فقد قرأت الواقع الإسلامي المرير ووقفت على بعض المشاكل والمفاهيم غير الصحيحة للإسلام، وما ترتب عليها من كوارث ومآسٍ أثّرت سلباً على الأمة وبنيتها الأساسية، وسعت حثيثة من خلال الندوات التوعوية والمؤتمرات المتخصصة وورش العمل والمشاركة في الملتقيات الإسلامية العالمية لتوضيح الصورة الحقيقية للإسلام ونشر ثقافة الأمة الوسط التي كان من بينها خبرة د. المرصفي في هذا المجال.

ومن مؤلفات المرصفي أيضاً، المستشرقون والسُنَّة، والجامع الصحيح للسيرة النبوية، والرسول صلى الله عليه وسلم واليهود وجهاً لوجه، وشبهات حول أحاديث الرجم وردّها، والمستشرقون والسُنَّة.

كان عالماً عاملاً

كان - رحمه الله - عضواً في الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، وعالماً عاملاً مجتهداً، دافع عن الإسلام بقلمه، فكان يكتب في مجلات المجتمع والعالمية والبشرى والصحف المحلية الكويتية والمواقع الالكترونية، ودعا إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة من خلال منابر الإذاعة والندوات والدروس والخطب المسجدية، وكان - رحمه الله - له جمهور واسع من التلامذة والمحبين، حيث كان بأسلوبه السهل الممتنع جاذباً للعوام والخواص، وكان صاحب روح طيبة من الفكاهة والحس الدعوي المرهف.

لم يكن يتحدّث في شأن من شؤون الأمة أو عن مسألة من المسائل الشرعية إلا وسبقته دموعه مؤثّراً فيمن حوله، ومعبّراً عمّا كان يعتبره تقصيراً منه ومن العلماء في حق الدين والأمة، راجياً من الله أن يغفر له وأن يُحسن ختام حياته وهو ثابت على الحق.

رغم بلوغه سناً متقدمه في سنواته الأخيرة إلا أنه ظل حتى قبيل مماته عاكفاً في مكتبته التي تضم أكثر من 10 آلاف كتاب من أمهات الكتب التراثية قارئاً ومؤلفاً ومخططاً لمشاريع فكرية، حتى أنه كان قد نقل سريره إلى المكتبة، وكان كلما زاره أحد تجوّل به في مكتبته وعرّفه بأمهات الكتب النادرة ومصنفاتها العلمية.

نسأل الله أن يرحمه ويغفر له، وأن يجعل قبره روضة من رياض الجنة، وأن يتقبّله في الصالحين، وأن يسكنه في فراديس جناته، وخالص العزاء لأسرته الكريمة وتلاميذه ومحبيه.

ثلاثون كتاباً في ترسيخ وتأصيل الفكر الإسلامي الوسطي

أنشأت الهيئة مكتباً للوسطية، وأسندت إدارته إلى د. سعد المرصفي، سعياً إلى توضيح رسالة الإسلام ووسطيته، وحاجة الأمة إلى الوسطية، وأسفرت جهود المكتب وخبرته الفكرية عن تأليف ثلاثين كتاباً، حيث قامت الهيئة بطباعة الأجزاء الأولى وتوزيعها، على طلبة العلم والباحثين وعامة المثقفين ورجال الدعوة للاستفادة منها ومن بينها العناوين التالية:

1. الوسطية حقيقة شرعية
2. مكانة الأمة الوسط
3. معالم الوسطية
4. الإعجاز العلمي في إثبات الوسطية في المكان
5. 5 ثقافة الأمة الوسط
6. خصائص ثقافة الأمة الوسط
7. نفحات ثقافة الأمة الوسط
8. الإسلام دين السلام العالمي وحاجة الإنسانية إليه
9. الوسطية وأدب الاختلاف في عهد السلف الصالح
10. الوسطية والتفرقة العنصرية
11. الوسطية والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
12. الوسطية والدين القيم
13. الوسطية والإرهاب العالمي
14. الوسطية ولزوم الجماعة
15. الوسطية والجهاد الدفاعي
16. الوسطية والبيت الحرام
17. الوسطية ورسالة المسجد بين الماضي والحاضر
18. الوسطية ورسالة الإخوة وأثرها في الحياة
19. الوسطية والحرية الإنسانية
20. الوسطية والخوارج والتكفير بين الأمس واليوم
21. الوسطية وعقيدة التوحيد عبر التاريخ
22. الوسطية وتحديد النسل بين الإسلام والنظم الوضعية
23. الوسطية ومكانة مكارم الأخلاق وحاجة الإنسانية إليها
24. الوسطية وتحرير المرأة ومكانتها بين الإسلام والنظم الوضعية
25. الوسطية وردفتوى إباحة فوائد البنوك في ضوء السنة وإجماع الأمة
26. الوسطية وحديث حدّ الردة في ضوء أصول التحديث رواية ودراية
27. الوسطية وعقوبة حدّ السرقة وأثرها في الفرد والمجتمع
28. الوسطية ومشكلة الخمر والمخدرات بين الإسلام والنظم الوضعية
29. الوسطية والولاية في النكاح في ضوء أصول التحديث رواية ودراية
30. الوسطية وأحاديث الإسراء والمعراج في ضوء أصول التحديث رواية ودراية

من أعلام الدعوة وأحد مؤسسي الهيئة

الشيخ المرصفي..عطاء أكاديمي ودعوي وخيري

(يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي)

بقلوب صابرة محتسبة، ومؤمنة بقضاء الله وقدره، وببالغ الآسى والحزن، تلقت الهيئة الخيرية نبأ وفاة عضو جمعيتها العامة وأستاذ الحديث وعلومه بجامعتي الأزهر الشريف والكويت فضيلة الشيخ الدكتور سعد المرصفي صباح (الثلاثاء 17/7/2018م) بعد رحلة طويلة من العطاء في مجالات العمل الأكاديمي والدعوي والخيري، أسفرت عن عشرات المؤلفات في حقول السنّة النبوية والمعرفة الإسلامية والعلوم الشرعية.

ولد الدكتور المرصفي رحمه الله في 27 مارس 1933م، وتخرج في جامعة الأزهر، وحصل على ماجستير بامتياز مع مرتبة الشرف الأولى في موضوع «النقد ومراحله في السنة»، ثم الدكتوراه بامتياز مع مرتبة الشرف الأولى والتوصية بطبعها على نفقة جامعة الأزهر وتداولها بين الجامعات في موضوع «السنة بين أنصارها وخصومها».

والدكتور المرصفي واحد من أعلام الدعوة الإسلامية ومؤسسي العديد من الجمعيات والهيئات الخيرية، وصاحب سجل أكاديمي حافل بالمحطات، فقد تولي مهمات القيام بأعمال عميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الكويت في تسعينيات القرن الماضي، وعمل بالكلية نفسها أستاذاً للحديث وعلومه، وباحثاً في الموسوعة الفقهية وعضو لجنة المراجعة والإخراج بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الكويتية.

كما عمل د. المرصفي - رحمه الله - مسؤولاً بالهيئة الخيرية عن قضية الوسطية في الإسلام، وألّف في هذا الشأن ثلاثين كتاباً حملت عناوين مختلفة منها: خصائص الوسطية الإسلامية ودورها في بناء المجتمع الإسلامي، والوسطية حقيقة شرعية، ومكانة الأمة الوسط، ومعالم الوسطية في الإسلام، والإعجاز العلمي في إثبات الوسطية في المكان، والمدخل إلى ثقافة الأمة الوسط، وخصائص ثقافة الأمة الوسط، ونفحات ثقافة الأمة الوسط، والإسلام دين السلام العالمي وحاجة الإنسانية إليه، وبدورها طبعت الهيئة سلسلة الوسطية ووزعتها على المراكز الإسلامية والباحثين والمكتبات العامة وطلبة العلم الشرعي في الداخل والخارج.

ومن مؤلفاته أيضاً: المستشرقون والسُنَّة، الجامع الصحيح للسيرة النبوية، الرسول صلى الله عليه وسلم واليهود وجهاً لوجه، شبهات حول أحاديث الرجم وردها، أحاديث حد السرقة في ضوء اصول التحديث دراية ورواية، أضواء على أخطاء المستشرقين في المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي، الخطر اليهودي وغيرها.

وبهذا المُصاب الجلل يتوجّه، رئيس وأعضاء مجلس إدارة ومنسوبي الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية بأحرّ التعازي وصادق المواساة إلى أسرته وتلامذته ومحبيه، سائلين الله أن يتغمّده بواسع رحمته ومغفرته ورضوانه، وأن يسكنه فسيح جناته، وأن يرزق أهله وذويه جميل الصبر والسلوان.

د. عبد المجيد محمود الصلاحين
عميد كلية الشريعة سابقاً في الجامعة الأردنية
أستاذ الفقه وأصوله

الزكاة والدور المحوري في العمل الخيري

(الحلقة الأولى)

لدى النظر في تقسيم مصادر العمل الخيري يطالعنا تقسيم هذا العمل إلى قسمين:

أولهما قسم إلزامي واجب على المسلمين أو بعضهم عند توفر شروط الوجوب، ويدخل في ذلك الزكاة والنذور والكفارات.

ثانيهما قسم غير إلزامي ويدخل فيه سائر الصدقات.

وتضطلع الزكاة بدور بارز ومحوري في العمل الخيري، باعتبارها ركناً من أركان الإسلام، وقرينة الصلاة، حيث ذكرت مقترنة بعماد الدين في كثير من آي القرآن - مكيّه ومدنيّة - على السواء، ولم يأتِ هذا الاقتران الكريم عبثاً وخالياً من الفائدة، وإنما هو مؤشر واضح إلى ما تحتله الزكاة من مكانة بارزة في منظومة التشريعات الإسلامية عموماً، والتشريعات المالية منها على وجه الخصوص، وليس بخافٍ على كل ذي لبّ شرف الزكاة ومكانتها المتميزة في عقد التشريعات الإسلامية.

وإذا تجاوزنا ذلك كله وألقينا نظرة متأملة وفاحصة على لفظ – الزكاة - وجدناه مشحوناً ومثقلاً بالمضامين الإيمانية والدلالات الروحية، فضلاً عن النتائج والآثار الاجتماعية والاقتصادية. وأول ما يطالعنا في هذا المضمار الإطلاقات اللغوية للفظ الزكاة فهي تطلق بإزاء معانٍ تدور في مجملها حول النماء والبركة والطهارة والزيادة، فيقال زرْعٌ زاكٍ أي نامٍ، ويقال فلان زكيّ العِرض أي طاهره، ومنه قوله تعالى: (خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا) (التوبة:103)، وقوله تعالى: (قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا) (الشمس:9)، وفي إطار الزيادة والبركة يطالعنا قول الله عز وجل: (وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ) (الروم: 39)، أي الذين تضاعف أموالهم، وتزيد ويبارك لهم فيها.

والزكاة بمعناها الشرعي فيها نماء للمال، سواء كان ذلك على صعيد فردي، من خلال توجّه الأفراد للاستثمار وتنمية الأموال؛ كي يؤدوا منها الزكاة، أو على الصعيد المجتمعي، من خلال ما يضخ في اقتصاد الأمة من أموال زكويّة تسهم في رفد اقتصادها، وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وفي هذا الإطار يفهم قوله صلى الله عليه وسلم: (ابتغوا بأموال اليتامى لا تأكلها الصدقة) رواه البيهقي والطبراني، أي تنقصها وتحيط بها، والزكاة بعد ذلك طهارة للمال المزكى مما يمكن أن يكون قد علق به من شوائب الكسب غير المشروع وطهارة لنفس المزكي من أدران الأثَرة والشح والبخل، من خلال تعويد المزكي على البذل والعطاء، وطهارة لنفس مستحقها مما يمكن أن يكون قد علق بها من حسد وضغينة، وفي الزكاة كذلك بركة منظورة أو غير منظورة.

وإذا تجاوزنا مصطلح الزكاة إلى مصطلح الصدقة وما يرمز إليه من صدق وإخلاص، عرفنا المدى الذي بلغته الزكاة والصدقة في الاقتران بالمفاهيم الإيمانية والمضامين الروحية، وما يستتبع ذلك من وظائف تنموية على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي على حد سواء.

وفي هذا الإطار، فإن الزكاة تضطلع بدور فاعل ومحوري في رفد العمل الخيري وفق المفهوم العام والخاص لهذا المصطلح من خلال ما توفره من مجالات متنوعة؛ للدعم والإعانة، وإن المتتبع لمصارف الزكاة الثمانية لا يحتاج إلى كثير ذكاء أو إعمال فكر ونظر ليدرك أن كل هذه المصارف تقريباً توفر ينبوعاً ثرّاً وغنياً لدعم العمل الخيري، وفق المفهوم الخاص، فضلاً عن العام، وفيما يلي بيان موجز لذلك:

1 - **مصرف الفقراء والمساكين:** أعدل الأقوال في معنى الفقير والمسكين أنهما كالإسلام والإيمان إذا اجتمعا افترقا، أي صار لكل واحد منهما معنى معيّن، وإذا افترقا اجتمعا أي صارا بمعنى واحد وناب كل لفظ منهما عن الآخر، وأن الذي الحاجة الماديّة.

وقد ذُكِر هذان الصنفان في آية المصارف (إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ) (التوبة:60)، فقد دلّت الآية على أن الصنفين المذكورين يستحقان الزكاة بل هي محصورة فيهما، بالإضافة إلى الأصناف الستة الأخرى، وبالرغم من الجدل الفقهي العريض في أي الصنفين أسوء حالاً وما معيار الفقر أو المسكنة إلا أن الاتفاق قائم على استحقاقهما الزكاة، وأن المعيار في ذلك الاستحقاق هو الحاجة وإن اختلف تعريف الحاجة تضييقاً لمجالها أو توسعة فيه، ولا شك أن الحاجة أمر نسبي عرفي متغيّر متجدد، يؤثّر فيه اختلاف الأعصار والأمصار، وفي ذلك كله إتاحة آفاق رحبة للقائمين على العمل الخيري؛ لتحديد أولويات الإنفاق على هذين المصرفين كمّاً ونوعاً، من خلال ما تتيحه الاجتهادات الفقهية المعتبرة في هذا الإطار من تنوع ثرّ وغني للخيارات أمام العاملين في مضمار العمل الخيري.

وقد بلغ من عناية القرآن الكريم بفئة الفقراء والمساكين أن جعل الزكاة كأنها مخصصة لهم وحدهم، كما في قوله تعالى: (إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ) (البقرة:272)، وبالرغم من أن هذا لا يفيد حصر الزكاة فيهم دون غيرهم إلا أن فيه دلالة واضحة على ما يحظى به هذا المصرف من عناية في الشرع الإسلامي المطهر.

- الزكاة تضطلع بدور فاعل ومحوري في رفد العمل الخيري عبر مجالات متنوّعة للدعم والإعانة
- دعوة غير المسلمين مهمّة عظيمة ينهض العمل الخيري بأدائها وكذلك توجيه المسلمين وإرشادهم

ورغم الجدل الفقهي في استحقاق غير المسلمين الزكاة من هذا المصرف إلا أن الآيات القرآنية الكريمة وكذا الأحاديث الشريفة لا يوجد فيها ما يدل على حصر هذا المصرف وقصره على فقراء المسلمين. وبعض الأحاديث التي قد يفهم منها البعض ذلك كحديث معاذ وفيه (... فأخبرهم أن الله قد افترض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم) متفق عليه محمول على أهل اليمن عموماً وليس على فقراء المسلمين منهم دون غيرهم، فالحديث لا يدل دلالة صريحة على قصر الزكاة وحصرها في فقراء المسلمين، خاصة عندما يشتد العَوَزُ والفقر بغير المسلمين أو يصبحون ضحايا للكوارث كالزلازل والفيضانات أو ضحايا للحروب الأهلية أو غير ذلك، ثم إن الأبعاد الإنسانية النبيلة للزكاة تأبى أن تترك الفقراء والمعوزين من غير المسلمين يأكلهم العَوَزُ والفاقة، وتعصف بهم الأمراض والأدواء الناتجة عن الكوارث أو الحروب أو تغض الطرف عن المشردين لأسباب تتعلق بانتماءاتهم الدينية أو العرقية أو الطائفية أو المذهبية فلا يمكن أن يظن بالشريعة ذلك، تلك الشريعة التي لم يقتصر اهتمامها ولا اقتصرت عنايتها على الإنسان وحده، بل امتد ذاك الاهتمام وتلك العناية إلى الحيوان، حتى أصبح الاهتمام بالحيوان والعناية به مسوّغاً وسبباً لمغفرة أشد الكبائر والذنوب، كما (حدّثنا النبي صلى الله عليه وسلم عن البغيّ التي سقت الكلب فشكر الله لها وغفر لها) متفق عليه، وكما كانت العناية بالحيوان سبباً للمغفرة في المنظور الإسلامي، فإن الإساءة إلى الحيوان كان سبباً في دخول النار، كما حدثنا النبي صلى الله عليه وسلم عن (امرأة دخلت النار في هرّة فلا هي أطعمتها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض) متفق عليه، فهل يُ عقل - والحالة هذه - أن يترك الإسلام غير المسلمين من الفقراء والمعوزين يواجهون مصيرهم المحتوم ولا يتدخل بإغاثتهم وسد خلتهم لمجرد كونهم غير مسلمين؟!

2 - العاملون عليها: رغم أن هذا المصرف لا يدخل مباشرة في مفهوم العمل الخيري باعتبار أن العاملين عليها هم موظفون ومستخدمون يعملون في إدارات الزكاة المختلفة من جباية وتوزيع وصيانة وتخزين واستثمار إلى غير ذلك من الأعمال الإدارية والتشغيلية المرتبطة بمؤسسة الزكاة، إلا أن هؤلاء الموظفين والمستخدمين إنما يعملون في جهاز مفرّغ ومخصص للزكاة التي جُلّ أعمالها إن لم يكن كلها إنما هي في إطار العمل الخيري، وذلك لأن الإدارات المختلفة والمرتبطة بمؤسسة الزكاة، إنما تستحق من ذاك المال مقابل جهد يبذل في إطار العمل الخيري.

- من عناية القرآن الكريم بفئة الفقراء والمساكين أن جعل الزكاة كأنها مخصّصة لهم وحدهم

3 - المؤلفة قلوبهم: كما أن للزكاة دوراً بارزاً ومهماً في مجال الكفاية المادية، فإن لها دوراً لا يقل أهمية في المجالات الدعوية المختلفة، ولا يريد كاتب هذه السطور أن يقحم نفسه وقرّاءه في معمعان الجدل الفقهي حول بقاء سهم المؤلفة قلوبهم، أو انتساخه بفشوّ الإسلام وظهوره وانتشاره، ولا في الجدل الفقهي حول مستحقي الزكاة من هذا السهم، أهم المسلمون ضعيفو الإيمان فقط، يأخذون من الزكاة تأليفاً لقلوبهم وتثبيتاً لإيمانهم أم هم غير المسلمين الذين يُرجى إسلامهم أو إسلام أقوامهم أو طوائفهم أو أحزابهم أو دولهم، فإن مكان ذلك كله المدوّنات الفقهية، لكنّ كاتب هذه السطور لا يرى مسوغاً للقول بانتساخ هذا السهم، كما لا يرى مسوغاً لقصره على المسلمين الذين يُرجى بإعطائهم تثبيت إيمانهم أو زيادته، وإنما يمكن أن يُعطى منها غير المسلمين، وفي هذا الإطار فإنه يمكن أن يُصرف جزء من الزكاة كي يُوجّه إلى المراكز الإسلامية التي تُمارس الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى في البلاد غير المسلمة؛ لتثبيت إيمان الجالية المسلمة وتعليمهم شؤون دينهم، ولدعوة غير المسلمين إلى هذا الدين بلغة العصر وآلياته التي قد يدخل فيها إنشاء الفضائيات التي تخاطب غير المسلمين بلغاتهم وتظهر سماحة الإسلام وإنسانيته وعالميته، كما يمكن في هذا الإطار استغلال مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة في الدعوة إلى دين الله، ابتغاء إزالة الصورة النمطية المشوّهة عن الإسلام والمسلمين لدى المجتمعات غير المسلمة، والتي ساهمت في رسمها الماكينة الإعلامية الصهيونية ومن دار في فلكها، كما ساهم فيه أيضاً بعض المحسوبين على هذا الدين الذين شوّهوا صورة الإسلام الصافية النقية من خلال تصرفات رعناء وغير مسؤولة، فشكّلوا بتصرفاتهم الرعناء والبعيدة عن مُثُل الإسلام أسوأ دعاية لهذا الدين، والدين منهم ومن تصرفاتهم براء.

وكثيرة هي الآليات والوسائل والكيفيات التي يمكن اجتراحها واقتراحها لتفعيل سهم المؤلفة قلوبهم ويمكن للدعاة في بلاد غير المسلمين - مؤسسات وأفرادًا - أن يتخيّروا منها ما يتناسب والبيئات التي يعيشون فيها، كما يمكن التنويع والمزاوجة بين هذه الآليات والوسائل والكيفيات بما يحقق الفائدة القصوى في مجال تأليف القلوب.

ولا ريب أن دعوة غير المسلمين إلى الدخول في هذا الدين يعد من أعظم المهمات التي ينتهض العمل الخيري بأدائها، ولا يقل عن ذلك أهمية توجيب المسلمين وإرشادهم والاستجابة لحاجاتهم الفكرية والمعنوية والعلمية ومساعدتهم على التكيّف ضمن المجتمعات التي فيها يعيشون مع المحافظة على دينهم وهويتهم الإسلامية والاستمساك بشرع الله وتثبيتهم على إيمانهم وحمايتهم من المزالق التي يمكن أن ينحدروا إليها؛ نتيجة وجودهم في مجتمعات غير مسلمة.

د. كمال المصري
أكاديمي وباحث في الدراسات الإعلامية

نحو تأصيل مفهوم الإعلام الخيري

ظلّ العمل الخيري لسنوات طويلة بعيداً عن الإعلام، وبقي الإعلام لسنين كثيرة في خصومة مع العمل الخيري؛ وأسباب ذلك متعددة لا مجال لذكرها تفصيلاً هنا؛ فنشير إلى بعضها إجمالاً، كأن نؤكد أن الإعلام ما زال يحتل مرتبة متأخرة عمّا ينبغي له في أولويات فكر العمل الخيري؛ فمن جهة العمل الخيري نرى القائمين على العمل الخيري يجعلون الإعلام ضمن أواخر قائمة اهتمامهم، وكأن نشير إلى وجود إشكاليّة في تواجد البناءات الإعلامية وتوافر الكفاءات القادرة على القيام بهذه المهمة، ومن جهة الإعلام نجد نظرة الإعلام للعمل الخيري على أنه مجرد عملية «تسوّل» تؤخذ من قادرين لتُعطى لمحتاجين؛ بالرغم من أن العمل الخيري له مهام أخرى، ويُعنى بأدوار عظيمة في المجتمع تنموية وتوعوية وتثقيفية، كما أن حملات وصم مؤسسات العمل الخيري بالإرهاب دون تفريق أو تثبّت التي تبنتها وسائل الإعلام زادت الشقّة بين الإعلام والعمل الخيري.

قواسم مشتركة

غير أن هذه الشُّقة بين العمل الخيري والإعلام بدأت تُجبر بشكل لا بأس به في السنوات الخمس عشرة أو العشرين الأخيرة بفضل جهود من الطرفين، واقترابات قام بها الطرفان كلٌّ من جهته؛ ما خلق قواسم مشتركة، ومساحة نجاح لكليهما، بدت نتائجه بوضوح في واقعنا وحياتنا.

ومع هذا التقارب والتفاهم بين العمل الخيري والإعلام، والنجاح الذي تم تحقيقه، ظهر مفهوم «الإعلام الخيري» كنتيجة طبيعية لهذا التعاون، ويُنسب الفضل بشكل كبير لوجود هذا المفهوم كمصطلح للدكتور عبد القادر طاش رحمه الله تعالى، الذي يعتبر أول من أطلق هذا المصطلح في محاضرة له كانت بعنوان: «نحو تفعيل الإعلام الخيري»، والتي ألقاها في جدّة بالمملكة العربية السعودية عام 2001م.

بيد أن الدكتور طاش - رحمه الله - لم يضع تعريفاً لهذا المصطلح؛ وإنما اكتفى بذكر بعض الوظائف التي عليه القيام بها، وهي اختصاراً:

أولاً: تشكيل وعي اجتماعي داعم للعمل الخيري، وذلك من خلال برامج إعلامية دائمة تعمل على تأصيل مفاهيم العمل الخيري، وزيادة الاهتمام الشعبي به، وتشجيع الانخراط فيه مشاركةً ودعماً على مستوى الفرد والأسرة، وعلى مستوى الشرائح الاجتماعية المختلفة رجلاً وامرأةً وشابًا وطفلاً.

ثانياً: بناء صورة ذهنية إيجابية عن الجمعيات والمؤسسات الخيرية في المجتمع، وذلك من خلال تعزيز الجوانب المشتركة في نشاطات تلك الجمعيات والمؤسسات عن طريق الفنون الإعلامية المختلفة والمتنوعة.

ثالثاً: المساهمة الفعّالة في تنظيم حملات إعلامية وتنفيذها لجمع التبرعات للأعمال الخيرية.

ثم على إثر ذلك حاول بعض المتخصصين صياغة تعريف لهذا المفهوم، ونحت المصطلح - كما يقول العلماء - فعرَّفه الأستاذ غسان مصطفى بأنه: «الإعلام الذي يعمل على إمداد الآخرين وإخبارهم بالأنشطة والأحداث الخيرية التي يرعاها العمل الخيري من خلال مؤسساته وأفراده، بهدف الإعلام والإعلان عن هذه الأنشطة، وتكوين رأي عام واعٍ، ومساندة للرسالة الخيرية وللمؤسسات وأفراد العمل الخيري».

وعرَّف الدكتور عبد العزيز بن علي المقوشي «الإعلام الخيري» في كتابه «الإعلام الخيري» بأنه: «استثمار كافة الأشكال الإعلامية (الاتصالية) لخدمة القضية الخيرية والأهداف التي أُنشئت من أجلها سواء من خلال الإعلام الداخلي للجهة الخيرية أو الإعلام الخارجي، ونعني به الإعلام الذي يصدر من خلال جهات إعلامية لا تقع ضمن قطاعات الجهة الخيرية ولا ترتبط بها».

وأوضح الدكتور سعيد بن مسفر القحطاني إعلام العمل الخيري بأنه «لتحقيق عملية التواصل وتبادل الخبرات الخيرية، وتحسين الصورة الذهنية للجمعيات».

فيما عرَّفه آخرون من خلال مهامه ووظائفه؛ كما فعل الأستاذ عمر البركاتي حين نص على أن «مهام الإعلام الخيري: التعريف بالعمل الخيري، ومجالاته، والتصدّي للحملات المعادية التي يتعرّض لها، وإبراز الدور الرائد الذي قام به العمل الخيري في دعم مسيرة الإنسانية والرقي بها،

- العمل الخيري ليس مجالاً لقضاء فضول أوقاتنا ولم يعد يقتصر على غوث ملهوف أو سدّ عَوَز أو عون محتاج وإنما غدا منهجَ حياة

- الاعلام الخيري وظيفته تشكيل وعي اجتماعي داعم وبناء صورة ذهنيّة إيجابيّة والإسهام في تنظيم حملات لجمع التبرعات

وتجميع الطاقات العاملة فكراً وثقافةً وعلماً وقوةً بشريةً، وحشدها في سبيل دعمه وخدمته».

وفيما أراه، أن هذه التعريفات وغيرها جهد مشكور ومقدَّر؛ لكنها لم تصل إلى مستوى الكفاية والإغناء، ولم تفِ بغرض التعريف بالإعلام الخيري كمفهوم ومصطلح، فهي إما قاصرة عن استيعاب الإعلام الخيري بمشتملاته، أو تفصيلية لدرجة أنها كأنها شروحٌ اشتملت على مهام الإعلام الخيري ومجالاته.

وعلمٌ كهذا حريٌّ أن يُلقى الضوء عليه، ويُلفت إليه الانتباه؛ نظراً لأنه يجمع بين عظيمَيْن:

الإعلام لغة العصر اليوم بكل تأكيد؛ حيث غزا - شئنا أم أبينا - كل بيت، بل كل فرد، ولم يعد أحد قادراً على الابتعاد عنه أو تجاهل تأثيره وتبعات ذلك التأثير على الفرد والمجتمع.

والعمل الخيري بمفهومه الواسع، وباعتباره لبنة أساسية في بناء أي مجتمع عبر دوره الريادي التوعوي والتثقيفي والتنموي.

الإعلام الخيري

لذا سأقوم في الكلمات التالية بمحاولة تقديم تعريف بمفهوم الإعلام الخيري، ونحت مصطلح له، وهي تبقى محاولة قد تصيب وقد يجانبها الصواب؛ لكنها محاولة يكفي أنها ستدعو المتخصصين إلى إعمال الفكر، وشحذ الذهن لتقدير الإعلام الخيري ووضعه في المكانة التي يستحقها عبر وضع مصطلح له منضبط وشامل ومعبر عن العمل الخيري بمعناه الحقيقي ودوره الشامل.

وكي أنتهي بصياغة المصطلح يجب تفكيك كلمات «الإعلام الخيري»؛ لنصل إلى صياغة المصطلح بصورة أقرب للصحة والشمول.

أرى أن العمل الخيري هو: «نشاط يقوم به بعض الأفراد أو الجمعيات دون مقابل بهدف خير المجتمع فكراً وقِيَماً وثقافةً وخدمةً، وبغية تقديم النفع المادي أو المعنوي لهذا المجتمع، ولبناء فهمٍ استراتيجيٍّ يؤصل قيمة «الخيرية» كمنهجية تقود المجتمع، وتضع قواعده العامة».

أما الإعلام كمصطلح شامل جامع معاصر فأرى أنه: «الوسيلة الرئيسة للاتصال بين البشر لنقل المعلومات والمعارف والثقافات المختلفة عبر وسائل الإعلام بأنواعها التقليدية والجديدة، ذات الشخصية الحقيقية أو الاعتبارية، سواء كان النقل صادقاً أو كاذباً؛ موضوعيًا أو غير موضوعي، بقصد التأثير وإيجاد أكبر درجة ممكنة من المعرفة».

ولأن العمل الخيري نابع بشكل كبير من أمة الخيرية، أمة الإسلام التي وصفها الله تعالى بهذه الصفة بقوله: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (آل عمران:104)، وقال جل شأنه: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ (آل عمران: 110)؛ لمَّا كان الحال كذلك؛ فمن المناسب أن أتطرق كذلك لمصطلح «الإعلام الإسلامي»؛ حيث يمكنني تعريفه بأنه: «عملية نقل كافة أشكال المعلومات المنضبطة بضوابط الإسلام وقواعده العامة، عبر الوسائل الإعلامية بأنواعها، بهدف تقويم المجتمع، وتنوير الرأي العام، وتوعية الجمهور، وتنمية الأمة».

ووفق هذه التعريفات الثلاثة يمكنني تعريف الإعلام الخيري بأنه: «عملية إمداد الآخرين بالمعلومات وإخبارهم بالأنشطة والفعاليات الخيرية بهدف التعريف بهذه الأنشطة، وبناء صورة ذهنية إيجابية عن الهيئات والأفراد العاملين في المجال الخيري لتأصيل قيمة «الخيرية» في أفراد المجتمع، وبث روح الإيجابية فيهم، تحقيقاً لخير هذا المجتمع فكراً وثقافةً وممارسة».

ليس العمل الخيري عملاً لنقضي فيه فضول أوقاتنا، ولم يعد هذا العمل يقتصر على غوث ملهوف، أو سدّ عَوَز، أو عون محتاج؛ وإنما غدا منهجَ حياة، وقيمةً يجب أن تُغرس في كافة مكوّنات هذا المجتمع، قيمةً تسمّى «الخيرية»، إذا تأصلت في النفس أصبحت من مكوّنات الشخصية، وليست مجرد سلوك يمارسه، قيمةً راسخةً تحرّك الفرد وتحكم توجهاته واتجاهاته، يدير بها نفسه، ويبني من خلالها سلوكه مع الآخرين.

لذلك؛ يجب أن يكون هذا الغرس أحد منطلقات الإعلام الخيري الأساسية؛ باعتباره المفهوم المقابل لما تعارف عليه الإعلاميون بـ«اتجاهات التأثير»؛ بيد أنها اتجاهاتنا النابعة من ديننا، والتأثير المتسق مع قِيَمنا وأصولنا ومبادئنا.

إنه تأصيل لمفهوم الإعلام الخيري كمصطلح، وكفهم، وتبقى الممارسة تصديقاً للفهم، وأخذاً بالأسباب التي أمرنا الله تعالى بأخذها، بعد التوكل عليه سبحانه والاعتماد عليه جل شأنه.. ولله تعالى الأمر من قبل ومن بعد.

- **The International Islamic Charitable Organisation (IICO) launches an urgent campaign**

the disastrous humanitarian consequences of the people of 'Deraa' owing to the brutal and horrific bombardment that has left hundreds of dead and wounded people, and has targeted the civil infrastructure, like hospitals, schools, bakeries, civil defense, relief workers and medical crews'.

Dr. Maatouq added: 'IICO mobilized the efforts of its concerned departments, "Media, Resources` Development and Projects", and its voluntary teams to work together to make this humanitarian campaign a success and to respond to the needs of displaced people living in harsh and painful situations after being forced out from their homes and become homeless without drink or food under the heat of the fierce sun'.

He pointed out that the relief share value is 25 dinars to support the project to provide food and water to the afflicted, calling the benefactors to rapid humanitarian response and support the campaign to respond to the screams and groans of children and women and appeals of patients

- **Dr. Maatouq calls for the support of the oppressed and the relief of the people of 'Deraa'**
- **Forced displacement of people of 'Deraa' and their families from the South to the North of Syria**

and the elderly who fled from the hell of bombing to find themselves trapped by the killing machine on the one hand, and the closed borders on the other hand, amid a very sharp and stern human suffering. As our Prophet peace be upon him said: "He who helps a believer to lessen woes of this world, Allah helps him to lessen woes of the Resurrection Day, and he who pleases a needy person, Allah pleases him in this world and the Hereafter, and he who conceals a believer, Allah conceals him in this world and the Hereafter. Allah helps the slave if he helps his brother", narrated by Muslim.

Dr. Maatouq, who is the Special Advisor to the Secretary-General of the United Nations, warned about the danger of the mass displacement of the people of 'Deraa' and repetition of what happened in the city of 'Aleppo' or 'Eastern Ghouta', in reference to the terrible brutal battles that displaced hundreds of thousands of Syrians in those countries outside their cities and villages.

The head of the International Organisation called on the regional and international humanitarian organizations to support the oppressed and help the people of 'Deraa', stop the forced displacement, put an end to targeting civil facilities, and help Jordan to bear its burdens towards the Syrian refugees.

Dr. Maatouq stressed that there is a severe shortage of assistance needed by displaced people fleeing from the areas of Southern Syria, and they are still inside the Syrian territory, denouncing the continued brutal attacks on civilians and the terrible consequences they resulted in, such as killing children and women, the destruction of buildings, serious crimes against humanity, and forced displacement of tens of thousands of civilians

Food baskets for thousands of displaced Syrian families from 'Deraa' and 'Hems'

The Charitable Organisation and its volunteer teams continued its emergency relief aid to many refugee camps and areas of displaced Syrians, in conjunction with the launch of a campaign entitled "Deraa's Relief is a Religious and Humanitarian Duty" on its website www.iico.org/Deraa and its headquarters and branches in the various provinces to help the displaced from 'Deraa' on the Syrian-Jordanian borders and border with the occupied 'Golan Heights'.

In this context, IICO launched three urgent relief projects in cooperation with the White Hands Association: a project to distribute milk to 2100 children, 4 packs for each child per day, the distribution of food baskets to 1,500 displaced families in the 'Quneitra' area and its countryside in 'Deraa'- The basket suffices the family for 15 days; in addition to the project of the distribution of food baskets to 1375 families of the displaced from Deraa to the Syrian-Jordanian borders' area- The basket suffices one family for 15 days.

IICO also carried out the project of emergency shelter basket for the displaced from 'Hems' to the countryside of 'Idlib' in cooperation with the Huda Charitable Association for the sake of 200 families. The basket included a sponge, a blanket, mats and a pillow.

In cooperation with the 'Saed' Charity Association, the IICO implemented a project to distribute 5,000 food baskets to the displaced from 'Deraa', at a rate of one basket per family for a month, as well as the food baskets for the displaced from the countryside of 'Hems' for the benefit of hundreds of displaced families.

In addition, the Saed Charity Association started implementing the first phase of the project of lighting the Resistance Camp in the city of 'Izzaz' by solar energy, with the support of the Charitable Organisation and the Saed's voluntary team. It was carried out in coordination with the Turkish Emergency and Disaster Department.

IICO also launched an urgent campaign to aid the displaced people of 'Deraa'. IICO's president, Dr. Abdullah Al Maatouq, said in a press statement: 'The Organisation, on the basis of its humanitarian and moral responsibility, responded to the calls and screams of 'Deraa' women and children. It launched this campaign to address

press statement on the occasion of the launch of the campaign that the "Udhiyah" is a confirmed Islamic rite in the Quran, the Sunna and the consensus of scholars. Due to its elevated position in Islam, our religion urged us to perform it in a specific time and set conditions and special provisions such as animal cattle, specific animal age, and none existence of defects, and that its performer should intend to be rewarded by God, and ask Him to accept it..

Dr Al-Maatouq added, the qurbani campaign is one of the most important annual programs carried out by IICO through communication with distinguished donors through the media, various publications, social networking sites, online donations and the hotline 1808300 as well as via volunteer teams' webpages and the team of senior donors in order help them during this annual charity season.

He pointed out that the organization aims to revive the act of "Udhiyah" and re-live the principle of social solidarity and the enforcement of several related projects such as the "Eidyah" and the purchase of clothes for orphans and children of families and others in this faith season to help millions of needy in dozens of countries, especially those who suffer difficult humanitarian conditions due to wars, blockade, civil conflicts and disasters such as drought, desertification, floods and other humanitarian challenges. Pointing out that there are hundreds of thousands who are waiting to harvest these projects in Palestine, Syria, Burma, Iraq, Yemen, Somalia and refugee camps in Turkey, Jordan, Lebanon and others.

He explained that the prices of sacrificial animals start from 15 dinars and vary from one country to another depending on the type of sacrifice whether they are sheep, cows or camels, pointing out that the charity is keen to enforce this project in a number of poor communities in the Arab countries and countries of Central and Eastern Asia and the sub-continent Indian and African and European countries.

The IICO, added Dr Maatouq, processes slaughtering, packing and freezing the sacrificial animals abroad and supplying them to various areas of Palestine (Jerusalem, the West Bank, Gaza and the camps), taking into account the Palestinian humanitarian situation and alleviating the impact of the siege on the Gaza Strip. Our aim is to make meat available to the poor throughout the year, as well as providing hospitals with large quantities of meat to feed patients throughout the year as well.

Dr Maatouq gave sincere congratulations to the people of Kuwait and the residents and the Islamic nation on the occasion of the forthcoming of this noble occasion, asking the Almighty Allah to make it a season of goodness, worship, giving and security.

He called on donors and philanthropists to direct their donations to support this project on the occasion of the coming month of Dhu al-Hijjah, which represents a valuable opportunity for the philanthropic people to get rewards and maximize them", while increasing the number of sacrificial animals that are a source of feeding millions of poor families around the world. Millions may not taste meat unless on such occasions. He explained that the qurbani performer can authorize IICO to perform their qurbani and transfer it's meat to countries most in need according to available data and information on the economic, living and humanitarian conditions of those countries.

He expressed his hope that this year's Eid al-Adha will be an opportunity to introduce happiness and joy to the hearts of those in need and to draw a smile on the faces of orphans, widows, patients and other vulnerable groups.

Dr Maatouk invites donors to introduce happiness and joy to the hearts of those in need

IICO launches a campaign of 'Your Qurbani is goodness awaits you' to feed the refugees and the poor

We process the slaughtering, packing and freezing of sacrificial animals' meat abroad and supplying them to various regions of Palestine

The "Udhiyah" is a great Islamic rite that Islam has urged Muslims to perform in a specific time and set special conditions and provisions for it.

Prices of sacrificial animals start from 15 dinars and vary from one country to another depending on the type of sacrifice whether sheep or cows

Millions of those in need suffer from difficult humanitarian situations caused by wars, blockade, civil strife and environmental disasters such as drought, desertification and floods

The International Islamic Charitable Organization has launched its qurbani campaign through its website www.iico.org, its headquarters and all its branches in the governorates, and in coordination and cooperation with its volunteer teams, foreign offices and partners in dozens of beneficiary countries.

The president of the charity, the adviser in the Amiri Diwan Dr Abdullah Al Maatouq said in a

Al-Adha season is an important annual resource for charitable work. The values of social solidarity, compassion, brotherhood, solidarity and harmony among people and providing aid to victims are highlighted during the first ten days of Dhu'l-Hijja. The Messenger of Allah (pbuh) said, "There are no days during which the righteous action is so pleasing to Allah than on these days (the first 10 days of Dhul Hijjah)." (narrated by Bukhari)

In this season, the Islamic humanitarian discourse is reflected in the call of the good people to help the poor and needy, victims of conflicts, wars and displaced persons, and to bring pleasure to their hearts by feeding them, sheltering them, healing their patients, covering their children, clothing their women, and touching upon their orphans' heads. The souls of the good people are prepared and willing to give charity in those virtuous days.

Some scholars have recently issued valuable "fatwas" that allow the transfer of the "Udhiya" outside the country of the performer, negating that the absence of the sunnah of eating from the "Udhiya" invalidates it. They also have invited donors to delegate charitable organisations to perform the Udhiya on their behalf, considering the needs of Muslims in other countries. Furthermore, scholars have encouraged people to pay their Zakat for the full year in this period so that the needs of Muslims are met and face the increasing humanitarian challenges, stressing that the "Udhiya" has not been recommended for feeding the owners/performers with udhiya meat, but to feed the poor who may not taste meat throughout the year.

In this context, charities and charitable organizations have excelled in formulating and developing projects that suit the occasion. They have brought the prices of sacrifices from different countries to varying degrees and put them in their advertisements, publications and electronic pages to be considered by the donors, to determine for themselves the type and value of their "Udhiya". NGOs have succeeded in making this Sunnah an occasion of social solidarity, developing the bonds of rapprochement and harmony among the members of society, and build a moral society that loves and supports goodness.

In addition to the "Udhiya" project, NGOs offer other projects to encourage donors to donate, such as "Adhahi waqf", Eid clothing to orphans, "Eid Gift", Sadaqa of days of Dhu'l-Hijjah and provision of Hajj opportunities for the needy, among other charitable and developmental projects and programs. Islamic legislation has notably employed many ways, mechanisms and means to encourage Muslims to give.

The International Islamic Charitable Organisation and its voluntary teams have launched this year their annual campaign under the slogan "Your Udhiya is goodness awaits you". The organisation called on donors to introduce joy and happiness to the hearts of those in need. The prices of the "Udhiya" start from 15 dinars. Prices vary from one country to another depending on the type of "Udhiya", whether sheep or cows. Due to the suffering of millions of people who are in dire need of humanitarian conditions due to wars, blockade, civil strife and environmental disasters such as drought, desertification and floods, the IICO decided to give priority to the affected countries and areas such as Syria, Yemen, Iraq, Palestine, Somalia and others.

In an attempt to maximize the benefits of the Adhahi program and due to the humanitarian situation, IICO has opted to slaughtering, packing, freezing the sacrificial animals' meat abroad and supplying them to various areas of Palestine to be provided to patients in hospitals, the poor and orphans throughout the year.

In this occasion, people in need should not feel in need. The Eid al-Adha is a great opportunity to communicate with the poor and needy, and to feel their suffering. This can be achieved by the slaughtering of sacrificial animals and sending their meat to them, providing them with monetary assistance or by sending clothes to their children in order to rejoice like other children. This reflects positively on poor children's souls, and uplifts the spirit of solidarity and cooperation among members of the Muslim community. We ask Allah, the Almighty, to bless us all in these good days.

Qurbani season and strengthening the spirit of solidarity

The charitable mind seeks to invest in the various Islamic and humanitarian occasions, innovate in the creation of appropriate humanitarian projects and programs, market them and then to divert the revenues to the poor and destitute, especially on the occasions of Eid al-Fitr and Eid Al-Adha.

Islamic ethics generally encourage believers to feel for the sufferings of the poor, and provide assistance to those in need. Allah, the Almighty, said: "In most of their secret talks there is no good: But if one exhorts to a deed of charity or justice or conciliation between men, (Secrecy is permissible): To him who does this, seeking the good pleasure of Allah, We shall soon give a reward of the highest (value)." An-Nisa: Verse 114. However, the value of giving and spending for the sake of Allah has been linked more closely to the blessed Islamic holidays and festivals, where the benefits of good deeds are multiplied and the rewards are increased in accordance with the provisions of the Quran and Sunnah. And in one of the manifestations of goodness in these seasons spending is a kind of thanking Allah for being able to perform the worship of fasting and pilgrimage to the House of Allah.

Dr Al-Nashmi: Delegating performance of Udhiya is unanimously permissible

The head of the Association of Sharia Scholars in the Gulf Cooperation Council states and the head of the Fatwa and Shariah Supervisory Authority at IICO, Dr. Ajeel Jasim Al Nashmi confirmed that the authorization of others to slaughter the udhiya abroad is permissible and is not a subject of disagreement among scholars. The sunna of eating from the udhiya and attending slaughtering are among the recommended sunna and none of the scholars said that if you miss the sunna your udhiya would not be accepted.

In a fatwa on the permissibility of transporting the udhiya outside the country of the 'performer' due to the presence of Muslims in those countries who are in more need for the sacrificial meat than Muslims in the performer's country. Al-Nashmi said that the delegation of slaughtering the "Udhiyah" is unanimously agreed upon among scholars, specially the main four schools of thoughts. There is no difference between the authorization/delegation inside the country and outside it. The same was stated by Sheikh Abdulaziz ibn Baaz and the fatwa houses in the Islamic world. I do not know any of the scholars who said that it would not be an udhiya if performed abroad by someone else on behalf of the performer. Yet, they said it is preferable and better to slaughter the udhiya inside the country. Al-Nashmi stressed on the fact that it is undoubtedly better to perform it inside the country; but, if the slaughter of the udhiya abroad would benefit those who are in more need for it, then it is not only permissible but preferable as well, according to the fatwa of the ministry of awqaf and the Sharia committee at the Zakat House. He who could slaughter an udhiya in his country and another abroad then he would have won the best of the two worlds. As for those who could not perform the udhiya in their countries due to high prices, then making the udhiya abroad is better than failing to perform this great sunna altogether.

He also mentioned that the performer could

dissolute/end his state of Ihram when the IICO informs him of the slaughtering time of his udhiya if inside the country and if outside the country he or she should ask about day of Eid in that county and dissolute themselves at that time which is no more than two days. To be on the safe side, he could dissolute by taking of his hair or nails in the second or third day.

It is worth mentioning that many scholars confirmed the permissibility of transfering the "Udhiyah" from the country of the performer to another country, especially since nothing in the Book of Allah or in the Sunnah of His Messenger (peace and blessings of Allaah be upon him) prevents that. They said if Zakat, which is unanimously obligatory, could be transferred from one country to another depending on the need and benefits gained. Then why not applying the same principle on the udhiya, which is recommended and especially when the needs of Muslims abroad necessitate such action?!

Based on the opinion of the IICO's Shariah Committee headed by Dr. Ajeel al-Nashmi, the donation to the qurbain/udhiya project is considered an authorization from the donor allowing the change of the country of udhiya when necessary.

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
International Islamic Charity Organization

زكاتك خير تلقاه

%2.5

نكفيك عناء البحث عن مستحقيها
ونوصلها لمن يستحق

قال تعالى
"وسيجنبها الأتقى الذى يؤتى ماله يتزكى"

نستقبل زكاة الذهب

نستقبل زكاتكم وصدقاتكم في المقر الرئيسي وكافة فروعنا
لاستقطاعاتكم حساب رقم (011010000195) بيت التمويل الكويتي آيبان: KW54KFHO0000000000011010000195

للتبرع أون لاين
www.iico.org

الخط الساخن
1808 300

khayriyanet

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
International Islamic Charity Organization

أضحيتك خير تلقاه

ينتظرها الألاف ...

تبدأ تكلفة الأضحية من

15 د.ك

* شرعاً: البقرة تجزئ عن 7 أضاحٍ وسهم البقرة يجزئ عن أضحية

نستقبل تبرعاتكم في المبنى الرئيسي (جنوب السرة) وكافة فروعنا

حساب رقم 082050000016 بنك الكويت الدولي | آيبان KW70 KWIB 0000 0000 0008 2050 0000 16

للتبرع أون لاين
www.iico.org

الخط الساخن
1808 300

khayriyanet